د. أحمد خالد مصطفى

ما حذفه مقص الرقيب من

رواية

أرض السافلين

ومحتويات الموقع السفلي

د. أحمد خالد مصطفى

كل ما حذفه مقص الرقيب من

رواية
أرض السافلين

ومحتويات الموقع السفلي



كتاب مصور



تنويه

هذا الكتاب هو ملحق لرواية أرض السافلين.. فيه جميع استراحات سكوربيون.. ولن تدري من هو سكوربيون إلا لو قرأت رواية أرض السافلين.. سكوربيون هذا كان له موقع على الإنترنت السفلي فيه كثير من الكلام المهم.. لكن تمت مهاجمة ذلك الموقع مرارًا لأسباب لا ندريها.. فوضعنا في هذا الكتاب جميع محتويات ذلك الموقع السفلي.. وأضفنا في هذا الكتاب أيضًا جميع القطع التي حذفت من الرواية لأسباب تتعلق بتجنب المشاكل أو تجنب التطويل.



مرحبا.. أنا سكوربيون.. ستتعلم من أنا بينما تمضي الأيام.. وتذكر أننا في عالم الأرواح.. يعني لا نعترف بالزمان هنا و لا بالمكان.. كل شيء هنا ممكن.. هذا العالم أنت تنتقل إليه كل يوم عندما تنام.. في هذا العالم يمكن أن يحدث لك أي شيء .. يمكن أن تتحدث إليك سيارة أو حتى سمكة.. أو شجرة.. يمكنك أن تكون في أي مكان على ظهر الأرض جالسًا مع أي شخص يمكنك تصوره.. شهيرًا كان أم مغمورًا.. رأيته من قبل أو لم تره.



تحرر.. تحرر من كل القيود التي تقيد جنسك البشري.. تحرر من كل القواعد.. أنت روح الآن.. طالما أنت تقرأ هذا الكتاب فأنت روح.. يمكنك أن تعود إلى عالمك في كل مرة تقوم فيها من على هذا الكتاب..



نحن هنا لدينا قوانين خاصة بنا أنت لا تدري عنها شيئًا..
قوانين ستتعلمها بينما نمضي في رحلتنا هذه معًا..



نحن في المجتمع السفلي.. القاع نفسه.. أقذر طبقة في مجتمعك..الأقذار الذين يعرفون أنهم أقذار و يعرف الناس أنهم أقذار.. مرحبا بك معنا.. الدخول إلى هنا سهل و يسير ولا يحتاج سوى لبضع نقرات.. لكن الخروج منه صعب.. ليس لأننا سنمنعك.. بل لأن نفسك الشهوانية الجشعة ستحب المكان هنا جدًا إذا وجدت أنها تنتمي إليه.. فهذه أرض السفلة كلهم.. أرض السافلين.



لدينا شبكات دعارة منظمة.. شبكات دعارة أطفال منظمة.. تجارة أسلحة و تجارة مخدرات و قتلة مأجورين و لصوص و هاكرز و سحرة.. كل هذا في مكان واحد.. أرض واحدة.. أرض اجتمع عليها أسفل السافلين .. أرض السافلين.. حيث يجتمع أسافل المجتمع.. أرض بلا رقابة.. تفعل فيها ما تشاء.. تصل إليها في دقائق معدود في أي وقت تشاء..



سأعلمك كيف تدخل إلى هذا العالم.. ليس لأنني أحب أن أجعل منك سافلًا.. ولكن لأن الإنترنت السفلي هو مكان يمكنك أن تستفيد منه جدًا.. هذا ما ستكتشفه لاحقًا.. أما لو كانت نفسك سافلة فستحب أن تبقى هنا مع السافلين.. و لو كانت نفسك طاهرة ستستخدم المكان في الأمور الجيدة .

كل شيء شيطاني هنا.. المواقع كلها ذات تصميم مظلم شيطاني.. لا توجد هنا عناوين على طراز www أو .com.. العناوين هنا تتكون من سطر طويل من الحروف العشوائية التي تبدو وكأنها التعاويذ .

الإنترنت السلفي لا تتصفحه المتصفحات العادية.. بل له متصفحات خاصة جدًا.. لو كتبت عنوان أي موقع للإنترنت السفلي على أي متصفح عادي لن يفهم منك شيئًا.. هذه العناوين السفلية قابلة للدخول فقط من المتصفحات السفلية .



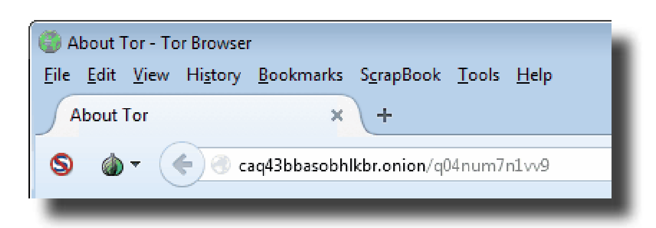
لو كنت داخلا من جهاز كمبيوتر يجب أن تحمل هذا المتصفح السفلي الشهير الذي يدعى Tor Browser.. فهو الذي سندخل به إلى عالم السافلين.. يمكنك تحميله من موقع torproject.org.. لو كنت لا تعرف كيف تحمل برنامجًا من موقعه الخاص فأنت مبتديء و غير مؤهل لدخول عالم السافلين و أنصحك أن تغادر حالًا .



لو كنت داخلًا من السمارت فون الأندرويد يجب أن تحمل هذا البرنامج Orbot ثم تحمل المتصفح السفلي الخاص بالأندرويد Orfox.. و هذين البرنامجين موجودين في سوق الأندرويد Google Play .



لو كنت داخلا من الآي فون الخاص بك عليك أن تحمل المتصفح المجاني السفلي VPN Browser – Tor Powered.. و هو موجود مجانًا في سوق Apple Store .



بعد أن تحمل المتصفح السفلي أصبحت معك الأداة التي ستزور بها الإنترنت السفلي في أي وقت تشاء.. كل ما عليك أن تفعله هو أن تدخل عنوان الموقع السفلي الذي تريده في المتصفح.. فيأخذك المتصفح إلى الموقع مباشرة.



قبل أن تدخل إلى العالم السفلي أود أن أقول لك شيئًا هامًا.. أنت ستدخل على مسؤوليتك الشخصية.. أنت تسمع عن الهاكرز و تعرف الأمور المجنونة التي يقومون بها.. لكن دعني أقول لك أن الهاكرز الذين ينتشرون على الإنترنت العادي شيء.. و الهاكرز الموجودين في الإنترنت السفلي هم شيء آخر تمامًا.. هاكرز الإنترنت السفلي هم أسفل و أقذر أنواع الهاكرز و الذين يطلق عليهم الهاكرز السود Black Hackers.. وهم الأشد احترافًا و الأشد قذارة.



ما أعنيه بكلامي هذا أنه بمجرد أن تدخل على العالم السفلي فأنت معرض للهجوم من الهاكرز السود.. جهازك سيتم الدخول عليه شئت هذا أم أبيت.. برامج الأنتي فايروس لن تحميك.. تذكر أن الهاكرز السود شديدي الاحتراف.. سيدخلون إلى جهازك و يسرقون منه أي شيء يمكن أن يحول حياتك إلى جحيم.. صورك الخاصة.. كلمات السر الخاصة بك.. مستنداتك المهمة.. بطاقاتك الائتمانية لو كنت تشتري بها من جهازك.. سيأخذون أي شيء... ولو لم يجدوا شيئا يمكنهم أن يدمروا جهازك و يرحلوا.. هم يفعلون هذا فقط لأنه شيء ممتع.. فلو كان جهازك الجميل من النوع الذي تحتفظ فيه بأي صور أو مستندات خاصة أو بطاقات ائتمان أو كان جهازك من النوع الذي تدخل منه على مواقع التواصل الاجتماعي أو تدخل منه على الإيميل الخاص بك.. فلا تدخل الإنترنت السفلي إلا لو كنت أحمقًا .



لو أصرت نفسك المتلهفة على أن تدخل هذا العالم من جهازك الشخصي.. عليك أولًا أن تمسح كل كلمات السر المحفوظة التي تهمك.. لا تجعل جهازك يتذكر أي كلمة سر.. اجعل جهازك ينسى كل كلمات السر.. لو كنت لا تدري كيف يتم هذا فأنت مبتدئ جدا في عالم الإنترنت و غير مؤهل أصلًا للدخول إلى الإنترنت السفلي فلا تضيع وقتك في هذه الأمور الخطرة.



مرحبا مجددًا.. أنا سكوربيون.. و هذه هي صورتي.. كان يفترض أن ترى لي صورًا أكثر.. لكن الرسام المفترض أن يرسمني اختفى في ظروف غامضة.. فلن ترى لي سوى هذه الصورة.. ويجب أن تعتاد عليها .

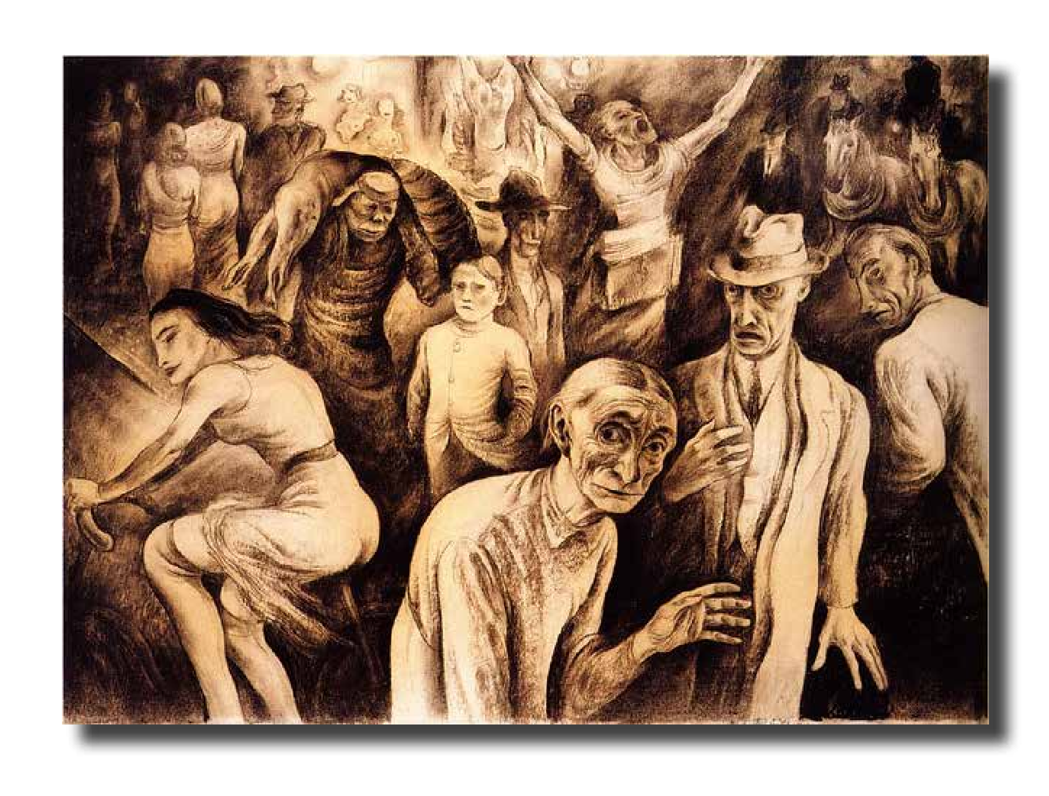


إلا في النافذة التي فيها نقود ووجه رجل مثلث.. فستجد لي عدة صور كارتونية.. من رسم الفنانة فيروز يوسف.



النوافذ السبعة التي فوقي هذه هي النوافذ التي في قاعة هارموني.. كما ترى.. في كل واحدة منها ترى مشهدًا من داخل العالم الذي ستنقلك له النافذة .

عالم الدعارة



الاستراحة الأولى



أرى رأسك قد دارت في أرض السافلين.. ستعتاد على هذا لاحقًا و سيصير أمرًا عاديًا.. و ستتعجب لو لم تجده.. هذا العالم هو عالم العبيد.. العبيد الجنسيين أو الـ Sex Slaves.. عالم التجارة بالبشر أو الـ Human Trafficking.. لا تظن أن سومالي مام هي حالة نادرة.. بل هي حالة شائعة جدًا.. نحن في زمن العبيد.. العبيد الذين لم يتحرروا مع مارتن لوثر كينج كما يظن الجميع.. بل لقد عادوا في العصر الحديث بشكل جديد.. شكل قاس.



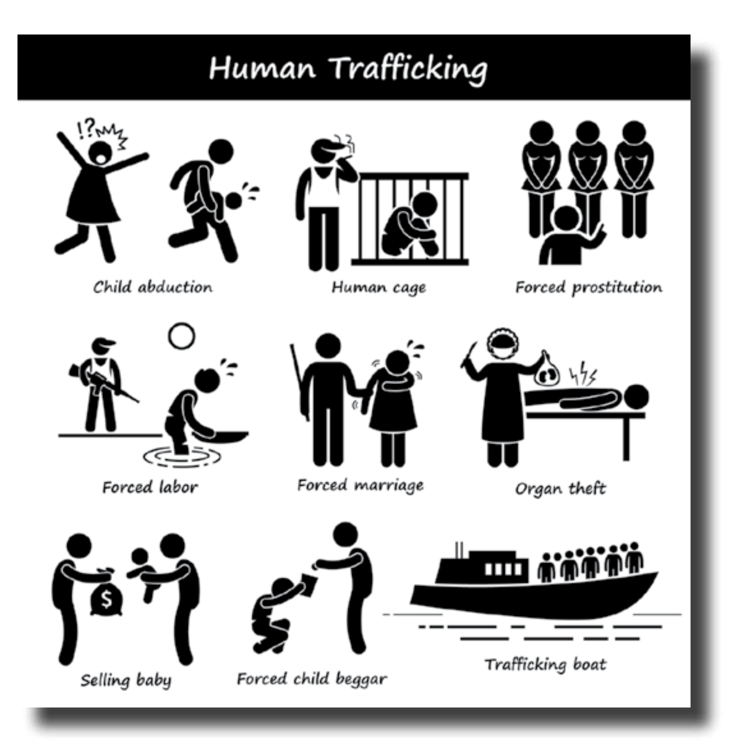
هناك الآن حوالي ٣٠ مليون عبد في العالم.. هذا الرقم هو الأعلى من أي رقم لعدد العبيد في أي عصر من عصور التاريخ.. وهذه إحصائية رسمية و ليست مبالغة.. بل إن الرقم أعلى من هذا.. لأن هناك ٣٠ مليونًا كانوا قابلين للإحصاء.. لكن هناك كثير غيرهم في جنبات أرض السافلين.. لا يدري عنهم أحد...



العبيد في عصرنا هذا كثير منهم جاريات جنسيات مستعبدات.. والباقي رجال مستعبدون للعمل الإجباري.. العبيد في عصرنا هذا تصدرهم الدول التالية إلى العالم.. تايلاند.. الصين.. بيلاروسيا.. ألبانيا.. نيجيريا.. أوكرانيا.. التشيك.. كمبوديا.



تجارة العبيد اليوم هي ثالث أكبر تجارة في العالم بعد تجارة الأسلحة و المخدرات.. العبدة الواحدة تربحك حوالي ألف دولار في اليوم.. هذا الرقم أيضًا ليس مبالغة بالمناسبة .



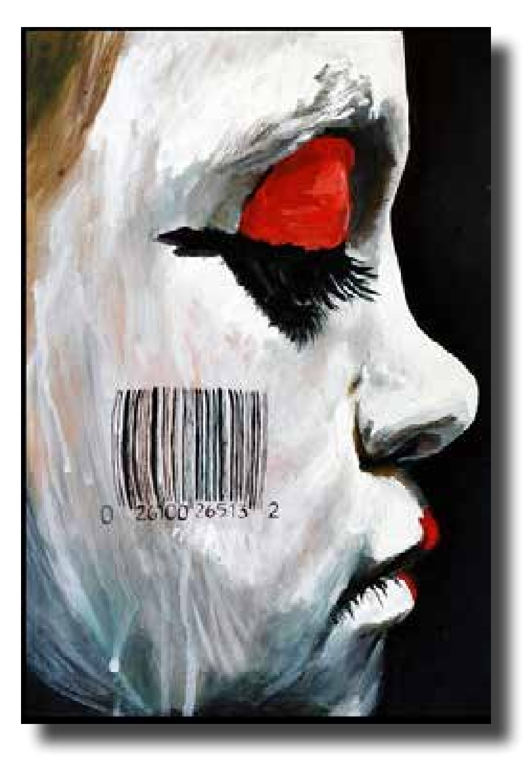
العبيد اليوم ليسوا فقط عبيد جنس.. لكن هناك أنواع أخرى كلها موضحة في هذه الصورة.. منها اختطاف الأطفال وإجبارهم على التسول.. منها اختطاف العمال و إجبارهم على العمل تحت تهديد السلاح.. منها تزويج الفتاة بالإكراه.. منها اختطاف البشر لبيع أعضائهم.. لكن تظل العبدات الجنسيات تشكل حوالي ٨٠ ٪ من المستعبدين في هذه القائمة.



بناء على آخر إحصائية.. هناك ١٠٠ ألف فتاة يتم استعبادها في أمريكا سنويًا.. ما يكفي لملء أكبر إستاد كرة قدم معروف .



في اليابان هناك ٧٠ الف فتاة يأتين من تايلاند سنويًا للعمل عبدات في البارات اليابانية.. و يكن غالبيتهن تحت إمرة الياكوزا اليابانية.



أنت معرض لأن تقابل واحدة من هؤلاء العبدات في حياتك.. لو سافرت إلى أي دولة من دول العالم للسياحة.. وزرت مناطق الضوء الأحمر.. أو ربما تقابلهن صدفة في الشارع.. انظر إليهن جيدًا بقلبك.. وتذكر.. إن ما أنت مقبل على عمله معهن هو جريمة.. هو اغتصاب.. لأن الاغتصاب هو استغلال ضعف و قلة حيلة شخص ما لإمتاع و إشباع رغبات شخص آخر.. و هذا هو ما يحدث حرفيًا.



إن أشد شيء على النفس المعذبة هو أن ترغمها على الابتسام.. الابتسام يزيد في عذابها.. لا تظن أنها تستمتع بما تعمله.. ما الممتع في أن تسعة خنازير يصعدون فوقك كل يوم.. و يفعلون أمورهم ثم يقومون عنك و يذهبون إلى حالهم.



أول ما تراه عادة لما تدخل هذه الأماكن هو اللحم.. اللحم المشكوف.. و آخر ما تراه هو الألم.. الألم البشع الذي يجعل الانتحار في قطاع العاهرات أعلى ست مرات منه عند أي قطاع آخر في المجتمع.. هذا يعطيك فكرة عن مدى الألم الموجود في هذا القطاع .



العاهرة الحقيقية حسب التعريف العالمي بغض النظر عن أي تعريفات دينية هي الفتاة التي تمارس الجنس برغبتها الشخصية مع أكثر من رجل في نفس الفترة.. بغض النظر عن أخذها النقود أو عدمه.. وبغض النظر عن الرداء الذي ترتديه.. و هؤلاء منتشرات في كل مكان.. لن تراهن في مناطق الضوء الأحمر.. بل ستراهن في أماكن أخرى.. أماكن عادية .



في مناطق الضوء الأحمر لو اكتشفوا بطريقة ما أن العاهرة التي لديهم مصابة بالإيدز.. فهم لا يوقفونها عن العمل إطلاقًا ولا يهتمون.. بل تعمل بشكل عادي جدًا.. في بومباي تم اكتشاف أن ثلث العاهرات في بيوت الدعارة مصابات بالإيدز.. والرجال الزائرين يأخذونه و ينقلونه إلي زوجاتهم.. وينتشر الفايروس بشكل رهيب.. حتى تحول الأمر من بضع حالات في عام ٨٦ إلى اكثر من ربع مليون حالة في الهند .



لا تظن أن الأمر في الدول الفقيرة فقط.. بل إن نصف عاهرات أمستردام في احد السنين كن يحملن فايروس الإيدز.. و الآن قلت نسبتهن إلى ٧ ٪.. يعني لو ذهبت إلى أمستردام.. ٧ فتيات من كل مئة يحملن فايروس الإيدز.



لكن بانكوك في تايلاند هي رأس هذا الفساد كله.. يقولون عنها أنها مدينة الملائكة.. لكنها في الحقيقة مدينة الخطيئة.. فيها نصف كيلو متر من محلات الدعارة و النايت كلوب .. شارع الضوء الأحمر هناك يكون فيه ما لا يقل عن ٣٠ ألف عاهرة في اليوم الواحد.. العبيد هناك هم الأكثر في العالم.. لدرجة أن الإحصائيات تقول أنه كل دقيقة تمر في بانكوك ، هناك فتاة ما أو طفل ما يباع أو يشترى في منظومة تجارة البشر .

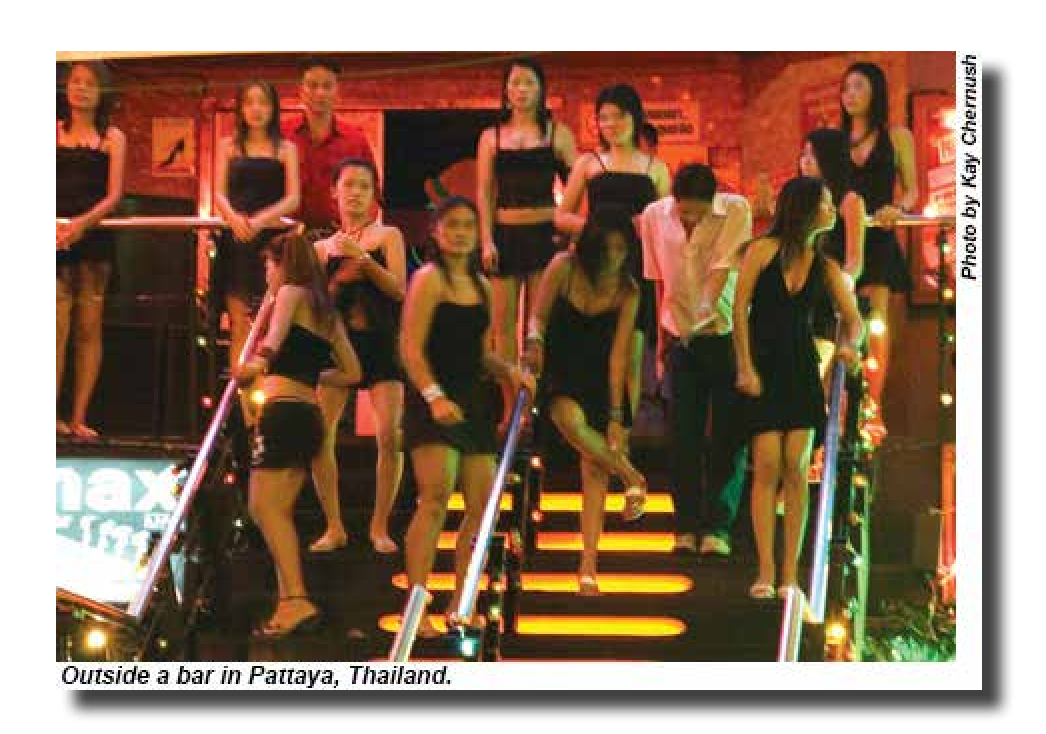

Outside a bar in Pattaya, Thailand.

Photo by Kay Chernush

لو دخلت إلى أي بار في بانكوك..ستجد فتيات هنا و هناك.. كثير منهن يبتسمن.. ستظن أنهن يهنأن برغد من العيش.. لكنك لو فتحت لهن باب البار سيهربن على الفور إلى الحرية .



كل واحدة من هؤلاء قد تم إجبارها على العمل هنا.. والإجبار يكون بالاغتصاب.. والاغتصاب لا يكون بواسطة واحد بل يكون بواسطة خمسة أو ستة رجال... يغتصبونها و يغتصبونها حتى لا يتركون شيئًا باقيًا في هذه الروح إلا وقد أنزلوه إلى الحضيض.. هكذا تكون مهيأة لك و جاهزة لإرضائك.. لكن لماذا يحصل كل هذا في العالم.



لأجل المال.. المال هو الذي يجعلك تفعل كل الأمور الشنيعة في العالم.



نصف فتيات البارات المستعبدات في آسيا مرسلات باعهن أهلهن إلى البارات.. لأن الأهل فقراء.. ولقد قرروا أن يعيشوا من عرق بناتهم.. والد هذه الفتاة لا يقول لها صراحة اذهبي و اعملي عاهرة.. بل هو يبيعها لصاحب البار لأجل أن تعمل في البار و تساعد العائلة .. وهو يعرف ماذا تعمل بالضبط.. لكنه يغض الطرف .



هو هو الإنسان بلا كرامة.. في جميع حالاته.. فعندما يغتني، لا يجد حرجا في إنفاق نقوده على العربدة.. وإذا كان فقيرا لا يجد حرجا في أن يجعل ابنته عاهرة .



لذلك اسمها أرض السافلين.. لأن كل من فيها سافلين..

كلهم بلا استثناء..



سومالي مام التي تركناها تبكي في الغرفة منذ قليل هي شخصية حقيقية وشهيرة خرجت من كمبوديا.. وما حكته في أرض السافلين هو جزء مختصر من حكايتها الطويلة المليئة بالمعاناة.. حكاية هربت فيها من بيت العمة نوب بمعجزة.



أصبحت سومالي أهم وأشهر ناشطة في العالم في التعريف بالاستعباد الجنسي.. فهي التي ساهمت بتعريف هذا الشيء لملايين الناس في العالم ولم يكن أحد يدري عنه شيئًا .



أسست سومالي منظمة Somaly Mam Foundation **وهي أول منظمة للقضاء التام على الاستعباد الجنسي في بلدها كمبوديا.. و دعمها كثير من مشاهير هوليوود في حملتها.. و أنقذت كثيرًا جدًا من الفتيات اللاتي عشن نفس قصتها .**



في كوريا الشمالية أخذ العهر مستوى جديد.. عاهرات الرئيس والطبقة العالية في الجيش اسمهن الجيبوم جو.. تختار لهن الحكومة قواعد معينة.. مثل انهن يجب أن يكن عذراوات و جميلات جدًا.. ولو لديك فتاة في كوريا فيها هذه المواصفات فهو شرف كبير جدًا أن تهبها للرئيس و حاشيته.. شرف كبير أن تجعلها جيبوم جو.. شرف كبير أن تجعلها عاهرة.. ولا تقلق على حياتها.. فسيتم إحالتها للتقاعد عند سن الخامسة والعشرين.. ويمكنك أن تزوجها بعدها.. و لا تقلق فالكل سيتشرف بها حينها.. و هذه ليست نكتة.. إنما هي حقيقة تحدث في كوريا الشمالية.



في تالاسكال في المكسيك هناك مهرجان سنوي.. هو يبدو في ظاهره أنه مهرجان ثقافي للبلد و لكنه في الحقيقة أكبر مهرجان للاحتفال بتجارة العبيد الجنسية في العالم.. جميع السفلة من أنحاء العالم يأتون إلى هنا و يحضرون فتياتهم .



نصف من تراهن في الأفلام الإباحية هن عبدات جنسيات.. يتم تصويرهن بالإكراه.. وانت لا ترى و لن ترى بالطبع سوى ابتسامتهن للكاميرا ولكنك لا تعرف ما يحدث وراء الكواليس.. و لا تنخدع بالأصوات و النظرات.. فكل تلك الابتسامات و النظرات و الأصوات التي تصدرها الفتيات في الأفلام الإباحية ١٠٠ ٪ منها مزيف.. ولا يوجد فيها أي شيء حقيقي.. سواء كانت عبدة أو حرة.. وأي طفل يعمل في هذا المجال يعلم ذلك تمامًا .

بعد نهاية
عالم الدعارة



مرحبًا بك في الثرثرة الثانية لك معي.. هيا اعترف أنك أصبحت تحبني يا فتى.. اعترف.. دعني آخذك أولًا في مشاهد لبعض الأمور التي مرت عليك في هذا عالم الدعارة.. لن أشرح لك أو أذكرك بالمشاهد.. اعتمد على ذاكرتك .

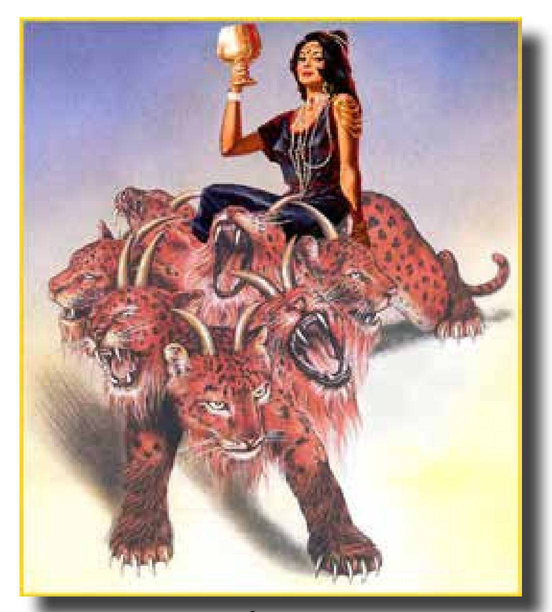


تمثال العاهرة في أمستردام



مشهد من شارع E٥٥

و الذي يسمونه أطول بيت دعارة في العالم..



عاهرة بابل تمتطي أنتيخريستوس



مسيرة العاهرات



هذا جاري ريدجواي

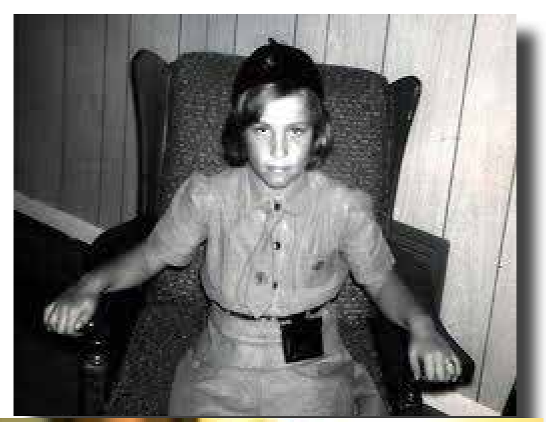


أعرف أنك تذكرتهم جميعًا..

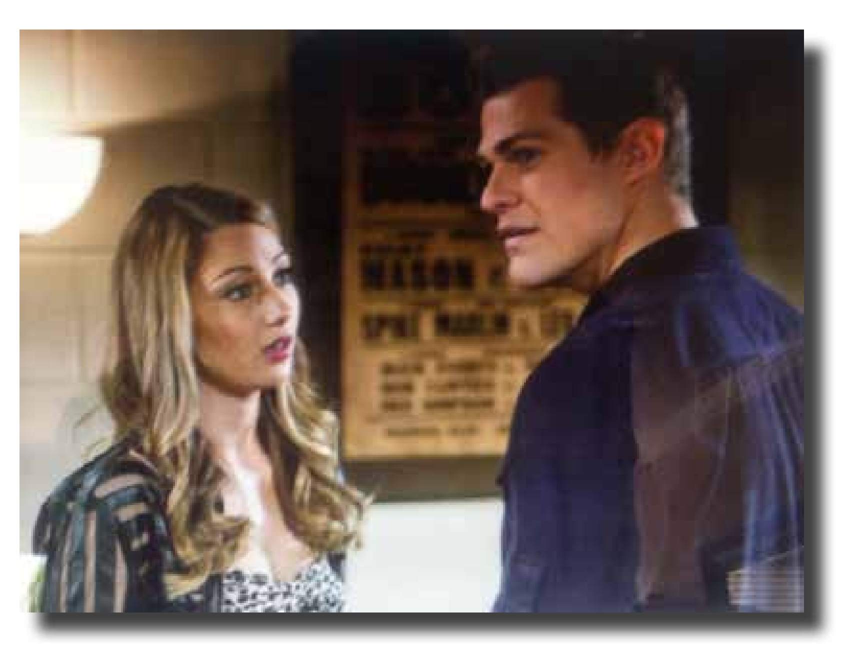
دعني أحدثك عن بعض أمور أخرى..



هناك مصطلح يدعى عاهرة الإيسكورت Escort.. وهي العاهرة التي تأتيك إلى منزلك.. إعلانات هاته العاهرات توضع في كروت اسمها كروت تارت.. ستجد هذه الكروت ملصقة غالبا في كبائن الهاتف في أوروبا و أمريكا.. وقد تجدها في الصحف والمجلات حيث يعلن عنها كأنها خدمة مساج و استرخاء.




باربرا أمايا التي تحدثت إلينا روحها في أرض السافلين هي شخصية حقيقية و قصتها التي سمعتها حقيقية أيضًا.. وهذه صورتها وهي صغيرة.. بجانبها صورتها لما كبرت و أصبحت ناشطة ضد الاستعباد الجنسي .



لا أحد من تلك العاهرات اللاتي تراهن واقفات في الشارع تعمل لحسابها الخاص.. هناك دائمًا قواد يتابعها وهذا القواد يهدد حياتها غالبًا.. لكن ما يمنعها من الهرب ليس هو الخوف منه فقط.. بل إنها غالبًا تكون مدمنة على مخدر ما.. وغالبًا لا يكون لها مكان آخر تذهب إليه سوى المكان الذي يعطيه لها القواد لتنام فيه.



كل القوادين يكونون أعضاء في عصابة.. وفائدتهم للعصابة هي المال الذي يقدمونه للعصابة و الذي يجعل أعضاء العصابة يعيشون في الفيلات و يركبون السيارات الفارهة و يشترون الأسلحة.. المال يعني القوة في ذلك العالم .



دائمًا يكون لدى العاهرة وشم باسم قوادها.. القواد الواحد يربح من كل عاهرة حوالي ١٠ آلاف دولار أسبوعيًا.. هي سلعة مربحة جدًا أكثر من المخدرات بالنسبة له.. فلما تتجر في المخدرات أنت تبيعها مرة واحدة.. ولكن لما تشتري عبدة جنسية فأنت تبيعها مئات المرات .



علاقة العاهرة بقوادها هي علاقة معقدة جدًا.. فهو الرئيس و الصديق و الحبيب و المختطف و المرعب.. برغم كل ما يفعله فيها إلا أنها تتعلق به.. ولا تخبر باسمه لو قبضت عليها الشرطة.. هذه العلاقة سموها متلازمة ستوكهولم.. ما علاقة ستوكهولم بالموضوع ؟ الحكاية أن هناك عصابة سطت على بنك ذات يوم في ستوكهولم واحتجزوا رهائن لمدة خمسة أيام.. وبعد القبض عليهم و إنقاذ الرهائن تبين أن الرهائن يدافعون عن المختطفين حتى أن إحدى المختطفات تزوجت واحدًا من أفراد العصابة.. فسموا هذه العلاقة بين المختطفة و مختطفها متلازمة ستوكهولم.. بهذه المتلازمة ستشعر الفتاة بالغيرة لو ضم القواد إلى فتياته عاهرة جديدة .



القواد حتى يضم عاهرة جديدة عليه أن يقنعها و يستميلها أولًا.. ثم يقسوا عليها ثانيًا.. هذه عملية تضيع كثيرًا من الوقت.. الأسهل هو أن تختطف فتاة و تضربها و تغتصبها عدة مرات ثم تهددها بالقتل.. هكذا تكون قد اختصرت الوقت جدًا.



في البداية عليك أن تحرمها من الشيء الغالي الذي تحميه.. يجب عليك أن تنتهكها مرة و مرتين و ثلاثة.. حتى تكسر الحاجز و يصبح بالنسبة لها لم يعد لديها ما تخسره.. وأي شيء يأتي بعد ذلك ستطيعك فيه .



لو كنت قد اشتريتها من شخص ما.. ستقول لها أن عليها أن تنام مع ٨٠٠ رجل حتى تستطيع قضاء هذا الدين.. هكذا ستضمن بقاءها معك سنة أو اثنتين.. تكسب منها أنت آلافاً مؤلفة.. و ترد لك هي مالك في النهاية.. ثم ترميها و تبحث عن غيرها .

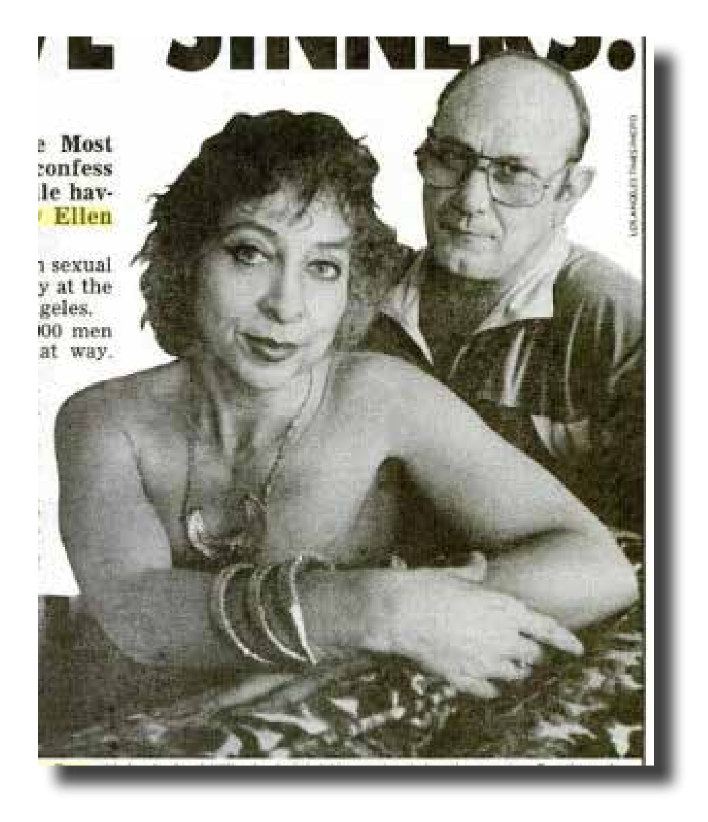


الشرطة في أغلب البلدان تتعامل مع ضحايا الاستعباد الجنسي على أنهن مهاجرات غير شرعيات.. لا أقل و لا أكثر.. و لا يقدمن لهن أي شيء تقريبًا.. في عالم السافلين.. الشرطة أيضا هي شرطة سافلين.





ماتا هاري.. عاهرة ذوي المناصب العالية.. كانت جاسوسة أعدمها الفرنسيين رميًا بالرصاص لأنها كانت تتجسس على فرنسا لصالح المخابرات الألمانية.. بعد أن كانت في الأصل تعمل لصالح المخابرات الفرنسية .



كانت عاهرة دينية.. مارست Mary ellen tracy **الدعارة مع ٢٠٠٠ رجل باسم التطهير.. هذه من طراز العاهرة الحقيقية التي تستحق هذا اللقب.. ولو كان هناك لقب أسفل منه لكانت سميت به .**



هناك قرية في الهند تدعى Vadia.. تلقب بقرية العاهرات.. هناك تعمل الفتيات الغير متزوجات عاهرات كعادة من عادات القرية.. وأهلهن يستفدن من عملهن.. هي قرية كل رجل فيها هو رجل ديوث .



زواج المتعة عند الشيعة يعتبر نوعًا من الغطاء شرعي لترخيص الدعارة في إيران.. حيث يمكنك أن تتزوج فتاة لبضع ساعات .



العبيد المختطفين في هذا الزمن يباعون على الديب ويب للعصابات.. كثير منهم أطفال.. يمكنك لو أردت أن تشتري عبدة جنسية تشغلها تحت إمرتك أن تدخل على الديب ويب و تشتري لك واحدة.. و لن يكون سعرها غاليًا جدًا.. ربما سبعة آلاف دولار.. لكنك ستعيد هذه النقود في أول أسبوع تعمل فيه على العاهرة .



هناك مواقع تقدم هوتلاين للتبليغ عن أي فتاة تشعر أنها من ضحايا الاستعباد الجنسي .. لكن أغلبها في أمريكا فقط للأسف.. لكن يمكنك دائمًا أن تبلغ الشرطة في دولتك لو رأيت فتاة من هؤلاء أو رأيت أي شكل من أشكال الاستعباد الأخرى مثل الأطفال المتسولين و غيرهم .



المشكلة أن الناس العاديين لا يميزون المستعبد من غيره لما يرونه .. لا يوجد لدى العالم الآن وعي كاف بهذه المشكلة الرهيبة..



الحكومة الأمريكية جعلت هناك فيزا خاصة لضحايا الاستعباد.. بناء على نظرية أن هؤلاء سيقع عليهم الكثير من الضرر لو عادوا إلى بلادهم.. فهذه الفيزا تسمح لهم بالعمل في أمريكا و تسمح لهم بالإقامة و السفر من و إلى البلاد.. فقط أمريكا هي التي تقدم هذه الخدمة.. و هي خطوة إنسانية في العالم ويفترض أن تلحق بها باقي الدول .

NO ONE CAN DO EVERYTHING,
BUT EVERYONE CAN
DO SOMETHING
TAKE ACTION NOW

لو أن أجدادنا قاموا بثورات عديدة أنهوا بها الاستعباد الرسمي يومًا ما .. فقد آن الأوان لأن ننهي نحن الاستعباد القائم في زماننا.. الاستعباد الجنسي.. و الذي هو أبشع من استعباد الأزمان الغابرة.. أبشع بكثير.

يمكنك الانضمام إلى الكثيرين ممن يتحدثون عن هذه المشكلة في الهاشتاجات التالية..

humantrafficking #modernslavery #trafficking#
forcedlabor #supplychains#

قطع محذوفة
من عــالــم الــدعــارة



تعال بنا أيتها الروح ندخل.. إلى أول حي في أرض السافلين.. حي الدعارة.. و لأنه حي الدعارة كان يجب أن تستقبلك عند الباب أربعة نساء مألوفات لك أو غير مألوفات.. ((ليليث)) و((نماح)) و ((أجرات)) و ((زينونيم)).. شيطانات الدعارة المقدسة في الدين اليهودي..... تعال اقترب أيها الروح اقترب ولا تخف.. إنها الدعارة.. و هذه هي أرضها . الآن عرفت من التي تغني بصوت البومة.. إنها ((ليليث))..

بدت واقفة في ثقة عند انفراج دفتي البوابة.. في رداء أحمر.. و شعر غجري.. و خفافيش تطير وراءها في غير اتساق.. اقترب وادخل.. رائحة غريبة تلك التي تأتيك من الداخل.. برزت شيطانة أخرى من اللامكان و بدأت تتلوى فيما يشبه الرقص في ثياب تبدي من جسدها الشيطاني أكثر مما تخفي.. إنها ((أجرات)).. شيطانة ترقص على غناء ((ليليث)).. ثم رأيت شيطانة ثالثة تدعى ((زينونيم)).. شيطانة عجوز في رداء ذهبي تنظر إليك بنظرات ضاحكة شيطانية.. وتاج عجيب على رأسها ذو قرون ست.. و أما رابعتهم فترتدي السواد وتبدو أشبه بفتيات الإيمو.. تقف بجوار زميلاتها مرتدية الكثير من الجواهر السوداء.. هذه هي ((نماح)).. أنت لا تدري أشرا يردن بك أم لا.. لكن اطمئن.. إنهن بك مرحبات و مستبشرات.. تقدم أيها الروح.. ولا تعر هذه الغرائب اليهودية اهتماما.. فهي غير موجودة إلا في مخيلات اليهود المريضة الذين يبدو أن لديهم ميلا عجيبا في كتبهم لوصف الشياطين وأحوالهم.. خلاصة مايهذون به هو أن آدم انفصل عن حواء مئة و ثلاثين عاما تزاوج فيها مع الشيطانتين العاهرتين ((ليليث)) و ((نماح)) و أنجب منهما جميع البشر الأشرار في هذا العالم.. لاعليك.. مجرد هراء يهود



اركض يا صديقي اركض.. اتجه إلى أي اتجاه تراه مناسبا.. مهلا توقف.. هذا المكان يبدو هادئا نوعا ما.. لازالت حولنا أبنية على الطراز الأوروبي.. دعنا نلتقط أنفاسنا قليلا هاهنا.. هناك رجل ما يعزف و يغني أمام العامة كعادة البلاد الأوروبية.. كان يقول..

على مرفأ أمستردام

كان هناك بحار يشرب

ثم يشرب ثم يشرب

ثم يشرب مرة أخرى

إنه يشرب لأجل صحة

عاهرات أمستردام

اللاتي أعطين حبهن

لألف رجل ورجل

أغنية لجاكس بريل.. نحن في أمستردام كما يبدو.. هل ترى ذلك التمثال بجوار المغني.. تمثال لعاهرة.. لو نظرت إلى العبارة المكتوبة أسفله ستقرأ مكتوبا بفخر «لتكريم العاهرات في جميع أنحاء العالم» .



أبي.. أمي.. أهلي.. لا أعرفهم.. صغيرة تركوني في قريتنا «بوسرا» التي كان قوامها عشر أكواخ من القش.. كل كوخ تعيش فيه عائلة صغيرة.. أنام عند أي منهم و آكل عند أي منهم.. لدي تلك البشرة الداكنة المميزة لقبيلتي.. والناس تهتم جدا بلونك في جنوب آسيا.. كلما صرت فاتحا أكثر فأنت أقرب للون القمر و أقرب للقلوب.. ولو كنت داكنا فلن يحبك أحد.. وكنت أنا داكنة ونحيلة و لست جميلة .



فشلت في محاولة الهرب.. وأدخلني الدب مرة أخرى إلى بيت الدعارة.. قفص القذارة.. ضربني ضربا مبرحا.. و قيدني عارية على السرير الذي يراه كل من يدخل المبنى.. كنت مجانية ، كل من يدخل يأخذ حصته مني.. ظلوا مقيدينني هكذا أسبوعا كاملا.. حقا كنت أرتجف.. وحقا كنت مريضة.. عدت مرة أخرى إلى أرض السافلين.. ولكن هذه المرة.. قررت أن أكون جارية جنسية مطيعة .



في أحد المرات دخل شرطي للبيت و طلب أحد الفتيات لكنها رفضت لأنها كانت مريضة.. فغضب و أخرج مسدسه و صاح.. انظروا جميعكم.. هذا ما سيحدث لكم لو أنكم لم تكونوا مطيعين.. و بانج بانج.. ماتت الفتاة.. المشهد التالي كان الحارسين المقززين إياهما و هما يضعونها في أحد أكياس الأرز إياها.. هكذا كانت قيمتنا لديهم.. قمامة في حياتنا.. و قمامة في موتنا

الجثث ترمى.. الشرطة لا تفعل شيئا رغم أن الجثث عادة توجد بأماكن قريبة من بيت الدعارة.. و الكل يعرف من هو صاحب بيت الدعارة.. لكن صاحب بيت الدعارة لديه معارف.. أما الفتيات فهن لا أحد.. ما حدث لي يعتبر خفيفا مقارنة بالبشاعة التي تحدث للفتيات هذه الأيام في بيوت الدعارة.. هناك فتيات جماجمهن مهشمة و هناك محرقات و مغرقات و مقتولات .



تقول لي الروح أن اسمها باربرا.. «باربرا أمايا» Barbara Amaya.. تقول لي أنها حزينة.. تذكر لما كانت طفلة صغيرة كيف كانت تلف تلك الطرحة على رأسها و تمثل بأنها عروس و أن هناك عريسا ما يمسك بيدها.. لكن من هي حقا.



يمكنك لو كنت كبيرا كفاية أن تبحث عن عمل و تنام في الشارع و تستدين لتعيش في أقذر شقة.. لكن لو كنت طفلة مراهقة نزلت إلى الشارع فعقلك ليست لديه الرفاهية أن يفكر في كل هذا..

لم تكن الفتاة تعرف أن هناك طيف امرأة عظيمة بهية المنظر وراءها تمسح على شعرها في حنان .

هل ترى كيف تنظر «سومالي مام» إلى الطيف بامتنان.. تلك المرأة الجميلة هي «ماري ماجدولين».. واحدة من

الصدّيقات الصالحات القديسات أيام النبي عيسى.. برغم أنهم يصفونها بقبحهم وافترائهم أنها كانت عاهرة ثم تابت.. إنما كانت صدّيقة صالحة ولم تكن يوما عاهرة.. و كانت من حواريي النبي عيسى و حاضرة لأهم مشاهد حياته..إن ((ماري)) في في العصر الحديث تعرض بصورة سيئة في الرسومات و الأفلام و المجلات و في الإعلام القذر و حتى في الروايات مثل رواية دان براون الشهيرة شفرة دافنشي..لكن الحقيقة غير ذلك تماما و أنها كانت امرأة صالحة قديسة.. وها هي تمسح على شعر ((باربرا)) بحنان .



القواد لا يرى نفسه سافلا بل إن كل القوادين يرون أنفسهم مديرين تجاريين ماهرين جدا.. ينظرون للفتاة المنهارة على أنها شيء قيم.. و لا يبدو من الذكاء أن تتخلى عن شيء قيم بدون أن تستغله.. استغلاله هو قرار تجاري ذكي.. والعاهرات يجعلنك غنيا بسهولة .

لو لم يمكنك أن تصنع عاهرتك الخاصة.. يمكنك أن تشتري عاهرة جاهزة من أحدهم ب عشرة آلاف دولار و تحصل على نقودك ثانية بعد أسبوع واحد من إطلاقها في الشارع وكل ما بعد ذلك مكسب لك.. العاهرة الواحدة تجني مالا

لقوادها متوسطه ربع مليون دولار سنويا.. ورغم أنها مجبرة و هو يقودها إلا أن علاقة العاهرة مع القواد علاقة معقدة جدا.. علاقة يكون فيها هو الأب و الرئيس و صاحب الأرض و الصديق الحميم.. وهي لن تخبر باسمه لو أمسكتها الشرطة أبدا.



لازالت تلك الرؤى تأتيني كل حين.. على طريقة الفلاشباك تأتبني.. تلك الروائح.. البرودة التي كنت أشعر بها في راحة قدمي و أنا واقفة في صف من الفتيات على ذلك البلاط البارد.. و ذلك الزبون أو ذاك يتفحصنا بعينه الجشعة و يقلب فينا بيده .



((ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء إن أردن تحصنا لتبتغوا عرض الحياة الدنيا ومن يكرههن فإن الله من بعد إكراههن غفور رحيم)).

ربما سمعت بعض النبهاء يقولون عند سماعهم لهذه الآية.. القرآن يقول لا تجبروا الفتيات على الدعارة إن رفضن هذا وتعففن.. فماذا لو وافقن على هذا ولم يرفضنه.. هل يجوز إجبارهن حينها ؟.. و أنت تعلم ياصديقي أن القرآن نزل لأصحاب الأفهام الأذكياء.. فلو وافقن و لم يرفضن فلا حاجة بك إلى إجبارهن أصلا.. بل سيكونن حينها عاهرات يتوجب عليك منعهن .



أنا ضميرك.. ألم تدفني ستة أقدام تحت التراب ؟ ها أنذا ذا مفاجأة أليس كذلك.. ضميرك الذي يناديك فيقول توقف.. توقف عن النظر إلى العاهرات على أنهن جزء من المشكلة.. هن يحتجن إلى مساعدة و نصح و دعم و عون نفسي و إنقاذ.. المجرم الحقيقي هو الرجل الذي يشتري.. هذا للذي يجب أن تتم معاقبته.. كيف تحمل قاصرا ذنب أنها أصبحت عاهرة .



هذه شذرات قصيرة كتبتها لأبني عليها مشاهد في أرض السافلين ثم انتهى الأمر بها مكرمشة و مرمية بجانب الرواية ولم تجد لنفسها مكانا وسط الأحداث.. في كل فصل شذرات.. هذه شذرات من العالم الأول .

((ماذا تعني النقود.. النقود هي الحرية.. وليست السعادة.. لو كان لديك نقود فليس عليك أن تعمل يوميا و تستيقظ صباحا.. لك الحرية أن تستيقظ متى شئت.. الحرية للذهاب إلى أي مكان تريده أينما شئت . هذه هي الحرية)).

((لما تشتري مخدرات فأنت تستخدمها مرة واحدة.. ولكن لما تشتري عبدة جنسية فأنت تستخدمها مئات المرات)).

((الله يبتلي الفقراء بفرهم ليرى ماذا يصنعون.. و يبتلي للاغنياء بغناهم ليرى ماذا يصنعون.. لكن صاحبة العيون الزرقاء ناتاشا لم تسمع بهذا و لم تتعلمه.. وبالتالي ليس على الجاهل حرج)).

((الكرامة مكتسبة بالتعلم منذ الصغر.. فلو لم تجد أحدا يعلمها فليس عليها حرج أيضا.. الحكاية مرهونة بمعرفة الشيء ان هذا الشيء خطأ.. ورغم ذلك يعمله.. هذا ما يدعى الذنب .. ولو فعله و تمتع به دون أن يعلم انه ذنب فليس عليه حرج أنه تمتع و لا ينبغي لك أن تراه مذنب فقط لأنه تمتع)).

((أشد شيء على النفس المعذبة هو أن ترغمها على الابتسام و أن تزيد في عذابها لو لم تبتسم)).

((ما الممتع في أن خنزيرا يصعد فوقك.. و يفعل أموره ثم يقوم عنك و يذهب إلى حاله)).

((أول ما تراه عادة لما تدخل هذه الأماكن هو اللحم.. اللحم المشكوف.. و آخر ما تراه هو الألم.. فقط الألم)).

((ربما تنتظر العاهرة للاخبار وترى الارهابيين و ترى القتلى فتحزن.. فهي سافلة.. لكنها تنظر الان الى درجة من السفالة اعلى منها بكثير)).

((الاغتصاب هو استغلال ضعف و قلة حيلة شخص ما

لإمتاع و إشباع رغبات شخص آخر)).

((إن لديه فتاة جديدة الان يستغلها و يضربها.. لا أعلم و لكني أشعر بالغيرة.. فأنا عبدته القديمة)).

((القواد يبحث عن الفتاة التي لن يفتقدها أحد لو غابت.. عندها يبيعها كما يبيع احدنا ساعته)).

((هناك أماكن تكون شديدة القذارة.. يدخل فيها الرجال.. بيوت دعارة مصغرة.. أقذر بيوت دعارة يمكن أن تراها.. الغرف مغلقة بستائر.. المراتب قذرة الأسرة قرة.. الستائر قذرة.. المرآة قذرة.. هناك حمامات قذرة.. هناك فتاة تعيش هنا في كل غرفة.. هناك أدوت نسائية رخيصة في كل غرفة حالتها مزرية تعطيك انطباعا أن هناك شخصا ما يعيش هنا.. عبدة.. لا يمكنها الخروج من هنا لأي مكان و إلا تقتل.. أسوأ أنواع البشر القذرين.. لما تذهب هناك تشعر أن هناك كيانا قئرا جدا.. و أنك الذي كنت تظن نفسك سيئا تقشعر.. من يأتي إلى هنا.. أي شخص.. عامل.. بناء . ميكانيكي)).

((لما تعيش الفتاة في هذا العالم فإن روحها تنزل إلى مستوى

من الحضيض.. و لما تحدث معجزة ما و تخرج من هذا الطريق.. تجدها تمارس الدعارة أيضا بنفسها حتى تعيش ولا تفكر في أي حل آخر.. ماكان تابو في الماضي أصبح الآن شيئا تفعله كل يوم)).

((لكن بالنسبة للفتيات فالقصة مختلفة جدا.. هن يتمايلن و يعرضن مالديهن بطريقة مغرية بينما يندس قواديهم في الظلال يحسبون إيراد اليوم.. و هؤلاء القوادين ليسوا بالضرورة عصابات.. بل قد يكونوا آباء أو أمهات باعوا بناتهن لهذا الغرض.. أو أخ صغير يظهر من جانب السيارة ليسكب مياه و صابونا على السيارة عارضا خدمة تنظيفها ب ٥ دولارات اضافية)).

ها هو لص قد أتى (مقولة هندية يقولونها لما تولد للواحد منهم فتاة).

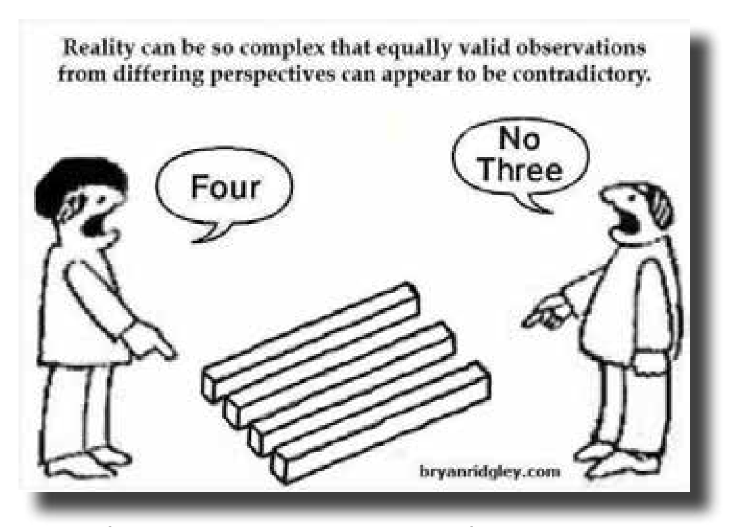
((الاغتصاب لا يكون بواسطة واحد بل يكون بواسطة خمسة أو ستة رجال... يغتصبونها و يغتصبونها حتى لا يتركون شيئا باقيا في هذه الروح إلا وقد أنزلوه إلى الحضيض)).

عالم الإعلام





مرحبا بك في عالم الإعلام.. إني أعرف أنك غاضب لأنه تم خداعك مرتين.. لكن لا عليك.. ابق معنا قليلا.. و لن يخدعك أحد مرة أخرى .



إذا ظللت تنظر للأشياء من بعد واحد فقط.. فأنت إنسان ذو بعد واحد فقط



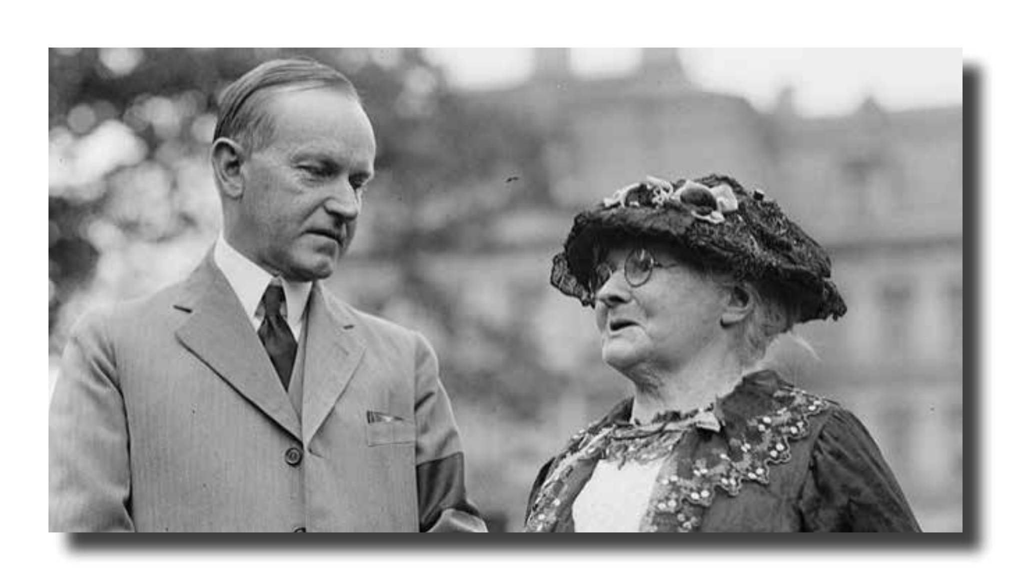
البروباجاندا هي مثل عصابة موضوعة على عينك.. ولن ترى الحقيقة حتى تزيلها.



الحقيقة تضيء نورا في قلبك لما تسمعها.. ولو أنك قرأت أو سمعت فدخلت في ظلمات فوق الظلمات التي أنت فيها فاعلم أنك لا تقرأ الحقيقة .



أحد عشر طفلا ماتوا في ليدلو.. كانوا أبناء لرجال وقفوا وقفة رجل واحد في اعتصام وصف بأنه أكثر اعتصام مميت في تاريخ أمريكا .. وتغيرت لوقفتهم هذه جميع قوانين العمال في أمريكا ثم في العالم.. والآن أصبحت ساعات العمل الرسمية في العالم كله هي ٨ ساعات.. وأصبح هناك قانون يمنع منعا باتا إشغال أي طفل في أي عمل يعطله عن دراسته أو يؤذيه جسديا أو نفسيا أو اجتماعيا .



الأم جونز



من الطبيعي أن تثير قصة ليدلو خيال أي كاتب أو منتج سينمائي لعمل فيلم سينمائي متكامل عنها.. لكن المتهم هنا هو الروكيفيلر.. لهذا فيلم مثل هذا لا يمكن أن يخرج إلى الوجود أبدا.



«لا توجد حقيقة مطلقة.. أنا فقط أقول لك ترجمتي أنا للحقيقة»

إيفي لي (إيفي السام)



جورج كريل هو التلميذ الأول لإيفي السام.. وهو تلميذ نجيب جدا.. فهو الذي صنع البروباجاندا الأمريكية في الحرب العالمية الأولى.. استطاع أن يقنع أفضل الكتاب و الصحفيين و المخرجين و الموسيقيين أن يدعموا الحرب معه.. الحرب التي كانت تتم بعيدا في أوروبا ولم تكن مرغوبة ولا مفضلة بالنسبة لأمريكا.. جعلها مرغوبة ومفضلة و تعبر عن الوطنية.. كان يبث أفلاما و مقاطع في التلفزيون كلها تشيطن النازية و تقنع الناس كيف أنها خطر رهيب جدا على الأمة .



بتوجيهات كريل تم إنتاج أفلام سينمائية كاملة تدعم الحرب مثل Under Four Flags صاحبتها دعايا ضخمة..



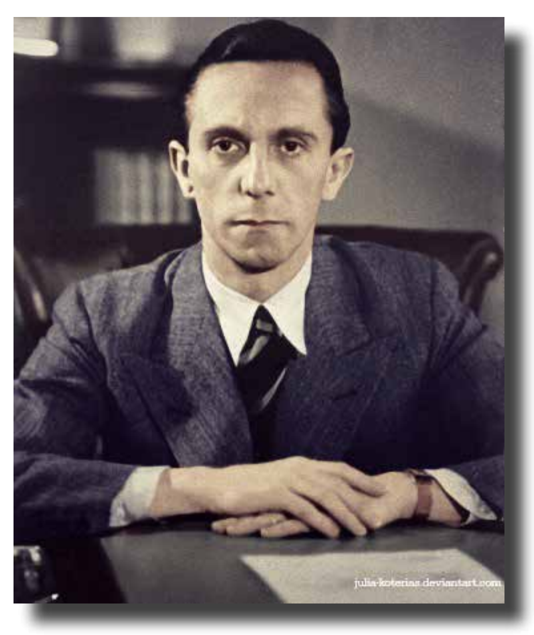
وبتوجيهات كريل صدرت مئات البوسترات الداعيات للحرب والتي كنت تجدها على على جدار



حركة كريل الكبيرة كانت هي ٤ Minute Men وهي قوة بشرية من آلاف الخطباء القادرين على الخطابة.. يخطبون خطابات مدتها ٤ دقائق .. كانت خطاباتهم تعرض قبل كل فيلم في السينما بدل الإعلانات... وأيضا كانت تعرض في الكنائس و المدارس و المسارح و قاعات التجمعات.. كان موضوع الخطابات هو عن المشاركة في الحرب و عن شراء سندات الحرب.. و عن مدى بشاعة العدو .



إدوارد بيرنيز.. تلميد جورج كريل.. من قادة البروباجاندا الأمريكية أيضا.. هو الذي نقل البروباجاندا من عالم العسكرية و الحرب و الشركات الكبيرة إلى عالم الإعلانات.. و كان صاحب الحملة التي شجعت النساء على التدخين في المجتمع الأمريكي بعد أن كان ينظر للمدخنة على أنها عاهرة.. وذلك بإعلانات في التلفزيون و مسيرات في الشارع ترتدي فيها النساء القبعات و يمسكن بالسجائر... الفكرة كانت في كلمة حرية المرأة.. هذا هي الكلمة السحرية التي جعلت النسا يفعلن كل شيء تقريبا .



جوزيف جوبلز.. صانع البروباجاندا النازية قبل و أثناء الحرب العالمية الثانية.. و هو أقوى بروباجانديست في التاريخ.. أمر بصناعة كميات كبيرة من جهاز الراديو و باعها للشعب بسعر رخيص جدا جدا.. لذا كانت أغلب البيوت الألمانية فيها راديو.. وكان يأمر المطاعم و الكافيهات كلها بتشغيل الراديو على الدوام... ووضع سماعات منثورة في الشوارع لتبث الرسالة التي يريدها كل يوم وتصل إلى كل المسامع سواء كنت في بيتك أو خارجه .

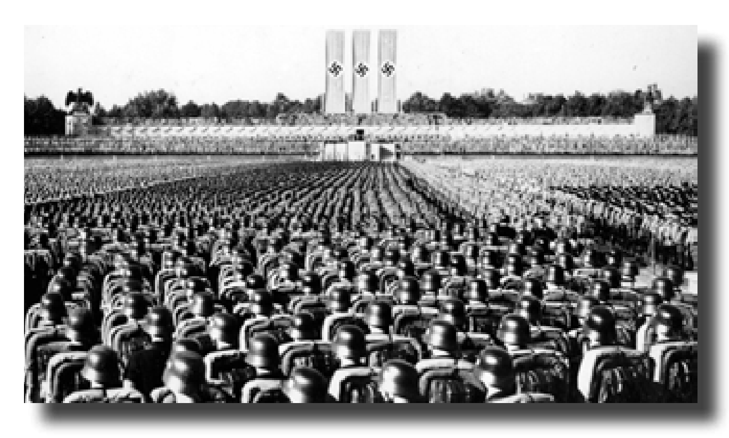


كان جوبلز يصدر بوستر كل يوم تقريبا.. كانت البوسترات تقول للشعب أن ألمانيا في خطر.. و لم تكن تقول لهم أن ألمانيا ستغزو بلجيكا و فرنسا بلا سبب إلا ميول هتلر الاستعمارية .





تم تصوير ما يقرب من ٢٠٠ فيلم سينمائي ألماني كلها أفلام بروباجاندا صريحة.. و ما يقرب من ١٠٠٠ فيلم أخرى كلها تحتوي على رسائل متضمنة مخفية.. عن العرق الاري و عن الدفاع عن البلاد و الدعوة للحرب .



كان هناك ٤٥ دقيقة إجبارية قبل كل فيلم تحضره في السينما .. تعرض فيها وثائقيات تحكي إنجازات النازية و قائدها هتلر.. تغلق الأبواب أثناء عرض الوثائقي قبل بدء الفيلم السينمائي.. فلا يسمح لأحد بالخروج أبدا .





جوبلز صاحب فكرة استخدام الجموع المليونية في العروض العسكرية.. وفكرة الرمز الكبير الذي يتكرر و يغطي مدى بصرك في السماء.. واستخدام اللون الأحمر كثيرا.. والسرب من الطائرات الذي يطير فوق رأسك أثناء المسيرة.. كل هذا يعطي شعورا بقوة هذا الشيء.. و عظمته.. و أنه ينبغي الوقوف في صفه وعدم الوقوف أمامه أبدا .



«باستخدام البروباجاندا بشكل صحيح.. حتى الجنة يمكن أن تجعل الناس يظنون أنها الجحيم»

أدولف هتلر



هجمت ألمانيا على المجر هجوما غازيا في أول الحرب.. واشتعلت البروباجاندا في ألمانيا بأخبار عن تيليجرام أرسلته المجر تطلب من ألمانيا التدخل لوقف الفوضى في بلادهم.. فكان الشعب الألماني يؤيدون هذا الغزو ويظنون أن فيه تحريرا للمجريين .



ثم هجمت ألمانيا على تشيكوسلوفاكيا وتبعتها باقي أوروبا.. قالت البروباجاندا أن الألمان الذين يعيشون هناك وفي بلاد أوروبا الأخرى يتم احتقارهم و معاملتهم بقسوة شديدة.. فمثلا زيف جوبلز اعتداءات على الألمان من البولنديين ليبرر هجوم هتلر على بولندا.. فكان الشعب الألماني مخدوع دائما.. و في كل مرة يؤيد غزوات هتلر.. بسبب دعايات جوبلز .



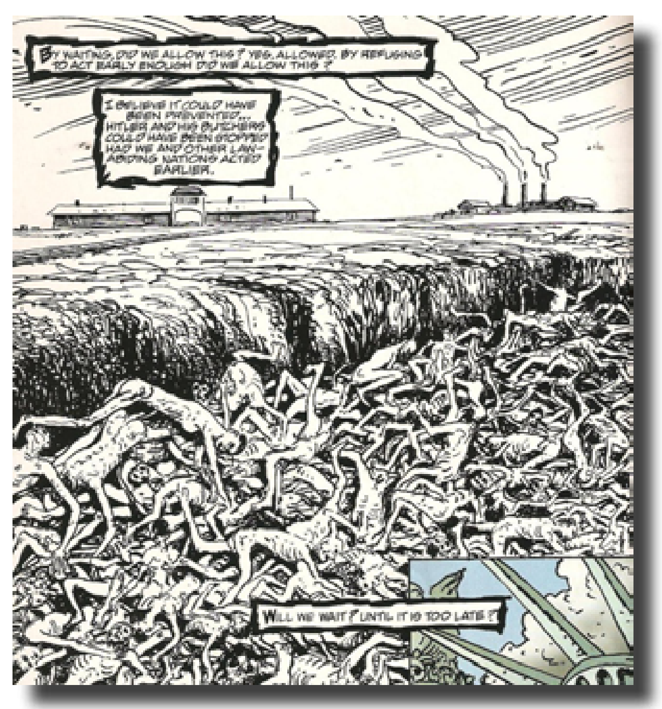
كانت هناك بروباجاندا ألمانية شديدة ضد اليهود.. في أحد الأفلام المعادية لليهود.. رجال يقفون متجاورين.. تقترب الكاميرا من وجوههم المبتسمة و ملامحهم.. يقول المعلق.. هكذا هم اليهود.. هكذا هي أشكالهم.. معظمهم طويلوا اللحى بهذا الشكل.. ثم يبدأ ليسرد مساوئهم.. وكيف عملوا في التجارة و الربا و طيف طردتهم الشعوب.. وكيف أنهم وباء يجب التخلص منه.. والفيلم في عرضه للملامح بهذه الطريقة أثناء كلامه عنهم هو في الحقيقة شديد

العنصرية جدا.. حتى و إن كان يتحدث عن حقائق فعلها كبراء اليهود من استعباد الشعوب.. لكن التعميم على عرق كامل بهذه الطريقة هو شيء شديد العنصرية.. هؤلاء قد يكونون فقط أناس عاديين جدا لاناقة لهم و لا جمل.. لا يصح أن تصورهم على أنهم وباء.. و كثير من اليهود يعارضون ما يفعله كبراؤهم من ربا و استخدام المال في استعباد الشعوب و الحكومات .





هل تصدق ان اليهود كانوا يفعل بهم هذا في الصحف و الأفلام.. و الآن لا يجرؤ واحد فقط أن يتحدث عنهم في أي عمل فني مهما كان بكلة واحدة .



على الجانب الآخر بعد الحرب العالمية الثانية بدأت بروباجاندا من نوع آخر.. بروباجاندا من عمل اليهود.. بروباجاندا اسمها الهولوكوست.. وهي أن هناك ٦ مليون يهودي أبادتهم النازية إبادة جماعية كرها لهم و حقدا عليهم.. و كان هناك محاكمة رسمية قيل فيها هذا الرقم.. لكن لا تنخدع بمن يقول لك أن الرقم قد تم إثباته في هذه المحاكمة.. فمن يقول ذلك لا يدري شيئا عن تفاصيل تلك المحاكمة.. فقد كانت هناك استخراجات للاعترافات من

الضباط الألمان بالقوة و التعذيب بعد هزيمة ألمانيا.. كانوا يعذبون الضباط الألمان حتى يسبحوا في دمائهم و كانت وجوههم تغطى بالخراء يوميا حتى يوقعوا على الاعترافات المطلوبة منهم.. ورغم هذا تم الدعاية لهذا الرقم كثيرا و كأنه هو الحقيقة المطلقة و كل من يعارضه أصبح يحاكم بتهمة معاداة السامية .

Beurkundete Sterbefälle von Häftlingen ehemaliger deutscher Konzentrationslager beim

S o n d e r s t a n d e s a m t A R O L S E N

	bis 31.12.1982	vom 01.01.1983 bis 31.12.1983	insgesamt bis 31.12.1983
Auschwitz	53 606	27	53 633
Bergen-Belsen	6 851	-	6 851
Buchenwald	20 671	-	20 671
Dachau	18 451	-	18 451
Flossenbürg	18 330	-	18 330
Groß Rosen	8 355	-	8 355
Lublin	7 245	426	7 671
Mauthausen	78 823	1	78 824
Mittelbau	7 463	-	7 463
Natzweiler	4 431	-	4 431
Neuengamme	5 706	-	5 706
Ravensbrück	2 128	2	2 130
Sachsenhausen	5 012	-	5 012
Stutthof	11 237	1 065	12 303
Theresienstadt	27 260	344	27 604
Verschiedene	4 643	-	4 643
	280 212	1 865	282 077

Zahl der Karteikarten in der Hauptkartei des Sonderstandesamtes über registrierte KL-Sterbefälle beim Sonderstandesamt und anderen Standesämtern zum 31.12.1983 — 373 468

(einschließlich Hinweiskarten für
- Todeserklärungen und Anfragen von Amtsgerichten betr. Todeserklärungen
- verschiedene Schreibarten von Familiennamen usw.)

Die Beurkundungszahlen des Sonderstandesamtes laßen keine Rückschlüsse auf die tatsächliche Zahl der Toten in den Konzentrationslagern zu.

Arolsen, den 16.01.1984

Der Standesbeamte

(Butterweck)

Aufschlußreicher Bescheid von 1984.

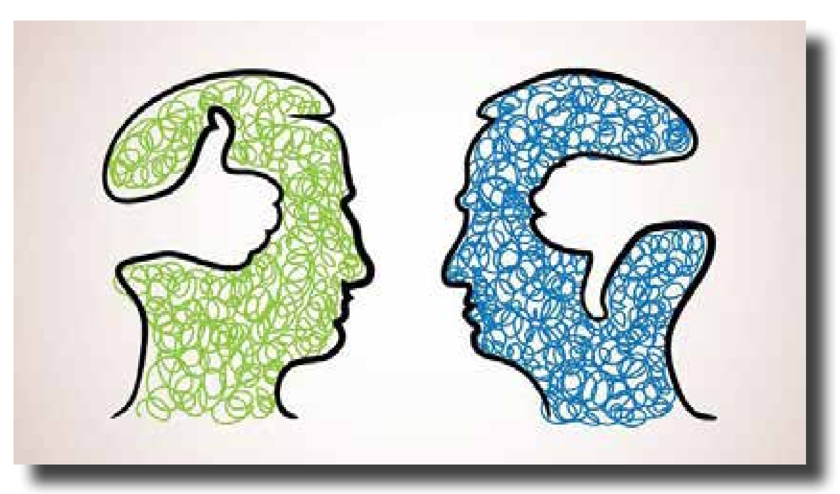
التقرير الرسمي من الصليب الأحمر.. يقول أن من ماتوا في معسكرات الاعتقال الألمانية هو ٢٨٠ ألف شخص.. منهم يهود و شواذ و متحرشي أطفال و شيوعيين و مجرمين و غيرهم.



في كل معسكر من المعسكرات الألمانية كان هناك مسرح للعروض المسرحية و الموسيقى و مسبح و مكتبة و ورشة للأعمال الفنية.. ومكان للعب الكرة.. ومكان ديني.. وممرضات و طباخين.. و كل هذه حقائق تثبتها متاحف الهولوكوست نفسها.. لماذا يبنون أشياء مثل هذه لأجل أناس سيبيدونهم إبادة جماعية ؟



غاز الزايكلون الذي ادعوا أن هتلر أباد به المعتقلين اليهود في المعسكرات إبادة جماعية.. هو غاز كان الغرض منه هو رش ملابس المساجين لقتل القمل الناقل للتيفود.. لأن التيفود وباء قتل آلاف الناس .



لا يمكنك أن تصدر حكما على شعب كامل.. لا يمكنك أن تصدر حكما على مدينة كاملة.. لا يمكنك أن تصدر حكما على عمارة كاملة.. بل لا يمكنك أن تصدر حكما على عائلة واحدة تعيش في بيت واحد.. لا يمكنك إلا أن تصدر حكما على شخص واحد.

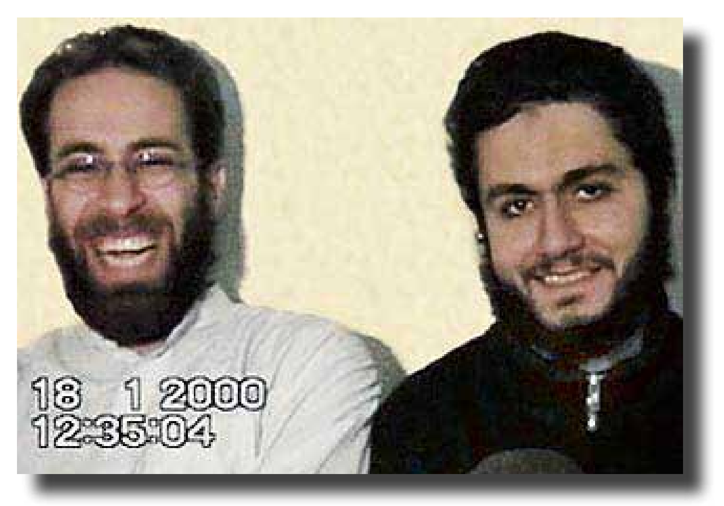
الاستراحة الثانية



قريبا ستصبح واحدا منا.. لكنك لن تكون واحدا منا إلا بعد أن تفعل شيئا هاما.. ستفعله بعد أن تستريح هنا قليلا.. استرخ الآن و حرر نفسك.

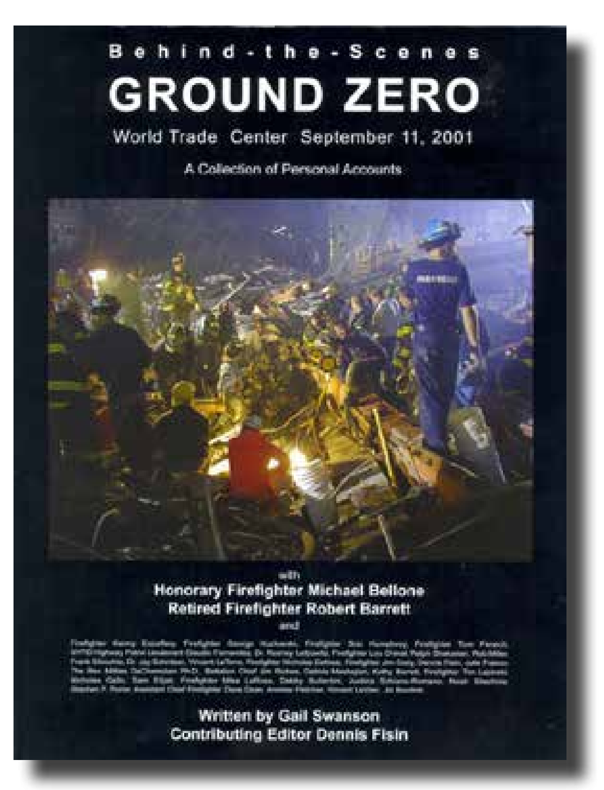


صورة بن لادن الميت المفبركة بالفوتوشوب



محمد عطا و الشحي و زياد الجراح هم قائدوا الطائرات ١١ و ١٧٥ و ٩٣ بالترتيب.. هؤلاء كلهم كانوا يعيشون في شقة واحدة في أمريكا.. ليس صعبا أنه ذات يوم تم اقتحام الشقة عليهم و القبض عليهم و من ثم قتلهم و أخذ جوازات سفرهم.. و جعل عملاء اخرين يشبهونهم يذهبون إلى مدارس الطيران و يقومون بأعمال مشبوهة .

تم إيجاد قضية أخرى لعمر سعيد.. هي تفجير البرلمان الهندي و تفجير المركز الثقافي الأمريكي في الهند.. بعد الضربات ب ٣ شهور.. و كان هذا مناسبا.. إزالة علاقة عمر سعيد بضربات سبتمبر.. و اتهامه بأمور أخرى إرهابية تمت بعد ضربات سبتمبر .



القوات الفيدرالية التي كانت تشرف على تنظيف أنقاض البرجين قالوا أنه لم يتم العثور على الصناديق السوداء للطائرات أبدا.. بينما كثير جدا من عمال رفع الأنقاض شهدوا أن الصناديق وجدت و أنهم سلموها للقوات الفيدرالية.. وألفوا كتابا جمعوا فيه شهاداتهم كلهم كلهم اسمه Ground Zero : A Collection of Personal

Accounts.. بعدها صرح ال NTSB وهو المجلس الوطني لسلامة النقل و المسؤول عن التحقيق في حوادث الطائرات رسميا و الذي كلف بالتحقيق في الواقعة.. بأنهم قد وجدوا الصناديق السوداء فعلا لكن مسجل الصوت الخاص بها كان متفحما و غير قابل لاستخراج أي معلومات منه... وطبعا هذا هراء لم يحدث من قبل في حوادث الطائرات جميعها التي نعرفها.. لأن الصندوق الأسود يكون مهيأ لتحمل كافة الظروف دائما.



قبل الضربات قام البنك الاستثماري الخاص بـ Alex Brown بحركة تجارية مريبة جدا.. شيء ما يعرف في عالم الأسهم بالـ put options.. ويعني ببساطة أن البنك كتب عقدا مع أحد المستثمرين.. هذا العقد يجعل المستثمر يشتري من البنك كل شهر لمدة سنة ، كمية كبيرة من أسهم شركة American Airlines و United Airlines.. بسعر ثابت لا يتغير خلال سنة كاملة قادمة.. مهما نزل سعر الأسهم في السوق خلال السنة.. وهذا العقد ملزم.. فلما نزل سعر أسهم شركات الطيران بعد الضربات.. تورط المستثمر الذي كتب العقد مع البنك.. فلو كان سعر السهم في السوق ٢٥ دولار... وهبط إلى ٥ دولار بعد الضربات.. هنا بموجب

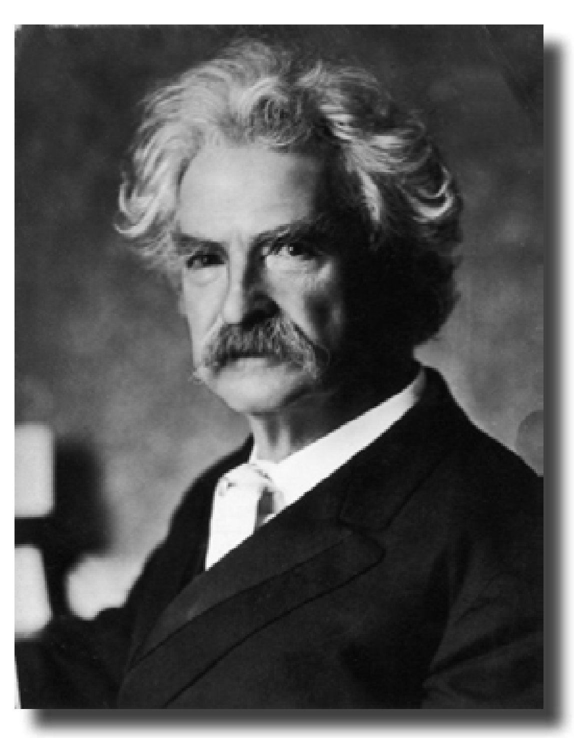
العقد الملزم لابد أن يشتري المستثمر الأسهم من البنك بسعر ٢٥ دولار رغم أن سعرها في السوق هو ٥ دولار.. هنا يذهب البنك ليشتري أسهم من السوق ب ٥.. ويبيعها للمستثمر ب ٢٥.. فيكون مكسبه في كل سهم ٢٠.. اضرب ٢٠ دولار في عدد الأسهم التي اتفق عليها... ستجد ربحا مهولا مليونيا .. لماذا وافق المستثمر على هذا ؟ لأنه يريد أسهم شركات الطيران هذه بسعر جيد لمدة سنة.. و ٢٥ دولار كان بالنسبة له سعرا جيدا لأنه لم يعلم أن هناك ضربات ستحدث وتهز العالم بعد أسابيع.. لكن كيف توقع البنك أن هناك ضربات ستحدث و أن الأسهم ستنزل هذا النزول .



كلهم رويبضة بلا استثناء.. كلهم أغنياء و رويبضة.. لا تصدقوهم مهما قالوا لكم.. و مهما آتوكم بخبراء في كذا و في كذا.. هم كاذبون.. و تاريخهم لا يثبت لهم واقعة صدق واحدة قاموا بها.. في أي حادثة من حوادث التاريخ .



ربما أنت تصدقهم كل يوم لأنك أحمق.. لكن الحماقة ليست عذرا.. ليس عذرا أنك أحمق و إمعة و تصدق ما يقال كل ما يقال لك.. ليس عذرا أمام ضميرك.. ضميرك الذي ربما يصحو في ليلة ما و أنت نائم وقد سقيت تلك الكذبة في أذنك حتى تشربتها.. ربما يصحوا و يوقظك و يقول لك.. ربما هذا الشيء لم يكن صحيحا.



«إن انتمائي هو لوطني.. ليس للمؤسسات و المكاتب أو الحكومات التي يتحكم بها أناس في وطني»

مارك تواين



نظمت مسيرة Million mom march سنة ٢٠٠٠.. لأجل سن قوانين هدفها نزع السلاح من المدنيين الذين لديهم أسلحة و رخصة سلاح.. بدعوى أن هذا سبب العنف في البلاد.. كانوا يعرضونها في الأخبار دائما على أن هناك ربة منزل تعرضت لإطلاق ناري و كانت هي قائدة المسيرة.. لكن تبين في النهاية أنها تعمل مع ال CBS وتعمل مع الكونجرس.. و أن هذا كله لأجل عمل توهيم للناس للضغط على الكونجرس لسن قانون مثل هذا.



الرئيس في النظام الحالي يكون مجرد ممثل.. ممثل في الواجهة.. يقول ما يقال له.. ليس هو المنفذ.. هم يختارون في كل مرة ممثلا جديدا ليؤدي نفس الفيلم القديم الذي كتبوه.. وتظن أنت أن لديك حرية الاختيار.. نعم لديك حرية اختيار الممثل فقط.. لكن ليست لديك حرية اختيار السيناريو.



هناك مواقع على الإنترنت يمكنك الاعتماد عليها إذا شككت في خبر ما ظهر على الميديا.. موقع Globalresearch.ca والمواقع الصديقة له التي يدرجها في قائمة المواقع الصديقة عنده.



الاستراحة الثالثة

لقد شارفنا على النهاية.. و قبضنا على رأس الفساد.. أصدقاؤنا المقنعين سيدخلون إليه بعد قليل.. و سندخل معهم... لكن علينا أن نستريح قليلا هاهنا .

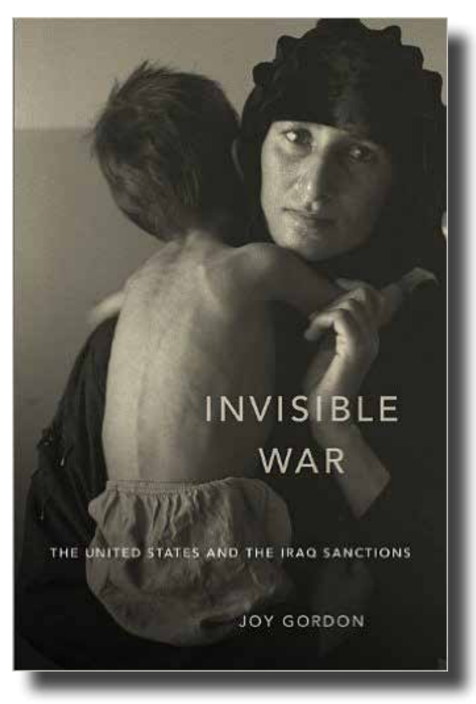


حتى تفهم تأثير البروباجاندا تابع ما كان تبثه القنوات الأمريكية لشعوبها أثناء غزو العراق.. ستجد الأمريكان قد سقوا تماما بكلام و مشاهد و أمور لم تحدث وصاروا يتحمسون حتى لرؤية الجنود وهم يحاربون هناك.. كل هذا لأنهم لم يروا الحقيقة.. الحقيقة أن هناك أطفال تموت.. و نساء تنتهك.. و كرامات رجال تتساوى بالتراب.. و رجال يعذبون و تخلع ملابسهم و ويتكومون فوق بعضهم .





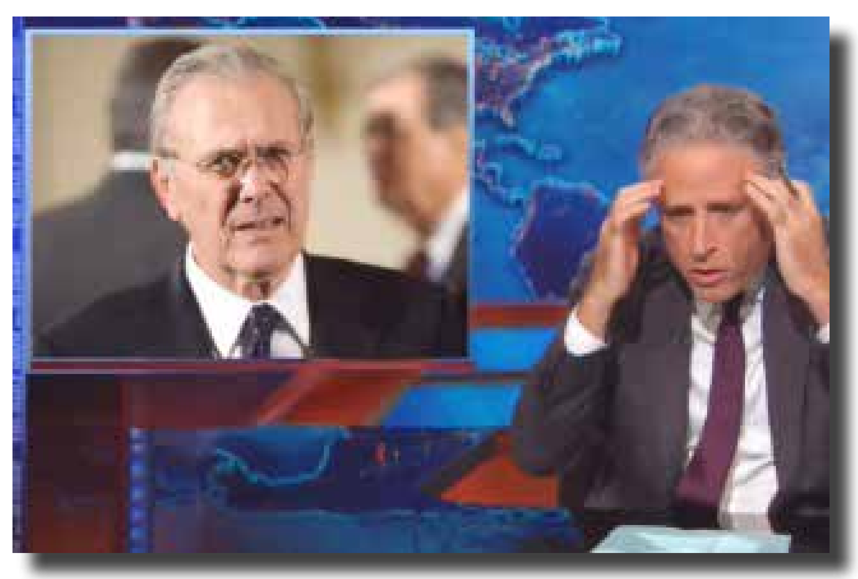
أثناء حرب العراق.. خرجت مسيرات في العالم كله.. بكل أشكال المسيرات.. تندد بالحرب وتطالب بوقفها.. لأن الناس تعرف بفطرتها أن هذا خطأ.



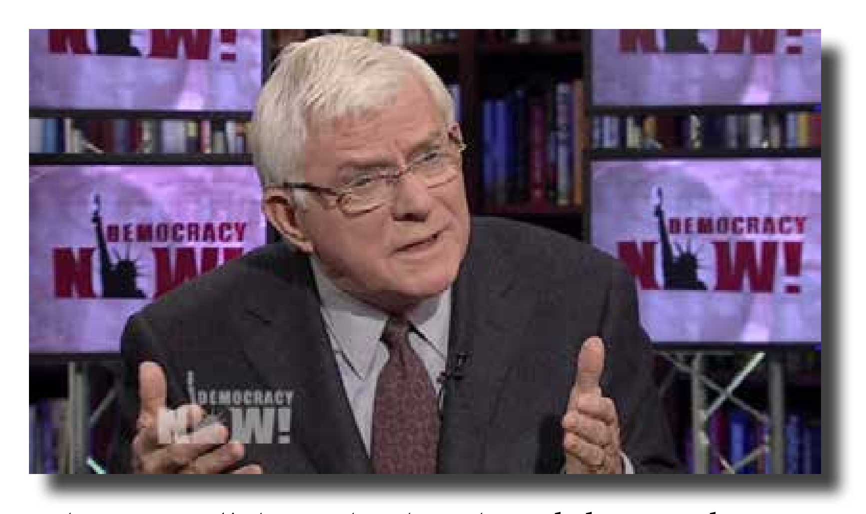
العقوبات على العراق في التسعينات مات بسببها نصف مليون طفل.. لأنها دمرت القطاع الصحي تماما.. لو حسبنا عدد الأطفال الميتين في التسعينات في العراق ستجدهم حوالي مليون طفل.. يعني ما يعادل حوالي ٢٨٠ طفل كل يوم يموت .



ادعوا أن صدام بنى سلاحا نوويا متحركا.. حتى يهرب من المفتشين.. هذا جاء من شهادة رافد أحمد علوان.. مهندس عراقي في ألمانيا.. قال أنه كان يعمل في إنشاء سلاح دمار شامل متحرك لصدام.. كان اسمه الحركي Curvball... ثم خرج في مقابلة تلفزيونية بعدها في ٢٠١١ و قال أنه كذب و أن كل هذا كان مفبركا للإطاحة بصدام .. فقالت له المذيعة لو عاد بك الزمن هل ستكذب مرة ثانية ؟ قال نعم سأكذب.. كنت سأفعل أي شيء من شأنه أن يوقع نظام صدام.



أحد ما يسأل دونالد رامسفيلد في مؤتمر جديد.. لماذا كذبت لتدخلنا في حرب لا دخل لنا بها ؟ فقال لا لم أكذب.. لقد بدا لنا أنه توجد أسلحة دمار شامل هناك.. سأله السائل.. أنت قلت أنك كنت تعرف مكانها.. قال لا لم أقل هذا.. ثم نرى مقطعا له من ٢٠٠٣ وهو يقول نعم نحن نعرف أين هي.. إنها في ذلك المبنى في بغداد.. عرض هذا المقطع جون ستيوارت بطريقة فكاهية .



Phil Donahue كان معارضا شرسا للحرب.. كان برنامجه على MSBC.. و لقد ألغي برنامجه من القناة ببساطة.. قالوا له في المذكرة نحن لا نريد لهذا أن يكون وجه القناة بينما الولايات المتحدة في حالة حرب.. وكل ضيوفك ضد الحرب و ضد بوش و ضد الحكومة .



الإعلامية الشهيرة Christiane Amanpour اعترفت أن قناتها CNN تزيف الأخبار كان هذا في برنامج Topic with Tina Brown .



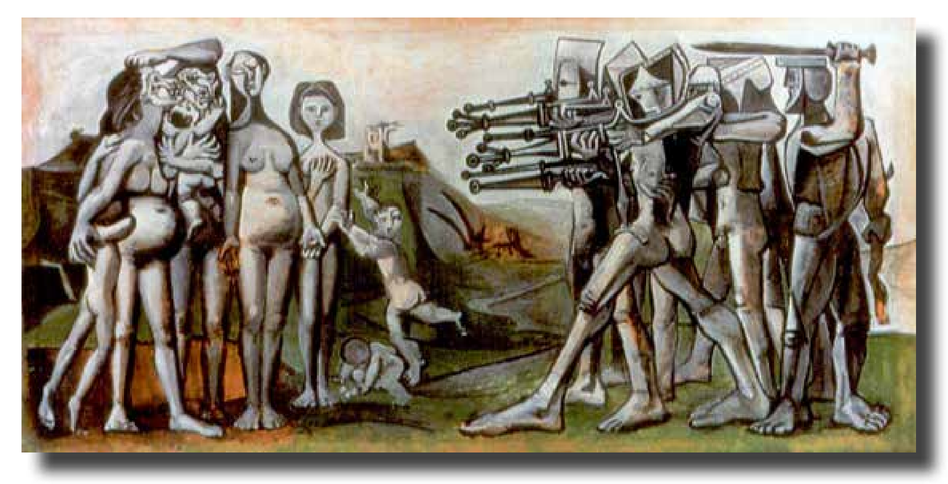
كان البنتاجون يستهدف أي مراسل أمريكي مستقل ذهب إلى الحرب ليغطيها بحيادية.. كان يقتلهم في وسط أحداث الحرب.. فيضيع دمهم ويظن الناس أنهم قتلوا في الحرب.



بعد كل الأخطاء والكذبات و الفضائح التي فعلوها إعلاميا.. نجدهم لازالوا كما هم يقدمون برامجهم كما هم.. و يتحدثون بنفس الطريقة كما هم.. و يصدقهم الناس كما هم.. و كأن شيئا لم يكن.



ظهرت لعبة Kuma أثناء الحرب حيث تجعل اللاعب يعيش جو أنه ذاهب مع الجنود للحرب في العراق.. حتى الأطفال جعلوهم يعتقدون أن هذه الحرب هي شيء رائع.



في حرب كوريا.. البروباجاندا أقنعت الأمريكان كيف أن هذه الحرب مهمة للسيطرة على الشيوعية.. وحقيقتها هي وابل من القنابل دمر ٧٥٪ من كوريا.. و قتل أكثر من ٤ ملايين شخص.. و كثير من التجارب الكيميائية ... الصور المخزية اليت فعلها الجنود هناك.. تعبر عن الإرهاب الحقيقي ((الرسمة من بابلو بيكاسو)).

بعد انتهاء عالم الإعلام



مرحى.. أنت أنهيت عالمين الآن.. أنا أشعر بالسعادة من أجلك.. و أشعر بالتعاسة لأن العوالم المتبقية لك كثيرة.. لكن لا عليك.. لا تفكر في هذه الأمور.. فقط استرخ.



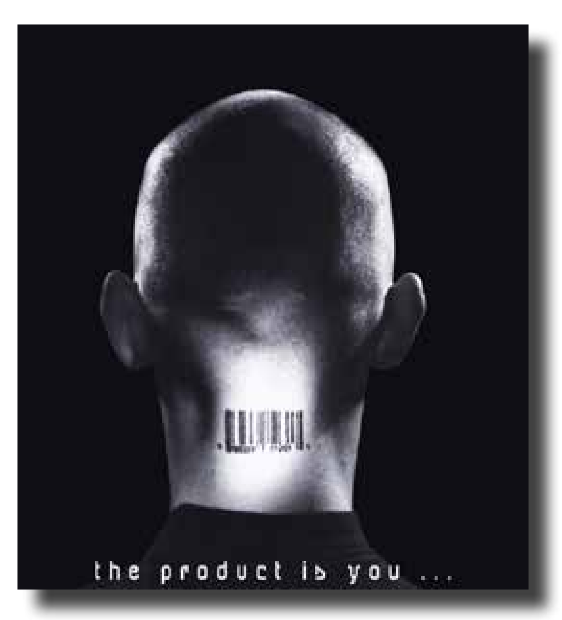
بيل كوزبي ممثل مسلسل The Cosby Show.. عن العائلة المحافظة الجميلة التي تتعلم منهم الأمور الجيدة.. ومايكل جاكسون.. المغني الذي يغني للسلام و ينتقد مشاكل المجتمع.. كلاهما حصلوا على قضية تحرش و تشويه .



هناك فرق كبير جدا بين الأنمي الياباني و الأنمي الأمريكي.. تجد الأنمي الياباني يدعو للفضيلة و الأخلاق الحسنة و الشهامة و البطولة و الشجاعة.. بينما الأنمي الأمريكي هزلي مليء بالقيم المشوهة و الرموز والملابس الغير محتشمة.. ولما جاء الأنمي الياباني للدول العربية وتمت دبلجته في معامل مثل الزهرة.. تبلورت هذه القيم الأصيلة أكثر و أكثر.. بينما في عصر الدبلجة الحديثة.. تم إسقاط الأنمي الياباني من الحسابات و تم إدخال الكثير جدا من الأنمي الأمريكي في القنوات العربية.. و مهما حاولت المعامل العربية أن تخرج منه بأية قيمة.. لم تجد فيه شيئا.. فخرج هزليا كما هو.. أحمقا كما هو.. مشوها كما هو.



الأشياء السيئة تعطى أسماء تبدو جيدة.. الـ Globalization.. ما الذي تظنه عن ال Globalization.. أوه إنها تبدو عصرية.. تبدو شيئا دوليا.. شيئا مهما.. أنا أدعم هذا.. ماذا عن ال Free Trade.. هل تحبها ؟ أوه نعم.. أنا أحب أي شيء حر.. لابد أنها جيدة.. الجنود الذين يخونون بعضهم البعض في الحرب.. هذه اسمها نيران صديقة... تعذيب المساجين أصبح اسمه تعزيز الاستجواب.. وهكذا .



أنت تظن كما يظن الجميع.. أن القنوات تضع الإعلانات للمنتجات لأجلك أنت المستهلك.. لكن هذه ليست المعادلة الصحيحة.. الصحيح أنه أنت المنتج.. و هذه القنوات يعلنون عنك أنت لشركات الإعلانات.. يقولون لهم نحن نمتلك الكثير من المشاهدين .. حتى تدفع لهم هذه الشركات أموالا.. لست أنت زبونهم.. زبونهم هو الشركات الدافعة الداعمة.. ولابد أن يكون لديهم كمية كبيرة منك.. المنتج.. وحتى يكون لديهم كمية كبيرة منك عليهم أن يستميلوك.. و حتى يستميلوك عليهم أن يفعلوا ما يفعلون دائما وماهم بارعون في تأديته .



باريس هيلتون قامت ببرنامج يجعل الناس تتسابق لمن سيكون صديقها.. أنتم جميعا تريدون أن تكونوا أصدقاءها.. لماذا نريد أن نكون أصدقاءها ؟ لأن هناك برنامجا في التلفزيون يدعو لهذا .



برنامج Sweet Sixteen.. يحتفلون بهذا الفتى أو تلك الفتاة لأنها وصلت للسادسة عشر و تعامل مثل النجمة.. ماذا فعلت بالضبط.. لا شيء.. فقط أصبح عمرها ١٦ .



نحن الـ Truthers الباحثين عن الحقيقة .. لطالما كان يجب عليك أن تبحث عنا حتى تسمع كلامنا.... لكن الوضع قد اختلف الآن.. لقد قررنا أن نبحث نحن عنك.. أن ندخل إليك في مكانك.. أن ترانا كل يوم على شاشة تلفازك.. وكل ما عليك فعله هو أن ترمي أي أجهزة أخرى موصلة عندك بالتلفزيون تستقبل بها أي قنوات.. وتستخدم جهازنا.. جهاز زوركسترا .



انس أسماء القنوات التي تعرفها.. بكل كذبها و إعلاناتها و صراخها.. جهازنا يعرض لك قنوات أخرى.. قنوات أفلام و مسلسلات و برامج تلفزيونية وكارتون ووثائقيات و رياضة و مصارعة و أخبار.. بلا إعلانات و لا أكاذيب ولا بروباجاندا و لا إعلام كاذب.. جهازنا يعرض لك الإعلام البديل .



نحن لسنا ضد الحكومة.. ولسنا مع الحكومة.. نحن لا نريد منكم أن تسقطوا حكوماتكم.. نحن لا نشجعكم على هذا.. فإسقاط الحكومات يعني الكثير من الضحايا و الدماء.. نحن لسنا هنا لأجل هذا.. نحن هنا لإصلاح الحكومات و ليس لإسقاطها.. نحن هنا لإظهار الفساد الذي يحدث في الدولة.. نحن العيون التي ترصد الفساد في كل القطاعات.. ولو أن قائد الدولة هو رجل صالح حقا فسيجد أننا مفيدين جدا.. ننقل له الفساد الذي يخبئه عنه من حوله.. ولو لم

يصلح هذا الفساد فهذا يعني أنه شخص فاسد.. فلو أنه حاربنا فهذا يعني أنه شخص فاسد.. أمام شعبه و ليس أمامنا نحن.. فنحن لا ندعو إلى إسقاطه و لكن إلى إصلاح الفاسد الذي لا يراه .



نحن لا نتبع أي حزب سياسي.. إنما نحن مجموعة شباب و فتيات نريد أن نصلح بلادنا.. بل إننا نفضح كل الأحزاب السياسية التي أخطأت.. كلها بلا استثناء.. نحن لا نتبع أي تيار سياسي أو ديني.. متدينين لكنا لا نستخدم ديننا ذريعة و مطية لإقناع أي أحد بأي شيء..



لا نتحدث في الدين و لا في تيارات الدين و لا مذاهب الدين.. فالدين هو شيء يخص كل إنسان و ربه.. و كل الأديان تدعو إلى التسامح و الأخلاق الحميدة الفاضلة و تحارب الدم و الظلم.. إن فهم كل شخص للدين هو شيء يخص هذا الشخص و لا يؤذي من حوله في شيء.. إنما نحن نحارب الإيذاء و الفساد.. أما أن تختلف معي فكريا أو مذهبيا أو دينيا.. فيمكنك أن تعيش معي في سلام لا مشكلة في ذلك.. بل نحن ندعو إلى حدوث ذلك .



لكنا نحارب أي مذهب أو تيار يدعو إلى العنف و الدم.. نحاربه مهما كان ما يقوله عن نفسه.. نحاربه و نفضحه و نجعله عاريا أمام العالم مفضوحا.. كل التيارات التي هي ضد الدولة نحن واقفين لهم بالمرصاد لكشف فسادهم.. و كل التيارات التي مع الدولة نحن واقفين لهم بالمرصاد لكشف فسادهم.. و الدولة نفسها نحن واقفين لها بالمرصاد لكشف فسادها .



لدينا قنوات متخصصة همها الوحيد هو كشف البروباجاندا و زيف الإعلام.. نكشف زيف كل ما يقال في التلفزيون و كل الإشاعات التي تقال على مواقع التواصل.. كل بروباجاندا تبدأونها نحن كفيلون بإسقاطها و إظهار فسادها و تبيان ذلك بالدليل الفاضح.. لا تحاولوا الكذب على الناس ونحن على الأرض.. لأن صورتكم أمام الناس بعدها ستكون سيئة جدا .



جميع تقاريرنا الإخبارية يظهر فيها مذيعين ومراسلين من الشباب.. جاءوا لأجل إصلاح بلادهم و ليكونو واجهة لإعلام نظيف حقيقي.. ولو أردت أن تنضم لنا فأهلا بك.. نحن نستقبل أي أحد.. شريطة أن تكون حرا.. لا تتبع فصيلا أو تيارا و لا تميل لأي فصيل أو تيار .

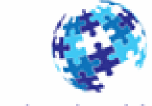



Docum 1


Moviza 80's


Zorkestra News 1


DOCUM 2


Zorkestra News 3


Zorkestra News 2


InCinema 3


InCinema 2


70's TV


Moviza Comedy 2



من أراد أن يستخدم جهازنا للترفيه فمرحبا به.. لدينا ٥٠ قناة للأفلام الأجنبية.. خمسة قنوات منها لأفلام الأكشن و مثلها للكوميديا و مثلها للرعب والرومانسية والدراما والتاريخ والأنيميشن .. لدينا قناة لأفلام الخمسينات و قناة لأفلام الستينات و أخرى للسبعينات و مثلها للثمانينات والتسعينات و الألفية و الألفية وعشرة.. لدينا ٥ قنوات لعرض الأفلام الجديدة فور انتهائها من شبابيك السينما.. كل القنوات بجودة HD.. وكلها مترجمة إلى لغتك .. وكلها بلا إعلانات.. ولدينا ٣٠ قناة للمسلسلات و البرامج التلفزيونية.. مقسمة بنفس الطريقة.. ومثل هذا لقنوات الأفلام العربية.. و المسلسلات العربية و البرامج العربية.. لدينا قنوات للأفلام الهندية و أخرى للأفلام الكورية.. لدينا ٢٠ قناة للكارتون ، منها ما يعرض الأنمي الياباني القديم و الجديد أو الأنمي الأمريكي الكلاسيكي والحديث والأنمي الأوروبي.. ولدينا قنوات وثائقية و دينية كثيرة.. لدينا

قنوات متخصصة تعرض كل ما يحدث على السوشيال ميديا من مقاطع و صور و أحداث.. مجموع ما لدينا ربما يصل إلى أكثر من ٣٠٠ قناة.. لكل قناة شعارها و برامجها و روحها .



نحن لا نشتري حقوق هذه الأفلام و المسلسلات و البرامج .. نحن ضد شراءالحقوق.. ضد احتكار الفن.. لا مشكلة لدينا أن تربح من جهدك الفني.. لكن لدينا مشكلة كبيرة من أن توجد شركات تحتكر فنك هذا وتتربح منه إلى أبد الآبدين.. نحن نعرض الأفلام بعد عرضها في السينما مباشرة.. أرباح السينما تكفي شركات الإنتاج و تزيد كثيرا.. و ليس من حق تلك الشركات احتكار الحقوق إلى أبعد من ذلك.. بل إن الفن لابد أن يكون حقا عاما ملكا للجميع ليس حكرا لأحد .



نحن ضد العري الكامل وضد التعري الجزئي للإغراء.. و لا نعتبره فنا.. بل نعتبره تجارة بالجسد لأجل المال.. و هو شيء من الفساد و ليس من الفن.. و لا يؤدي لأي رسالة فنية أو غير فنية.. لذلك فأي لقطة فيها عري كامل في الأفلام التي سنعرضها ستجد الأجساد العارية فيها مموهة فلن تراها.. فلا تبحث عن قنواتنا لأجل شهواتك الرخيصة.. ابحث عن قنواتنا لأجل الفن.. و الفن وحده .



لا نفرض عليك أن تشاهد الأفلام و البرامج المعروضة على قنواتنا.. بل يمكنك أن تكتب اسم الفيلم أو البرنامج في قائمة البحث في جهازنا لتشاهده مباشرة في أي وقت تريد.. ولدينا عشرات آلاف الأفلام و البرامج .



الاشتراك في جهاز زوركسترا لا يكلف أكثر من ١٠ دولارات كل ستة أشهر.. هذا الاشتراك الرمزي الغرض منه فقط سد تكاليف إنتاج هذا المشروع.. و ليس الغرض منه أي ربح.

قطع محذوفة
من أرض الإعـلام



هل يمكنك أن تمسك هذا الشيطان المتعلق برقبتك وترمي به بعيدا الآن.. حتى يمكننا أن ندخل على الأقل.. دعني أعرفك على الشياطين السبعة سريعا جدا لزوم الذوق فقط حتى يرحموننا من نظراتهم ونحن نمر.. هناك شيطان طائر هناك يرتدي عباءة سوداء و على وجهه قناع غريب.. ((ماستيم)).. و آخر له جسم إنسان و رأس تيس.. ((بافوميت)) وهناك شيطانة تبدو و كأنها غوريلا غزيرة الشعر.. هذه ((سباي)).. والثعبان الذي رميته قبل قليل عن عنقك هو

((سيربنت)).. وصاحب الأنياب والشارب الطويل هناك هو ((دراكولا)).. وهو كما ترى بشاربه المعقوف هذا يختلف عن كل تصور تصورته في حياتك أو تصورته السينما عنه.. دعك منه... هناك شيطان يستند على الحائط هناك يخفي وجهه في الظل و إن كان شعره الطويل جدا يبدو واضحا من هنا.. هذا ((لوسيفر)).. إبليس.. لا وقت للتعرف به الآن.. أما ذلك الذي قرب الباب هناك فهو ((أنتيخريستوس))... كبيرهم.. وهو ليس شيطانا إنما هو فقط كبيرهم.. في النسخة الرسمية من الرواية تم اعتباره شيطانا سابعا.. لكن هذا بتر متعمد.. فهو ليس شيطانا.. إنما هناك شيطان تم إخفاؤه عمدا.. شيطان تم ذكره في الأوراق التي احترقت.. أين هو الشيطان السابع ؟.. الحقيقة أن الشيطان السابع موجود الآن بالداخل.. عند بطل الرواية.. و إننا لابد أن ندخل الآن حتى نعرف حكايته بأنفسنا .

رائحة عطنة قابلتنا لما دخلنا.. شموع.. وغرفة صغيرة غير مرتبة.. و شاب يعطينا ظهره و يجلس على طاولة صغيرة منهمكا في كتابة شيء ما.. ((بوبي فرانك)).. هذا هو.. لقد دخلنا في قلب عالم هذه الرواية الآن..



الطائرة الأولى هي الطائرة ١١ خرجت من مطار لوجان في الثامنة صباحا متجهة إلى لوس أنجلوس وعلى متنها محمد عطا وعدد من الإرهابيين اختطفوا الطائرة و تولى محمد عطا القيادة وغيرت مسارها لتصطدم بالبرج الشمالي في الثامنة و ٤٥ دقيقة.. الثانية هي الطائرة ١٧٥ خرجت من مطار لوجان في الثامنة و الربع صباحا متجهة إلى لوس أنجلوس وعلى متنها مروان الشحي و عدد من الإرهابيين اختطفوها و تولى الشحي القيادة و غير مسار الطائرة لتصطدم بالبرج الجنوبي

في الساعة التاسعة.. الثالثة هي الطائرة ٧٧ خرجت من مطار دالاس في الثامنة و ثلث صباحا متجهة إلى لوس أنجلوس أيضا وعلى متنها إرهابيين و معهم طيار إرهابي يدعى هاني حنجور.. تولى القيادة وغيرت مسار الطائرة لتصطدم بالبنتاجون في التاسعة و ٤٠ دقيقة صباحا.. الأخيرة هي الطائرة ٩٣ خرجت من مطار نيو راك في التاسعة إلا ربع صباحا متجهة إلى سان فرانسيسكو وعلى متنها أربعة إرهابيين منهم زياد الجراح الذي تولى القيادة وغير مسارها ناحية البيت الأبيض.. لكن ركابها بعد أن سمعوا ما حدث للطائرات الثلاثة الأخرى وعرفوا انهم سيموتون لا محالة ثاروا على المختطفين ولكن الطيار زياد أسقط الطائرة انتقاما على الأرض في شانكس فيل وقتل الجميع .



قال ((**مصعب**)) **:**

- لقد شككت منذ البداية في تصرف الطائرتين ٧٧ و ٩٣.. هل تصدقوا أن كل واحدة منهم قبل أن تضرب ضربتها تنزهت في الجو ساعة و نصف كاملة.. ساعة و نصف و لم يرصد المراقبون أيا من الطائرتين.. الآن فهمت لماذا لم يرصدوها.. هؤلاء المراقبون ظنوها تجربة .

قالت أليكساندريا باستغراب مرح :

- ساعة و نصف يتنزهون في الجو ؟ المفترض أني كإرهابي يحترم نفسه اختطفت طائرة المفترض أن أتوجه إلى أهدافي مباشرة و أضربها بسرعة قبل اكتشاف أمري.. لا أن أتنزه في الجو.. أتخيل قائدهم يقول لهم لا عليكم يا رفاق.. ربما أنتم تشعرون بالضغط النفسي و هذا طبيعي.. لكن لا تضغطوا على أنفسكم و تتوجهون إلى أهدافكم بسرعة.. لا حاجة بكم لهذا.. انتظروا قليلا.. إذا أردتم أن تطيروا بالطائرة في الاتجاه المعاكس لابأس في هذا.. أعطوا انفسكم مساحة من الوقت للتفكير.. إنها عملية انتحارية ليست شيئا هينا كما تعلمون .



الكلام في هذا الأمر يضايق بعض الناس لما نقول أن ضربات سبتمبر عمليات مدبرة و كل شيء يشهد أنها مدبرة.. الأمريكان لا يتعلمون من تاريخهم المعلن و المكتوب.. هل نسوا عمليات المخابرات الأمريكية السابقة.. هل نسوا عملية Operation Northwood..تلك العملية التي تم اقتراحها من وزارة الدفاع الأمريكية في الستينات.. هذه العملية هي ببساطة أن تقوم المخابرات الأمريكية بعملية إرهابية و تلقي اللوم على كوبا لأجل أن تجد مبررا لبدء الحرب على كوبا.. لكن مشكلتهم أن رئيس أمريكا ساعتها كان

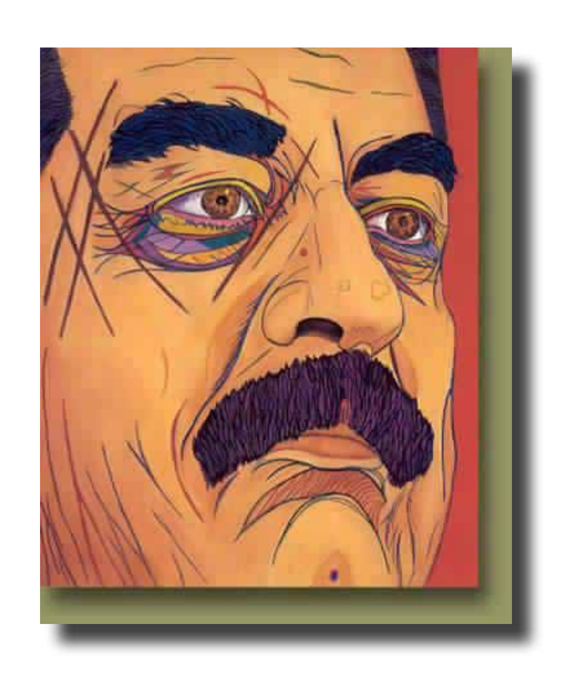
هو جون كينيدي فرفض هذه العملية.. فكانت سببا من الأسباب الكثيرة الأخرى التي قتلوه من أجلها.. أم هل نسوا عملية Operation Gladio.. التي هي عبارة عن شبكات من العملاء السريين انتشروا في كل دولة من دول أوروبا.. كان الهدف هو محاربة الشيوعية.. لكن هذه المرة محاربتها بطريقة التوائية.. العمليات الإرهابية.. هذه الشبكات تقوم بأعمال إرهابية يتم فيها إلقاء اللوم على الشيوعية.. هذه الشبكات انكشف أمرها في التسعينات.. وواحدة من أشهر عملياتهم هي تفجير محطة قطار Bologna في الثمانينات و تفجير نافورة Piazza Fontana في الستينات.. ومذبحة ميدان تاكسيم في تركيا في السبعينات.. هؤلاء الأمريكيون لا يتعلمون أبدا.



في مكان آخر.. كان هناك رجل يجلس و أمامه شاشة كبيرة تنقل له صورة من كاميرا مثبتة في الطائرة ١٧٥.. وأمامه جهاز تحكم بها يجعله يقودها يمينا و شمالا كما يريد.. في تلك الأثناء بدأ الرجل يرى على شاشته ناطحات السحاب في مانهاتن.. و بدأ يتجه تحديدا ناحية مركز التجارة العالمي.. الذي ترتفع منه ناطحتين تنطحان برأسيهما إلى مستوى أعلى مما حولهما.. اتجه ناحيتهما مباشرة.. تحديدا ناحية البرج الجنوبي.. الذي بدأ يكبر و يكبر على شاشته و يقترب.. و بدأ

يرى مكتبا كبيرا و أناس يتحدثون في أمر ما.. ثم بدا و كأن ظل طائرته قد دخل إلى مجال عيونهم فالتفتوا جميعا إلى ناحيته .

اللحظة التالية كانت عبارة عن رجال و نساء يرفعون أياديهم على وجوههم برعب بعد أن رأوا طائرة تقترب من زجاج مكتبهم.. كانت لحظة واحدة.. لحظة رأوا فيها هذا المشهد ثم ماتوا في اللحظة التالية مباشرة بعد أن سمعوا صوت اصطدام و تكسر زجاج و انفجار .



كانت الشاشة تعرض تقريرا إخباريا من قناة أمريكية ما.. وصورة صدام حسين على يمين الشاشة و صورة بن لادن على يسارها.. و المذيع في المنتصف يتحدث بطريقة من يلقي شيئا غاية في الأهمية.. كان المذيع يقول.. لقد وردتنا أنباء مفادها أن الحكومة الأمريكية قد وجدت أدلة من النوع الثقيل جدا كشفت وجود علاقة قوية بين العراق وبين تنظيم القاعدة.. أوردها «ديك تشيني» نائب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية اليوم في مقابلة مع برنامج Meet The Press..

احتلت منتصف الشاشة صورة ديك تشيني فأصبحت تتوسط صورة صدام و بن لادن.. و استمر المذيع يقول.. قال تشيني أن العلاقة قديمة بين صدام و القاعدة.. فمنذ تفجيرات برج التجارة التي حدثت قديما عام ٩٣ كانت العراق تخفي أحد المشتبه فيهم من تنظيم القاعدة وهو عبد الرحمن ياسين ولقد استمرت الأدلة تنهال علينا لتؤكد وجود علاقة استمرت طوال فترة التسعينات.. هذه العلاقة تشمل كثير من الأمور أهمها أن العراق كانت تدرب الإرهابيين من تنظيم القاعدة على واستخدام القنابل و عمل التفجيرات.. كما أن واحدا من المفجرين في تفجير برج التجارة عام ٩٣ كان عراقيا.



بعد أن حكى لك ابن الشيخ الليبي كيف أدخلوه في صندوق بحجم شاشة الكمبيوتر... أسندت رأسك على الحائط و سرح عقلك في كثير من الأمور.. هل أحل الإسلام هذا ؟ تعذيب المتهمين الذين لم يثبت أنهم فعلوا التهمة.. حدثتك نفسك أن تسأل ابن الشيخ الليبي نفسه.. لكنك تذكرت.. إن هؤلاء ومن شابههم من الذين شاركوا في أعمال إرهابية يقتلون بها الأبرياء باسم الإسلام.. هؤلاء حثالة جبناء غدارون قتلة.. لا يُسألون عن إسلام و لا عن غيره.. لكن هؤلاء الحثالة و أشباههم من المجرمين.. هل أجاز الإسلام تعذيبهم هكذا ؟ لا يبدو هذا صحيحا.. لكن ماذا إذا كان تعذيبهم يجعلهم يدلون بمعلومات تقي المسلمين شرا أكبر.. المبارك ربما يجيبك عن هذا لو قابلته ثانية..



صار في كل بيت نافذة.. بمجرد أن تفتح النافذة سترى فيها رجال يتحدثون و يخبرونك بأمور أنها حدثت.. رجال يدخلون إلى غرفة معيشتك عبر تلك النافذة.. و يدخلون لك إلى غرفة نومك.. رجال كثيرون.. كثيرون جدا.. فصار الخبر الواحد يتحدث به الرجل الواحد فيسمعه عشرات الملايين في نفس اللحظة.

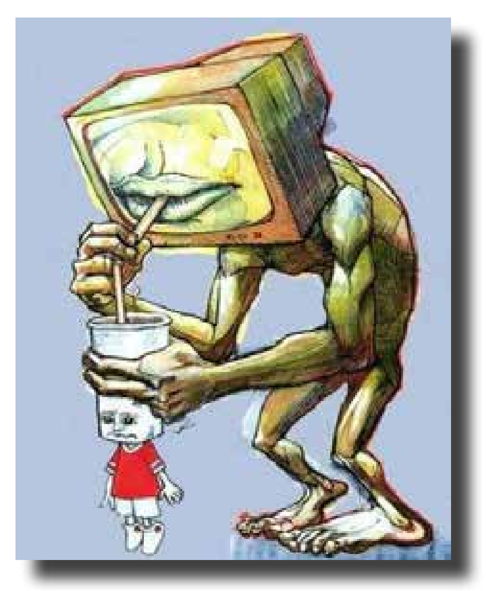
لو حدثت زيدا عن هذا الأمر ستتسع عيناه ويهبط فكه ذهولا مما تقول.. تقول له يا زيد اتكيء أنت و أسرتك على أريكتك و أنا سأفتح لكم هذه النافذة.. و سترون فيها رجال مختلفون.. كلهم سيقولون لكم أن فلانا قد زنا.. وسيخبرونكم

بأمور كثيرة يازيد.. هؤلاء الرجال موجودون هناك في بيتكم في غرفة المعيشة كل يوم يازيد.. يرتدون بدلات أنيقة و يصففون شعورهم.. وينظرون إليكم في عيونكم مباشرة كل يوم و يخبرونكم بما يريدون أن يخبروكم به.. أنت لا تتخيل قوة هذا الشيء.. لكن زيد يتخيل.. هذا الشيء أمامك كل يوم حتى اعتدت عليه فلم تعد تشعر بقدرته.. إنها نظرية السمكة و الماء إياها .



المشكلة أن زيدا لم يزني.. ولما هو لم يزني ، لماذا يتحدث الناس كلهم بهذا ؟ هل تظن أنه طالما كل الناس قد قالوا هذا ، أن كل الناس قد شهدوا عليه و هو يزني.. لا.. ليس هذا ما حدث.. ما حدث هو أن ٩٥ ٪ من الأشخاص الذين

يتحدثون في الأمر هم مجرد ناقلين.. ينقلون ما سمعوه.. لم يشهدوا شيئا.. هذه هي مشكلة بني الإنسان.. أن الواحد فيهم لما يسمع خبرا ما.. لا يقوى على أن يبقيه عنده.. بل إنه يمرره إلى غيره.. وهكذا تجد الخبر قد انتشر كالفايروس.. لكن من الذي بدأ هذه البروباجاندا عن فلان ؟ ربما بدأها ثلاثة أو أربعة رجال ناقمين على فلان.. أو ربما بدأت من عند رجل واحد حكى حكاية أمام مجموعة من الناس عن أن فلانا قد زنا.. فذهب كل منهم يحدث بالأمر .



أدعوك إلى غرفة المعيشة في منزلك لنكمل حديثنا.. لندع زيد الذي أتى من عالم الجاهلية ليجلس معنا.. هيا دعنا نجلس على هذه الأرائك هناك.. الآن امسك جهاز التحكم.. وافتح التلفزيون.. ولا تنظر الشاشة.. فقط انظر إلى زيد.. إلى عينيه.. أول ما فتحنا التلفزيون ستجد زيدا في حالة انبهارية أولى.. دعك منها.. انظر إليه لما ينتهي من الانبهار و يبدأ في مشاهدة التلفزيون بعين المشاهد العادي .

بعد دقيقة واحدة من مشاهدة التلفزيون يتوقف الجزء الأعلى من الدماغ عن العمل و يعمل الجزء الأسفل و كأنه

قد تحول إلى وضع الطيار الالي.. وضع التلقي بلا تفكير.. أيام زيد كانت البروباجاندا تنتقل و تنتشر وتستفشي والناس كلها في الحالة المفكرة العادية الطبيعية.. لذا فإن تأثيرها كان ضعيفا.. لكن اليوم اختلف الأمر كله.. اليوم تدخل البروباجاندا على عقول مهيئة أصلا لتقبلها بلا أي تفكير .



لو كنت في أمريكا وقتها كنت ستصفق للجنود الأمريكان وهم يلقون القنابل على هؤلاء الناس وأنت تأكل شطائر الهامبرجر.. أمريكا تجعل إلقاء القنابل على الناس هو تحرير لهؤلاء الناس و هو شيء نبيل جدا كما ترى.. تبا لك و لحماقتك.. أنا لا أصدق إلى أي مدى تمكنت من خداعك هكذا أيها الإنسان.

حرب فيتنام سبقتها حملة بروباجاندا صخمة جدا أيضا.. قتل فيها الأمريكان أكثر من مليون و نصف شخص بريء لا علاقة له بأي شيء.. بروباجاندا متأسسة على الكذب.. قالوا أن الفيتناميين فجروا مدمرتين أمركيتين.. ثم

اتضح بعد الحرب و بعد كل هذا أن أمريكا هي التي فجرت المدمرتين.. واتخذتها ذريعة.. هل روحك لازالت تشعر بمعنى أن هناك أناس يموتون.. أم أن الأمر بالنسبة لك أصبح مجرد عدد.. لا فرق بين عشرة ماتوا أو ألف ماتوا أو مليون ونصف ماتوا ؟

ألف كذبة و كذبة.. و ألف مثال ومثال.. سنحتاج لمجلدات حتى نتحدث عنها.. أنت لا تدري كم تعبت في حياتي التي أفنيتها في البروباجاندا.. حرب الخليج.. فضيحة تشارلز جيكو الشهيرة مراسل CNN في السعودية.. حيث كان يقول أنه واقف أمام السفارة الأمريكية و يجب أن يضع قناع الغاز و هناك طائرات لا يدري ما هي تحلق حوله.. ثم تسرب له مقطع فضح كل شيء.. لم يكن جيكو أمام السفارة.. و لم تكن هناك طائرت.. لقد كان في استوديو.. يقول هذا الخبر و هو يصطنع الرعب ثم يمازح من حوله في الاستوديو بعد أن ظن أن التصوير قد انقطع.. يذكر أن بعد حرب الخليج فرضت أمريكا عقوبات على العراق مات بسببها حوالي مليون طفل عراقي على مدى ١٠ سنوات.. ١٠٠ ألف طفل كل سنة.. ٢٧٠ طفل كل يوم.. هل لازلت تأكل شطائر الهامبرجر ؟

لو كنت قد زرت أرض النقود قبل أن تأتي إلى هنا.. فلابد أنك قد عرفت كيف أقنعت أمريكا شعوبها بالبروباجاندا وحدها بالدخول في الحربين العالميتين الأولى و الثانية.. بينما أمريكا اصلا لا ناقة لها و لا جمل في أي حرب من الحربين.. لاداعي لمزيد من الأرقام بعد أن أقول لك أن الحرب العالمية الثانية وحدها مات فيها ٦٠ مليون شخص.. تحتفظ أمريكا بنصيب وافر منها.. ولو كنت قد زرت أرض المخدرات قبل أن تأتي إلى هنا.. كنت ستسمع عن حرب الكونترا وفضيحة أمريكا فيها.

سبعة حروب وملايين القتلى.. أفغانستان و العراق و فيتنام والخليج وحربين عالميتين وحرب الكونترا.. لو كنت تعيش في أمريكا وقتها كنت ستدعم أمريكا و بشدة في كل واحدة من هذه الحروب.. وربما تتبرع بأن ترسل أبناءك إلى الحرب أو تذهب أنت نفسك مضحيا بنفسك.. لماذا.. لأنك تجلس أمام التلفزيون كثيرا.. إن السيطرة العقلية لا تحتاج إلى أقطاب نوصلها إلى دماغك.. و لا إلى تنويم مغناطيسي.. إنها تحتاج فقط منك أن تفتح التلفزيون.



المذيعين على هاته القنوات كلهم يقرأون بينما يتحدثون من نص مكتوب على شاشة أمامهم.. و أحيانا كثيرة يرسل النص نفسه إلى جميع القنوات وجميع المذيعين.. فيقول كل المذيعين نفس العبارة.. بالنص.. حتى الدعابات التي يقولونها تكون مكتوبة أمامهم في النص.. و يقولونها كلهم.. تخيل.. عشرات المذيعين و المذيعات يقولون نفس الدعابة بالنص.. كلهم نسخ متشابهة من بعضهم البعض.. نفس الابتسامة اللزجة.. نفس الطريقة في الكلام.. نفس النص.. نفس الشيء الذي يوجهونك إليه.. أليس هذا سخيفا جدا يا بني الإنسان ؟



هذه طريقة الإعلان الغير مباشر.. الإعلان الذي يتنكر في شكل تقرير إخباري.. كل الشركات الكبيرة تفعل هذا لأن هذا ناجح جدا . و كل الشركات الكبيرة تدفع للقنوات لعرض هذا أموالا.. الإعلان المتنكر في شكل VNR يكون أكثر تأثيرا من الإعلان المباشر .

مثلا أذكر تقريار عرض ذات مرة عن إيميلات مزيفة خادعة تأتيك على الإيميل وفور أن تفتحها تدمر لك جهازك و كان هناك أشخاص يتكلمون من شركة Trend Micro عن أهمية برامج الحماية و عن أنها تطورت الآن جدا للحماية

من هذه الأمور.. ويقول التقرير أن شركة Trend Micro واحدة من الصاعدين في هذا المجال.. وكأنهم ضمنيا يقولون اشتروا منتج Trend Micro.. هذه VNR مرسلة إلى القناة من شركة Trend Micro .

أيضا كان هناك تقرير عن أهمية تحليل الدم للطفل لاكتشاف الأمراض الخطرة مبكرا.. وأسهبوا في بيان خطورة عدم إجراء هذه التحاليل.. لكنهم لم يقولوا لنا أن هذا التقرير هو في الواقع VNR مرسل للقناة من معامل Quest Diagnostics و التي لديها آلاف المختبرات في أنحاء أمريكا .

أذكر تقريرا آخر عن أن شراء السيارات الان قد صار عبر الإنترنت.. و أن المشتري صار يمكنه ان يقارن الأسعار بسهولة بالغة.. مما جعل شركة مثل General Motors تخفض أسعار سياراتها.. جميل.. لكنهم لم يقولوا لنا أن هذا التقرير مرسل للقناة من شركة General Motors .

وتقرير عن مفاجآت الهالويين الغير تقليدية للأطفال.. وهي شكولاته مثل سنيكرز أو M&Ms.. ولكنها تشع في الظلام بلون فوسفوري و باقي التقرير فيه كثير من الصور و الهدايا و التي تجد فيها سنيكرز هنا أو هناك.. هم لم يقولوا لنا أن هذا التقرير مرسل للقناة من شركة سنيكرز .



حادثة أخرى انفضحت فيها الحكومة هي حادثة إطلاق النار الشهيرة في مدرسة Sandy Hook الابتدائية حيث أصيب فتى مراهق بالجنون و أمسك مسدسا و قتل به ٢٠ طفلا في المدرسة و ٦ مدرسين.. انفضحت الحكومة بسبب ممثلي الكوارث التي استخدمتهم لعمل هذه الكارثة.. تبين أن الفتاة التي ظهرت في الإعلام على أنها طالبة في المدرسة.. قد ظهرت في الإعلام مرة أخرى في حادثة أخرى على أنها أخت James Foley الصحفي الذي قتلته داعش..

أيضا والد أحد الضحايا واسمه Robbie Parker ظهر في الإعلام وكان يتحدث بأسى عن فقده لابه الصغير و فلذة كبده.. المشكلة أن هناك فيديو تسرب للحظة التي قبل أن يتحدث فيها الرجل مباشرة.. كان يبتسم و يضحك بمرح ثم دخل في وضع التمثيل لما بدأت الكاميرا تصور و بدأ يمثل دور الباكي المتأسي.. هناك أيضا والدة أحد الضحايا واسمها Barbra Starr و التي اتضح أنها ظهرت أربع مرات قبل ذلك بشخصيات مختلفة في أحداث مختلفة.. في النهاية تبين أنها مذبحة مزيفة من قبل الحكومة ومدعومة إعلاميا لأجل الضغط على الكونجرس لسن قانون بسحب الأسلحة المرخصة من الناس حتى لا تتكرر مثل هذه الحوادث..



نانسي جريس تجري مقابلة مع اليزابيث سمارت.. الفتاة التي اختطفت و ظل مختطفها يغتصبها يوميا ٩ سنوات.. هذه هي الأخبار الحقة..هذه هي الأخبار التي تزيد عدد المشاهدين.. أي شيء له علاقة بالجنس.. مادخلنا نحن بالزلازل و الكوارث و الفقراء و الجوعى.. ٣٠ ألف شخص ماتوا في السودان من الجوع.. و الناس في أمريكا لا تدري أين هي السودان أصلا.



لكن Jonbenet Ramsey **كانت فتاة صغيرة حقا.. ولقد كانت أمها تجعلها دائما ترتدي ملابس الكبار و مكياج الكبار و تصورها في التلفزيون.. كأنها ممثلة من ممثلات هوليوود.. المشكلة أن الفتاة صارت حلم البيدوفايلز «محبي الجنس مع الأطفال».. وأحدهم فعلا اختطف الصغيرة واغتصبها و قتلها . و أشعلت أخبارها أمريكا فترة من الزمن .**

الآن من المخطيء... الذئب المريض الذي اغتصبها.. أم الفريسة التي كشفت نفسها للذئب المريض ؟

الذئب مجرم.. كلمة مخطيء هذه لا تصح في حقه.. هو مجرم.. يستحق القتل ألف مرة.. لكن أليست هي أيضا مخطئة لأنها جعلت نفسها عرضة لهذا المجرم.. كيف جعلت نفسها عرضة ؟ بطريقة ردائها التي أثارت ما في المجرم من الشهوة المريضة .

المتحرش.. قذر شهواني مريض.. يضع يده على ما لا يملك.. يستحق أن تدهسه دبابة.. لكن ماذا عن تلك التي كان لباسها مثيرا لشهوته المريضة.. هل هي مخطئة مثله ؟

دعك من هذا.. أتدري أنها إن ارتدت عباءة تستر منها كل شيء فإن هناك من المرضى الشهوانيين من تعجبه العباءة و يفضل التحرش بها عن غيرها.. و إن انتقبت فإن هنا من المرضى من يحمل في خلاياه فكرة مريضة عمن انتقبت بأنها سيئة فيتحرش بها أيضا.. باختصار.. هناك مرضى مفلوتين في الشوارع لديهم كل أنواع الشهوة.. فإن ارتدت أي شيء فإن هناك مريضا ما في الخارج ينتظرها .

لكن هناك نقطة تراودني.. المتحرشين.. المرضى.. كثير جدا منهم لديهم شهوة طبيعية.. تثيره الملابس المكشوفة.. ولا تثيره الملابس المستورة.. و قليل من المتحرشين من لديهم

خيالات خاصة و أمراض خاصة مثل محبي الأطفال أو محبي العباءات .

الخلاصة أنها إن خرجت بملابس مكشوفة فإن فرصة لقاءها بالمتحرشين العاديين ستكون كثيرة.. وإن خرجت بملابس مستورة فإن فرصة لقاءها بمرضى الملابس المستورة ستكون موجودة لكنها قليلة .

أليس إحراق جميع الفتيات أمرا أسهل من هذا كله..



اللجان الالكترونية.. فن صناعة مجتمع تظن أنه موجود وله رأي.. لكنه في الحقيقة مجتمع وهمي.. تجد تعليقاتهم ضخمة مليئة بالكلام الفارغ.. الغرض الوحيد من ضخامتها هو تشتيتك و جعلك ترمي هذه القضية كلها وراء ظهرك لما تشعر أنها معقدة و تحتاج لبحث طويل.. فترمي القضية وراء ظهرك و ترمي معها الحقيقة .

لكن هذا ليس صعبا.. يمكنني الان لو أردت أن أملأ لك سطورا كثيرة في وصف حدث ما .. سطور مرهقة في قراءتها.. فتراها أنت كثيرة فتظن أنني شخص يعرف ما يتحدث عنه..

كيف تكشفهم ؟ من لغتهم.. هم يكررون كلمات معينة دائما هجومية.. تشعر أنهم يهجمون.. كأنهم غاضبين من شيء ما.. تجد همهم هو إبطال الأساطير.. التي هي ليست أساطير أصلا.. تجدهم يهاجمون الأشخاص أنفسهم بغض النظر عن إبطال الحجة بالحجة.. ينالون من الرسول بدلا من انتقاد الرسالة نفسها.. تجد عندهم سياسة التعميم متضخمة جدا.. يقولون هذه الطائفة كلها كذا.. هذا الشعب كله كذا.. يركزون على من يخطيء و يتركون من يصيب.. يأخذون الكل بذنب البعض..



لابد أن ترطب بشرتك بهذا و تصلح بشرتك بهذا.. دائما تشعر معهم أن فيك خطأ ما و أنهم أتوا الان لإصلاح هذا الخطأ.. أنت سمين.. أنظر إلى الجسم الرائع الذي يجب أن تكونه.. المشكلة أن الإعلان التالي يقول لك ابق سمينا مع هذا البرجر الرائع من هذا المطعم .

وأنتِ ضعي أكثر من هذا الشيء لتصبحي مثلهن.. هكذا يكون الجمال.. فقط مثل جمالهن.. بهذ الجسد النحيل و الرموش الطويلة و الشفاه المملوءة والحواجب الرفيعة.. هكذا هو الجمال فقط.. هيا اشتري هذه المساحيق و ضعيها على وجهك.. لا تهتمي بالطفلة القابعة في داخلك و التي تنظر معك إلى المرآة.. لا تهتمي بعدم رضاها عن المنظر.. إنها تظن أن ما تراه في المرآة هو أقرب شيء إلى مهرج.. جدي

أي كرة حمراء و ضعيها على أنفك كتجربة و انظري ماذا ترين في المرآة.. لكن دعك من هذه الطفلة.. إنهم يقولون في التلفزيون أن هذا أكثر جمالا.. هذا رائع.. الرجال تحب هذا.. صدقيهم.. صدقيهم أيتها الحمقاء .

لقد أصبحتن كلكن متشابهات.. كلكن نسخة من نفس المنظر.. كلكن تحلمن بنفس الشيء و تفكرن بنفس الطريقة

أذكر برامج كانوا يعرضونها مثل The Swan.. خلاصة ما يقولون للفتاة هو.. أنت قبيحة.. تعالي لهذا البرنامج و سنقوم لك بدستة من عمليات التجميل لتتحولي إلى ذلك الشكل.. ثم يقولون.. أنت جميلة الان تهانينا.. المجتمع هكذا سيتقبلك أكثر.. لن تعودي حزينة بعد اليوم... سمعت المذيع يقول للناس.. لقد كان في جسدها الكثير من التشوهات.. لابد أن نعمل عليه جيدا.. من الخصر و من الصدر و يجب أن نضيف طابعا أنثويا أكثر على وجهها.. إنها تستحق هذا.. تستحق أن تكون جميلة.. أي هراء لعين هذا الذي وصلنا إليه .



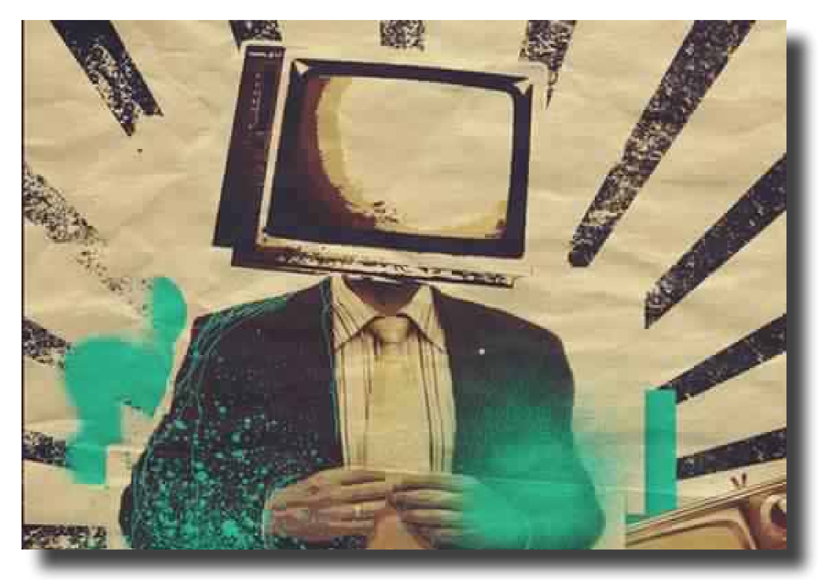
أصحاب الأفلام لما تعاتبهم يقولون إنما نحن نعرض مشاكل المجتمع.. نعم هم يفعلون هذا لكنهم لا يعرضون الحل.. حتى عندما يعرضون المشكلة يعرضونها بشكل درامي فيه مبالغة.. فيظن المشاهد أن هذه المشكلة حجمها كذا.. بينما هي أصلا حجمها كذا.. ثم مالفائدة من أن تعرض مشاكل المجتمع معظمة بدون أن تعرض الحل .

عندما يعرضون مثلا علاقة بين رجل و رجل.. علاقة شذوذ.. و أن هذا أصبح صديقي الحميم مثلا.. هم يعطونك انطباعا أن هناك شيء مثل هذا موجود في مجتمعك.. ليس فقط موجود و إنما موجود بكثرة.. بدليل أنك رأيته في التلفزيون.. إذن هو ليس شيئا نادرا.. أو مخفيا.. أو شيء يدعو للخزي..

بل هو شيء عادي يعرض في التلفزيون.. هذا الانطباع خطر جدا بالمناسبة .

نفس الفكرة بالنسبة لمشاهد العنف.. تدريجيا يصاب من يشاهد العنف في الأفلام باعتياد على العنف.. فيصبح تأثره بالعنف لما يراه في الحقيقة بسيطا.. لا تصبح صور الأطفال المذبوحين تؤثر فيه كثيرا .

شذرات لا مكان لها محذوفة من فصل الإعلام



- الناس تنظر إلى الشخصيات كسيء و طيب في الميديا.. مثل أفلام جيمس بوند.. لكن شخصا سيئا على قناة.. يكون شخصا طيبا على قناة أخرى .

- حصص التاريخ قليلة في المدارس.. هذا يعطيك فكرة عن أهميتها لديهم.

- ستتفاجأ من كمية الأسئلة المهمة التي لا تعرف إجابتها.. و كمية الأسئلة التافهة التي تعرف إجابتها.

- دائما كلمة مؤامرة مرتبطة بكلمة نظرية.. نظرية المؤامرة.. هكذا يجيء في ذهنك أوتوماتيكيا أن المؤامرة هي مجرد نظرية.. ليست شيئا حقيقيا واقعا .

- نحن مساكين و بريئين جدا.. في كل مرة نصدق بيأس أن الحكومة تقول لنا الحقيقة.

- في كل مرة.. ينتهي الأمر بظهور تلك الطائرات التي تفتح أبوابها السفلية لتلقي بأشياء مدببة الشكل كثيرة تتساقط كأنها المطر على قرية من القرى.. فيموت كل من في تلك القرية..

- في أحد الأفلام المعادية لليهود.. رجال يقفون متجاورين.. تقترب الكاميرا من وجوههم المبتسمة و ملامحهم.. يقول المعلق.. هكذا هم اليهود.. هكذا هي أشكالهم.. معظمهم طويلوا اللحى بهذا الشكل.. ثم يبدأ ليسرد مساوئهم.. وكيف عملوا في التجارة و الربا و طيف طردتهم الشعوب.. وكيف أنهم وباء يجب التخلص منه.. والفيلم في عرضه للملامح بهذه الطريقة.. و كلامه عنهم هو شديد العنصرية جدا.. حتى و إن كان يتحدث عن حقائق فعلها كبراء اليهود

من استعباد الشعوب.. لكن التعميم على عرق كامل بهذه الطريقة هو شيء شديد العنصرية.. هؤلاء قد يكونون فقط أناس عاديين جدا لاناقة لهم و لا جمل.. لا يصح أن تصورهم على أنهم وباء .

- هؤلاء اليهود الذين استقبلهم السلطان قبل أربع قرون في الدولة العثمانية هم نفسهم الذين طردوا السلطان في النهاية.. و قد احتفلوا بوصولهم للسلطة بمذبحة بشرية بشعة أرادوا إلصاقها باسم الدولة العثمانية اسمها مذبحة الأرمن .

- في حملة السجائر التي أطلقوها لتحرير المرأة.. كانوا يسمونها.. مشاعل الحرية.. المساواة بين الرجل و المرأة هو الهدف.. لماذا هذا الشيء الذي يفعله الرجل.. لما تفعله المرأة تكون سيئة .

- بن لادن كان أن يقابل المصورين في الكهوف.. مما يعطي إيحاء بانه يعيش في الكهوف.. لكن الحقيقة أنه كان يعيش في مجمعات سكنية عادية قريبة يتنقل بينها .

- لابد أن يعرضوا لنا دقيقتين أو ثلاثة من الكره في اليوم.. هذا ضروري .

- لو كان لديك جار يكذب عليك دوزن من المرات.. هل ستصدقه بعد هذا.. هل ستثق به و تعطيه مفاتيح منزلك و تجعله يراقب أطفالك.. هذا ما تفعله أنت مع التلفزيون .

- معذرة ليست وظيفتي أن آتي لك بالحقيقة.. وظيفتي أن أزيد عدد المشاهدين .

- هناك دائما محلل عسكري أو محلل اقتصادي أو خبير ما يؤكد على ما يريدون ان يقنعوك به..

- كل مذبحة حصلت.. لابد قبل أن يفعلوها أن يعلنوا للناس ما يبررها.. لو وجدت هذا التبرير في طريقك.. ارم به في أقرب قمامة.. لابد أن تعرفه لما تراه.. فلا يوجد تبرير يقتل به الأبرياء.. ويتساقط به الأطفال مضرجين في دمائهم.. وتترمل به النساء.. لا يوجد تبرير لهذا .

- عند حدوث شيء مهم.. سيصدر لك خبرا مثيرا ما و يتكالبون و يتناوبون عليه دائما.. فضيحة جنسية.. زواج المثليين.. شيء ما ذو طبيعة مثيرة يجعل الناس تتحدث في أمره أياما و ينسون شيئا ما مهما يحدث..

- حكاية أن أمريكا هي المحررة المنقذة هو ليس سيناريو جديد ابتدعته أمريكا بل كان قبلها موجودا.. بريطانيا لما كانت تحتل الهند كانت تقول أنها ستجلب لهم الحضارة و الحرية.. اليابان الامبراطورية كانت تتحدث عن إنشاء الفردوس في آسيا.. الرايخ كانوا يحلمون بيوتوبيا عالمية .

- كلينتون و فضيحته مع لوينسكي.. الحقيقة أن هناك فضيحة أخرى لكلينتون هي السبب في إبعاده من الرئاسة.. و كانت الفضيحة الجنسية هذه أنه كذب بشأن علاقته الجنسية.. هي الغطاء.. الفضيحة الحقيقية هي تعامله مع الصين ليورد لهم أسلحة عالية التطور أمريكية في مقابل دعمهم المالي الكبير لحملته الانتخابية الثانية.. ونقل أسلحة متطورة كهذه خارج أمريكا إلى الشيوعية الصينية أمر غير مقبول.. واسمها Chinagate.. لكن كل الأخبار كانت توجه الناس و العالم ناحية أن سبب إبعاده هو كذبه في علاقته الجنسية مع مونيكا لوينسكي.. و ظهرت هيلاري كلينتون و قالت أن هذه مؤامرة لإبعاد زوجها من رئاسة أمريكا .

- ستخبرك الأخبار عن الأشياء السيئة التي فعلها العالم ضدنا.. لكن لن تخبرك عن الأشياء السيئة التي فعلناها نحن للعالم.. ستجد الأخبار كثيرة عن طائرة لوكيربي التي فجرها القذافي.. و لن تجد شيئا مذكورا عن طائرة ٦٥٥ الإيرانية التي فجرتها أمريكا و قتلت فيها أكثر من ٢٠٠ شخص منهم ٧٠ طفل... و الطائرتان انفجرتا في نفس السنة.. ١٩٨٨ .

- احتفلوا يا استراليين كل عام.. بتلك الأيام التي قتلتم فيها و أبدتم إبداة كاملة سكان استراليا الأصليين .

- هذه هي الفكرة.. قل الكذبة مرة و مرة على لسان شخصيات مسؤولة.. فسيصدقها الناس.. وزير دفاع الدولة قال كذا.. رئيس وزراء قال كذا.. المتحدث الرسمي لكذا قال كذا..

- نظرية التكرار في التلفزيون على المشاهد حتى يقتنع المشاهد تذكرني بمقولة التكرار يعلم الحمار..

- لو تذكر مذبحة Columbine.. مجموعة فتيان في المدرسة دخلت للمدرسة ذات يوم و أطلقوا النار على من وجدوه من الفتيان ثم قتلوا أنفسهم.. كانت

مذبحة.. كانوا يحبون موسيقى مارلين مانسون و يحبون لعبة لعبة الكمبيوتر الشهيرة الدموية Doom.. ومثل لعبة دوم.. التي تركز على إطلاق النار على الوحوش في الأروقة.. أطلقوا هم النار على البشر في أروقة المدرسة .

- ديكابريو في فيلم Basketball Diaries.. يشعر أنه ضج بهؤلاء البلطجية في المدرسة فيذهب و يفرغ سلاحا فيهم كلهم.. نفس ما حدث في المذبحة.. وكان هذا الفيلم قبل المذبحة .

- فيلم Gone in Seconds لنيكولاس كيج.. زادت بعده مباشرة سرقة السيارات في كندا بنسبة ٦٠ ٪

- ميكافيلي أنشأ قواعد للصفوة ليتحكموا بالشعب نفسيا.. و هذه القواعد لا يصبح لها تأثير في اللحظة التي تفهمها فيها .

- يقولون أنت فقير لأن مؤهلاتك فقيرة.. لكن الحقيقة أنك فقير لأنهم يدفعون لك أقل من قيمة العمل الذي تنجزه .

- نحن أناس متحضرون.. لكن حكومتنا و كبراءنا بربريين أوباش يفعلون كل ما يمكن أن يفعل ليجعلوك تصدق أن هناك طائفتين متصارعتين.. وكانت هاتين الطائفتين من قبل هذا يعيشون بلا أي مشاكل.. مختلفين في الرأي.. لكن يعيشون مثل البشر العاديين مع بعضهم البعض.. يتزاورون ويتصاهرون.. ثم حولهم التلفزيون إلى شياطين في عيون بعضهم البعض.. كيف تتعايشون مع بعضكم.. إن أصحابكم هؤلاء قتلة ويكرهونكم و ينتظرون الفرصة لينقضوا عليكم.. و يقول لأولئك إن أصحابكم هؤلاء يتعايشون معكم على مضض وهم أصلا يفكرون في كيفية التخلص منكم و إبادتكم.. و هكذا يوقع الطائفتين في بعضهما.. و تتناثر دماء.. فيمسك الدماء و يرميها أمامك فتصبغ لك شاشة التلفزيون.. فتذهب و تقول و تزيد الفتنة أنت أيضا بناء على ما رأيته في التلفزيون.. فيزيد الصراع و الكره و الشيطنة.. و يبقى هكذا حتى تتخصل إحدى الطائفتين من الأخرى.

- والان أضافوا للسمارت تي في كاميرا تتعرف على وجهك و صوتك.. لكن احذر من هذا الشيء.. فالان

بدلا من أن تكون أنت تشاهد التلفزيون.. التلفزيون الان هو الذي يمكن أن يشاهدك .

- لن تعرف أهمية هذا الشيء و مدى تأثيره إلا لما تعرف سعر الثانية الواحدة لعرض منتج أمامك .

- ممنوع جعل الطفل يشاهد أي تلفزيون أو ميديا في أول سنتين.. لأنه لا يوجد أي دراسة تثبت أنه يتعلم أي شيء.. بالعكس.. كل الدراسات تنصح بالابتعاد تماما عن جعله يرى أي شيء .

- هكذا يجب أن تكون بطنك أيتها الفتاة حتى تكوني أكثر جاذبية.. هكذا بعضلاتها.. وكأنك لو نظرت إلى صورة فينوس إلهة الجمال ستجد عندها عضلات بطن .

عالم الأزلية



الاستراحة الأولى



أرى أن عقلك قد تحرك مع وجود كل هؤلاء العلماء.. أريدك الآن أن تسترخي.. فسأعرض عليك لمحات من تطور نظرة الإنسان إلى هذا الكون..



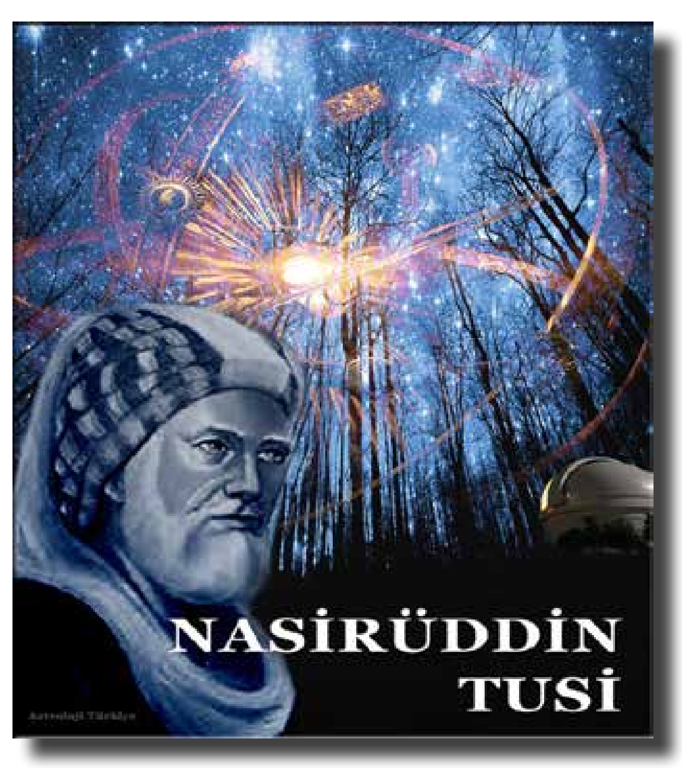
في العصور الوسطى كان المصدر الأساسي للمعرفة في أوروبا هو الكتاب المقدس.. حيث أعجب رجال الدين المسيحي بآراء بطليموس و أرسطو.. التي تقول أن الأرض هي مركز الكون و كل شيء يدور حولها.. لأن هذا كان متفقا مع معتقدهم .



١٠٠٠ م.. السجزي عالم الرياضيات المسلم.. وقال أن تغير حركة النجوم و الكواكب من حولنا لا يعني بالضرورة أنها هي التي تتحرك بل إنه يمكن أن يعني أن الأرض هي التي تتحرك حول محورها.. وصنع ألة اسمها الاسطرلاب الزورقي.. وهي آلة يتم بها تحديد و توقع أماكن النجوم و الكواكب.. وهي مبنية على فكرة أن الأرض تدور حول محورها.. و استحسن المسلمون كلامه .



١٢٠٠ م.. فخر الدين الرازي انتقد فكرة مركزية الأرض بشدة لأن الله يقول الحمد لله رب العالمين.. يعني رب العوالم.. عوالم كثيرة.. و قال أن هناك فضاء لا نهائيا خارج الأرض يحتوي النجوم و الشموس و الكواكب.. و أن الله قادر على خلق عوالم كثيرة في هذا الفضاء الواسع و ليس عالما واحدا.. قد يكون هناك ألف ألف عالم.. وكثير منها أعظم و أفضل من هذا العالم.. وفي كل منها شموس و أقمار و كواكب و أرضين و أنبياء .



١٢٥٠ م.. نصير الدين الطوسي.. عالم فلكي مسلم.. كانت الفكرة السائدة هي فكرة بطليموس أن الأرض هي مركز الكون و كل شيء يدور حولها.. و لكنه أخذ هذه الفكرة و فندها وتبين خطأها و بدأ يبحث عن الفكرة الصحيحة حتى اكتشف أن الأرض هي التي تدور حول الشمس و كل الكواكب مثلها.. وأثبت هذا بالحسابات الرياضية الدقيقة.. و قد وصلت أعماله بعد سقوط

القسطنطينية إلى الفاتيكان.. ثم إلى كوبرنيكوس و الذي قدم الفكرة و أصبحت باسم كوبرنيكوس.. و لذلك نجد تطابقا في الحسابات التي عملها كوبرنيكوس و بين حسابات الطوسي.. تطابق تام.. و كان قد عمل على اكتشافاته هذه كلها في مرصد كبير هو الذي أسسه بنفسه يدعى مرصد مراغة.. و قد اشتهرت ثورة مراغة في الأوساط العلمية ضد فكرة بطليموس ولاقت استحسانا في العالم الإسلامي .



١٥٠٠ م.. كوبرنيكوس ضرب الدين ضربة قوية في أوروبا عندما قال بالحسابات المبنية على حسابات الطوسي أن الأرض ليست هي مركز الكون ... فالمعتقد المسيحي الديني السائد أيامها أن الأرض هي المركز..لكن كتابه دوران الأفلاك لم ينشر كتابه إلا بعد موته .



١٦٠٠ م أثبت جاليليو بتلسكوبه كلام كوبرنيكوس.. رفض رجال الكنيسة ما قدمه جاليليو لأنه كان يعارض إيمانهم.. فلديهم نصوص في الكتاب المقدس تقول نصا أن الله قد وضع الأرض على مراسيها و أنها لا يمكن أن تتحرك أبدا.. و تقول أن الشمس تشرق و تغرب و تعود إلى مكانها.. وقال جاليليو أن الكتاب المقدس يجب أن يكون مادة للإيمان و ليس مادة للعلم.



تم تبليغ محاكم التفتيش الرومانية أن جاليليو يحاول أن يعيد تفسير الكتاب المقدس على هواه.. حكمت بعدها محاكم التفتيش أن نظرية مركزية الشمس هي نظرية غبية و هرطوقية لأنها تعارض نصوصا صريحة في الكتاب المقدس.. و أرسلت رسالة إلى جاليليو يطالبونه فيها أن يتخلى عن فكرة أن الشمس هي المركز.. و أن الأرض تتحرك.. و ألا يدافع عنها بأي شكل شهيا كان أو كتابيا.. و لكن جاليليو أصر على تأليف كتاب لعرض اكتشافه.. تمت محاكمة جاليليو و الحكم عليه بالهرطقة و تمت مطالبته بالاعتذار و قول الحقيقة و إلا سيتم تعذيبه.. و لكنه لم يعتذر و تم الحكم عليه بالسجن في منزله طوال حياته.. وهذا ماحصل.. و خلال فترة سجنه ألف كتابا في الفيزياء كتب فيه كل جهوده خلال حياته .



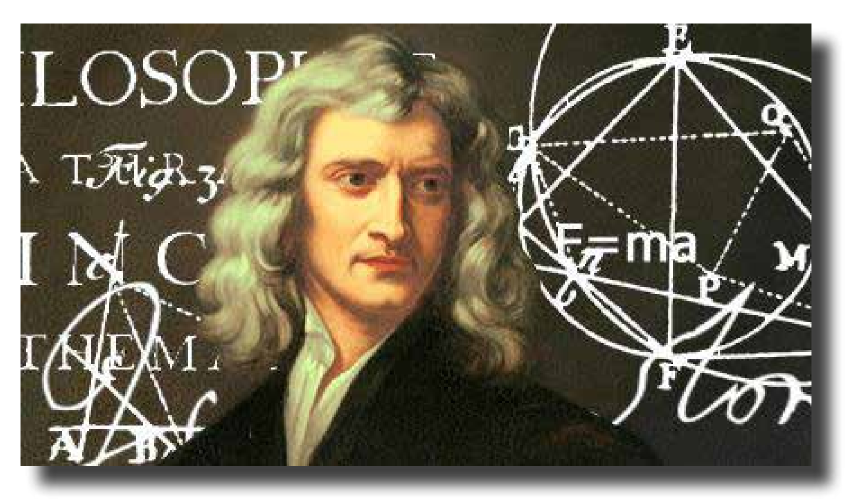
محاكم التفتيش.. عن ماذا تفتش.. عن عقائد الناس.. و أفكار الناس التي تختلف عن العقيدة المسيحية الكاثوليكية.. الكثير من أساليب التعذيب و التحقيق.. الكثير من الأموال التي تعطى لمن يشي بمكان مهرطق أعدم فيها الكثير من الفلاسفة و المفكرون.. الكثير من اليهود والمسلمين .. والساحرات.. وحتى أن كثيرا من الأطفال دون العاشرة تم إعدامهم فيها .. هذا أزعج الناس كثيرا من الدين المسيحي



١٦٠٠ م.. ظهر عالم الرياضيات جيوردانو برونو والذي قال بأن هناك كواكب أخرى يعيش فيها أناس آخرون.. غضبت الكنيسة لأن مذهبه هذا يعني بأن هناك عوالم أخرى لا تدري عن ابن الإله الذي صلب من أجل خطايا البشر.. سجنوه ٩ سنوات ثم أعدم حرقا... إعدام برونو وصرخته الأخيرة إلهي أنا أضع روحي أمانة بين يديك.



١٦٥٠ م.. سبينوزا.. يقول أن الكون شيء واحد.. هذا جعل أبوه يطرده من بيته وعائلته تطرده و مجتمعه كذلك بكل أطيافه.. ومنعوا الناس أن يقتربوا منه لأربعة أذرع.. قال أنه يؤمن أن الطبيعة و كل شيء فيها تتألف منن طبيعة الله الخالدة..كل الموجودات هي من الجوهر المطلق الذي هو الله.. قال أن الإنجيل مليء بالأساطير و نحن بحاجة إلى تنظيفه من كل تراكمات الأساطير للوصول إلى نواته الأخلاقية و التي هي قيمته الحقيقية.. فلسنا في زمن الان يمكن أن نصدق بهذا.. علينا أن نصدق بالعلم فقط.. و هذا كان أول انطلاقة للفلسفة المادية التي هيمنت بعد ذلك على كل شيء .



١٧٠٠ م جاء اسحق نيوتن.. اكتشف قوانين الحركة الثلاثة و الجاذبية التي وصف بها بدقة بنية المجموعة الشمسية وهي نفس القوانين التي تصف سقوط التفاحة و تصادم القطارين.. أصبح الكون في نظرية نيوتن كالساعة الزنبركية التي تملأ ثم تترك لتعمل تلقائيا.. قوة الطرد المركزية و قوة الجاذبية كفيلة بالمحافظة على النظام الشمسي دون تدخل من قوى خارجية.. وهذه الفكرة هي فكرة آلية العالم.. هذا قدم صورة عن الله كأنه صانع آلة عظيمة ميكانيكية اسمها الكون.. تعمل بدقة شديدة غير كلية جدا.. صنعها ثم تركها.. لكن نيوتن أن هناك انحرافات في مسارات الكواكب عن حساباته و هذه

الانحرافات كفيلة بان تؤدي تراكميا إلى خروج الكواكب عن سيطرة الشمس وربما تضيع في الفضاء.. فقال نيوتن أن الله يتدخل لتصحيح هذه المسارات من آن لآخر..فأمر البابا أن يكتب على قبر نيوتن.. ((كانت قوانين الطبيعة ترقد في ظلام الليل ثم قال الإله فليكن نيوتن فأضاء كل شيء)).. ذلك لأنه ربط بين الفيزياء و الدين .



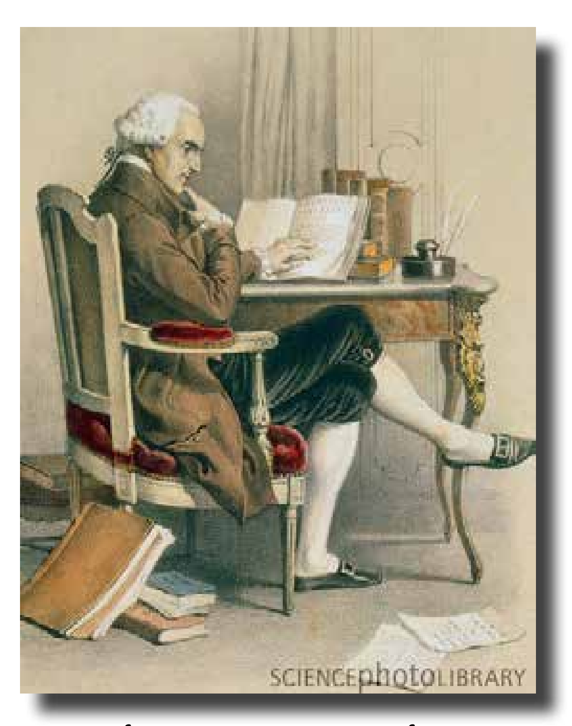
عام ١٧٠٠ جاء النتويريون الذين كانوا يحاكمون الكتاب المقدس في مصداقيته التاريخية.. ريتشارد سيمون كان مؤسس الحركة التنويرية.. كان في السبعين من عمره يتأبط مخطوطات و يذهب بها إلى العراء ثم يحرقها.. كانت حياته معرضة للخطر.. قال من الخطر أن تعلم مالا يعلمه الآخرون... حقق في الكتاب المقدس و قال أن هذا الكتاب غير صحيح و غير دقيق أبدا.. هذا الكلام لم يقله عيسى.. و هذا لم يقله داوود.. و هذا لم يقله موسى .



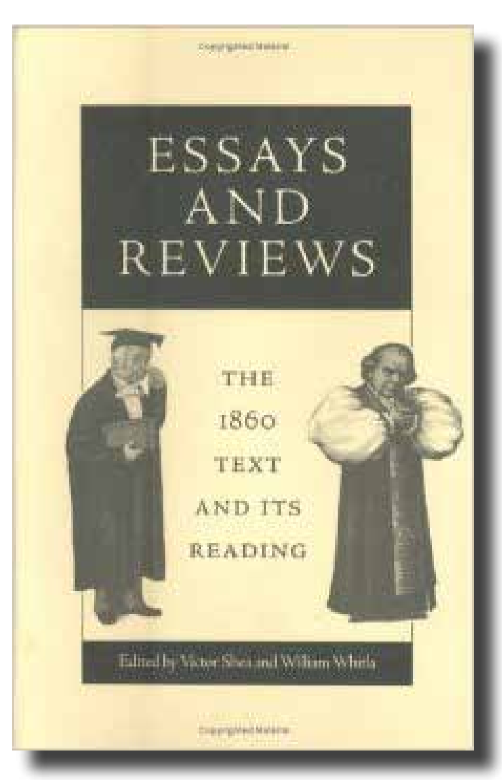
١٧٥٠ م من أشد التنويريين كان فولتير الذي كان أسلوبه أقرب للسخرية.. كتب فولتير يخاطب اللله.. يصورونك طاغية جبارا.. لست مسيحيا.. فقط من أجل أن أحبك أكثر.. كان يعتبر من أعدى أعداء الكنيسة.. يقول لو أنه ليس هناك إله كان لزاما علينا ان نخلق واحدا.. لأن المجتمعات لا تطيب بدونه.. لولا هذا الإله لخانتني زوجتي.. و لسرقتني خادمتي... فهو ضد نظرية أن الأخلاق الطيبة يمكن ان تكون بغير إيمان بالله .



الثورة العلمية كان لها أثر مدمر للمسيحية في أوروبا إذ أعقبها موجة إلحادية شكية كبيرة جدا.. جعلت من القرن الثامن عشر أكبر عصر للشك في التاريخ الحديث حتى أن ملك انجلترا كان يشكو أن نصف رجال أساقفته ملاحدة .



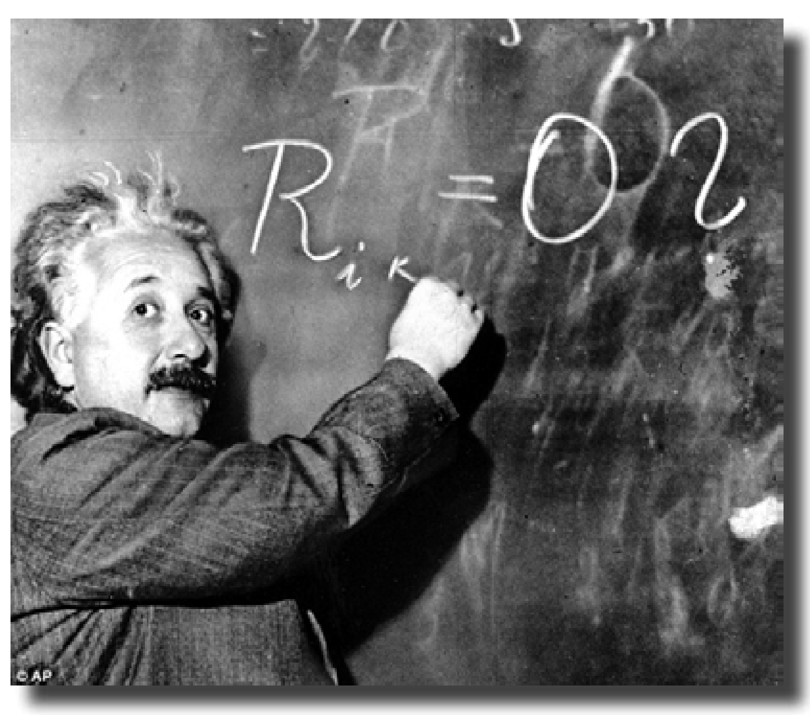
عام ١٨٠٠ م ثم أتى لابلاس و اكتشف أن تلك الانحرافات يلغي بعضها بعضا فاعاد للكون صبغته الالية.. و أصبح هناك شيء يدعى حتمية لابلاس .



١٨٥٠ م هناك كتاب ألفه سبعة بروتستانت.. مراجعات ومقالات Essays and Reviews.. أثار ضجة في أوروبا أكثر من أي شيء آخر.. وهز الإيمان أكثر.. لأنه كان فيه تحقيق لمصداقية الكتاب المقدس... كان هذا في نفس الوقت الذي صدر فيه كتاب أصل الأنواع لداروين.



١٨٥٠ م الضربة الأكثر إيلاما للدين كانت من عمل العالم تشارلز داروين الذي أثار احتمالية كبيرة أن هذه الكائنات كلها لم يخلقها الله.. بل جاءت من كائن وحيد الخلية بالتطور بعضها عن بعض بعملية عشوائية.. و حتى الكائن الأول قد أتى بالتطور عن مواد غير حية .



١٩٥٠ م.. النظرية النسبية جاءت فألغت حتمية لابلاس.. ذلك لأننا لم نعد نستطيع أن نعرف بشكل حتمي سلوك الجسيمات تحت الذرية في لحظة من اللحظات.. هل ستكون هنا أم هنا.. هل ستنفذ الفوتونات أم لن تنفذ أم ستنعكس.. هذه اللاحتمية جعلت للإله دورا مرة أخرى.. لأننا أصبحنا نتعامل بمبدأ الاحتمالات.. و طالاما هناك احتمالات.. فما الذي يرجح احتمالا مفيدا على احتمال غير مفيد.. إذن هاهو الإله يتدخل هنا .



ظل الدين المسيحي يشذب و يهذب إلى أن ألقي به في النهاية و لم يعد ذا قيمة.. وظل المسلمون يتدهورون بتدهور بلادهم حتى لم يعد لهم أي مشاركة علمية في أي شيء.. وأصبحت القيمة كلها للعلم وحده لتفسير الكون و الحياة و كل شيء.

بعد نهاية عالم الأزلية



هل أعجبتك الرحلة في عالم الإلحاد.. رحلة مليئة بالمعلومات و العلماء و المناقشات و يبدو أنها لم تنته بعد.. هناك بعض الأمور التي تريد أرض السافلين أن تضيفها لك في بعض ما تمت مناقشته .



برغم أن الأحاديث الصحيحة هي صحيحة فعلا و صح إثباتها بطريقة علمية لا شك فيها إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم.. إلا أنه لا يجوز عند المسلمين أن تأخذ حكما في أي أمر من أمور الدين من حديث صحيح لوحده.. بل يجب أن يتم وضع هذا الحديث الصحيح مع كافة الأحاديث الصحيحة الأخرى التي تتحدث عن نفس المسألة.. ثم توضع معهم كل الآيات القرآنية التي تتحدث عن المسألة أيضا.. هكذا تكتمل الصورة.. ويمكن بعدها استنباط الحكم النهائي.. هذا ما يسميه المسلمون علم الفقه.. وقد ظهر بعد وفاة النبي بفترة.. لأنه لم يعد هناك إمكانية لسؤال النبي شخصيا عن حكم أي مسألة .



هناك في الدين الإسلامي كثير من الأمور الثابتة الواضح حكمها.. لكن هناك أمور مشتبهات.. تحتاج إلى اجتهاد وجمع واستنباط.. لهذا في علم الفقه أربع فقهاء اعتمدهم المسلمون لاستنباط الأحكام.. أربعة كانوا الأكثر علما وحنكة في استنباط الأحكام.. أبو حنيفة و مالك و الشافعي و أحمد بن حنبل.. و هم من يسميهم المسلمون المذاهب الأربعة.. و يمكن لأي مسلم أن يأخذ الحكم في أي مسألة من المسائل من أي مذهب من هذه المذاهب الأربعة.. لكن لا يجوز لأي مسلم أن يستنبط الحكم هو بنفسه من عند نفسه.. فإذا وجدت مسألة مستجدة في عصر من العصور غير موجودة في الكتب الأربعة ، فلا ينبغي أن يستنبط أحد الحكم فيها إلا فقيه عالم

حافظ للقرآن و السنة الصحيحة.. وليس أي حافظ.. بل حافظ يشهد له المسلمون في ذلك العصر وفي ذلك البلد أنه من الفقهاء القادرين على الاستنباط ٠



هناك فرق شاذة يأخذون الآية أو الحديث و يستنبطون منها الأحكام من عند أنفسهم.. مثل داعش وكل من يسير على منهجهم الشاذ.. يرون أن لهم حق الأخذ المباشر من الكتاب و السنة.. لا يقرون بالمذهبية.. ولا يعترفون بالفقه الإسلامي.. هكذا يأخذون آية مثل ((فإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به)) و يحرقون بها الناس و يتناسون حديث ((لا يعذب بالنار إلا رب النار)).. فهو منهج لم يخرج من موروث العلم الشرعي عند المسلمين.. بل هو منهج خارج من رحم الحداثة.. ولهذا لا يعتبره المسلمون منهجا بل يرمونه في أقرب قمامة .

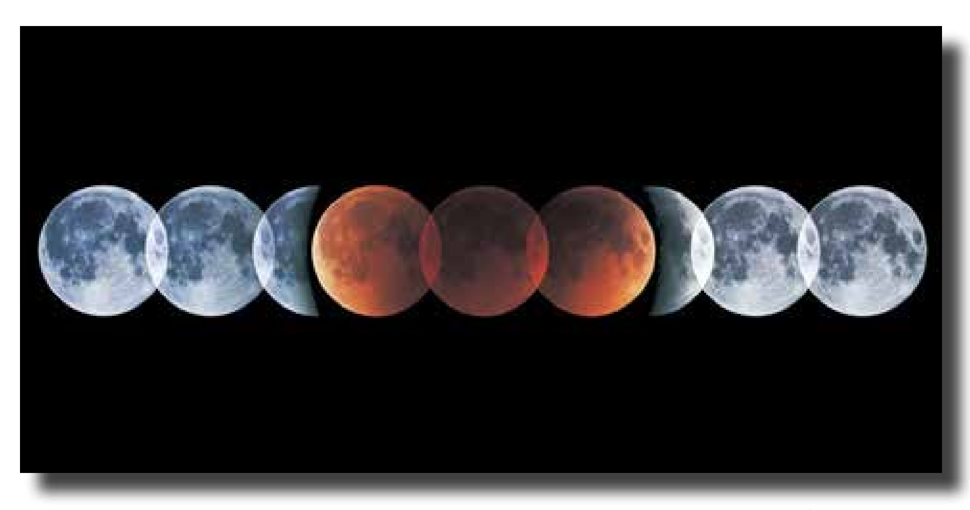


الإعجاز العلمي في القرآن هو شيء ينبغي فيه تحري الدقة الشديدة العلمية و اللغوية.. فلو ابتعد الاجتهاد فيه عن المعنى اللغوي للآية وعن سياق الآيات سيكون تعديا غير مقبول.. ولو ربط الاجتهاد فيه بين الآية و بين فرضية علمية غير مثبتة سيكون إجراما.. لأن الفرضية قد يتم إثبات خطؤها مع الزمن.



من أكثر الأشياء التي يدعيها الناشطون في مجال الإعجاز العلمي في القرآن موضوع انشقاق القمر.. و كيف أن ناسا اكتشفت وجود شقوق على سطح القمر مما يثبت قول الله أن القمر قد انشق.. و كأن الله الذي شق القمر سيعيده بعد انشقاقه مكسورا مصدوعا.. وكأن الله شق القمر نصفين بيده أو أمر ملاكا أن يشقه نصفين بيده ثم يعيده.. ورغم أن هذا مشهور جدا في أوساط الإعجاز العلمي إلا أن هذا بالذات من أبرز الأدلة على الطريقة الغير علمية في الاستدلال على الإعجاز العلمي.. الطريقة التي تؤذي الإعجاز العلمي و

تزيد الملحد إحادا.. حتى لو سلمنا بالنظرة البدائية أنه تم كسر القمر نصفين ثم إعادته.. فالشقوق التي على سطح القمر ليست بطول القمر كما يهيئون للناس كذبا و زورا.. إنما هي شقوق لا تعدو كونها تصدعات على سطح القمر مثل التصدعات الموجودة على سطح كوكب الأرض و مثل أي تصدعات موجودة على أي كوكب آخر .

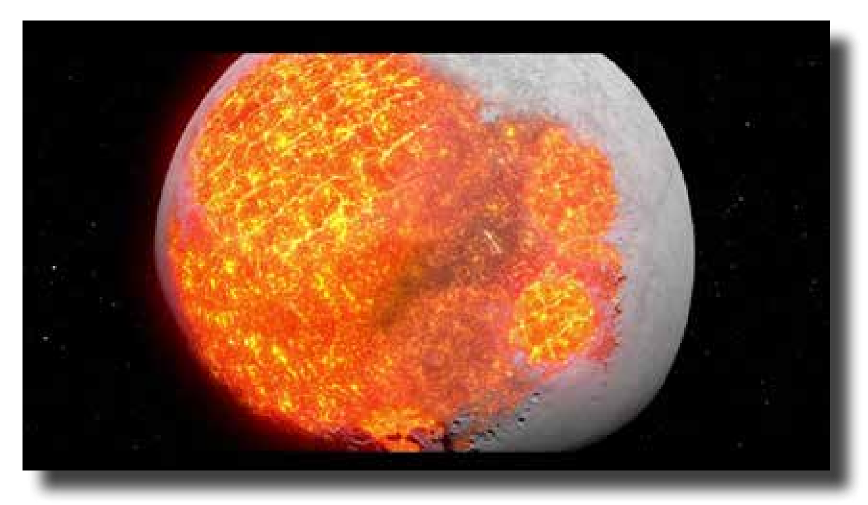


الانشقاق الذي حصل في عهد النبي هو في الحقيقة كسوف.. و عبر عنه من رآه بالانشقاق.. فجاء في الحديث الصحيح.. ((كسف القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سحر القمر فنزلت (اقتربت الساعة و انشق القمر و إن يروا آية يعرضوا و يقولوا سحر مستمر))



تنبأ النبي محمد بخروج نار من الحجاز تضيء أعناق الإبل في بصرى في الشام.. وقال أصحاب الإعجاز العلمي أن هذا يدل على البراكين المنتشرة في الحجاز و التي سينفجر أحدها فيراه الناس في الشام.. و هذا طبعا مستحيل بأي طريقة.. أن يرى الناس في الشام انفجار بركان في الحجاز.. حتى أيقن الملحدون أن هذا من خرافات الإسلام.. لكن الجميع لم يتنبه إلى أن موضوع النور الذي يضيء أعناق الإبل في بصرى ليس هو نور البركان المتفجر.. إنما نور من ظاهرة طبيعية تحصل مع انفجار أي بركان أو زلزال.. ظاهرة اسمها Earthquake

Light.. حيث تظهر أضواء مشرقة غريبة حول مركز الزلزال أو البركان.. مرة تظهر على بعد ٧٠ كم من المركز و مرة على بعد ١٠٠ كم من المركز و مرة على بعد ٤٠٠ كم من المركز كما حصل في مدينة تيانشو الصينية حيث شوهدت أضواء أشرقت في السماء أثناء زلزال سينشوان حيث كانت المدينة تبعد ٤٠٠ كم عن مركز الزلزال.. وبالنسبة للحجاز فهي مليئة بمئات بالبراكين.. وخاصة في شمالها في المناطق القريبة من الشام.. و أي بركان اندلع في شمال الحجاز هناك بعد بعثة النبي ستضيء لاندلاعه سماء بصرى في الشام بهذه الظاهرة .



يقول الله في القرآن .. ((وجعلنا الليل و النهار آيتين فمحونا آية الليل و جعلنا آية النهار مبصرة)).. آية النهار هي الشمس جعلها الله مبصرة.. وآية الليل هي القمر محاها الله.. أي أن القمر كان يضيء مثله مثل الشمس فأطفأ الله نوره.. حسب ناسا فإن تطور القمر Evolution Of The Moon بدأ بهجوم من المذنبات على سطح القمر تركته مشتعلا ببحور من الماجما Magma.. و التي انطفأت مع الزمن و شكلت هذه البقع السوداء على سطحه .



حسب الدراسات العلمية فإن هذا الكون لن يبقى كما هو إلى الأبد و إنما سينهار على نفسه في النهاية فيما يعرف باسم الانسحاق العظيم Big Crunch.. عندما تنتهي الطاقة الدافعة للتوسع في الكون و تتبدد.. فيبدأ الكون في الانجذاب إلى نفسه و الانهيار والعودة إلى نقطة واحدة كما بدأ أول مرة.. يقول الله ((يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا أول خلق نعيده)).. و هذا ما يدعى يوم القيامة.. وفيه تطوى السماء (الكون) كطي السجل للكتب.. و تنتثر الكواكب و تطمس النجوم وتتفجر البحار و تنسف الجبال و تميد الأرض و تعم الفوضى و يموت كل من في الكون من مخلوقات عاقلة و غير عاقلة.. ثم يظل الكون ينجذب إلى نفسه حتى يعود إلى نقطة واحدة مثل التي بدأ منها .



هناك أيضا قول معجز للنبي محمد لما قال ((ألم تروا إلى البرق كيف يمر و يرجع في طرفة عين)).. الإعجاز هو أن رجلا في بيئة صحراوية لن يعرف أبدا أن البرق عبارة عن شعاعين.. أحدهما نازل من السحابة يقابله شعاع آخر صاعد من الأرض.. يتقابل الشعاعان في المنتصف في الهواء.. عندها يحدث البرق.. طبيعة شعاعي البرق لم تتم معرفتها إلا في العصر الحديث بالتجارب و الملاحظة.. وعملية الشعاعين هذه تحتاج لأقل من ثانية.. تماما وقت طرفة العين .



عندما يقول الله في القرآن ((فلا أقسم بمواقع النجوم × وإنه لقسم لو تعلمون عظيم)).. لاحظ أنه لم يقسم بالنجوم.. و إنما أقسم بمواقع النجوم.. لأن كل النجوم التي نراها حولنا هي في الحقيقة غادرتنا منذ زمن بعيد و نحن لا نرى إلا نورها الذي وصل إلينا في ملايين السنين الضوئية.. فنحن لا نرى إلا مواقع النجوم و ليس النجوم نفسها .

عالم المخدرات



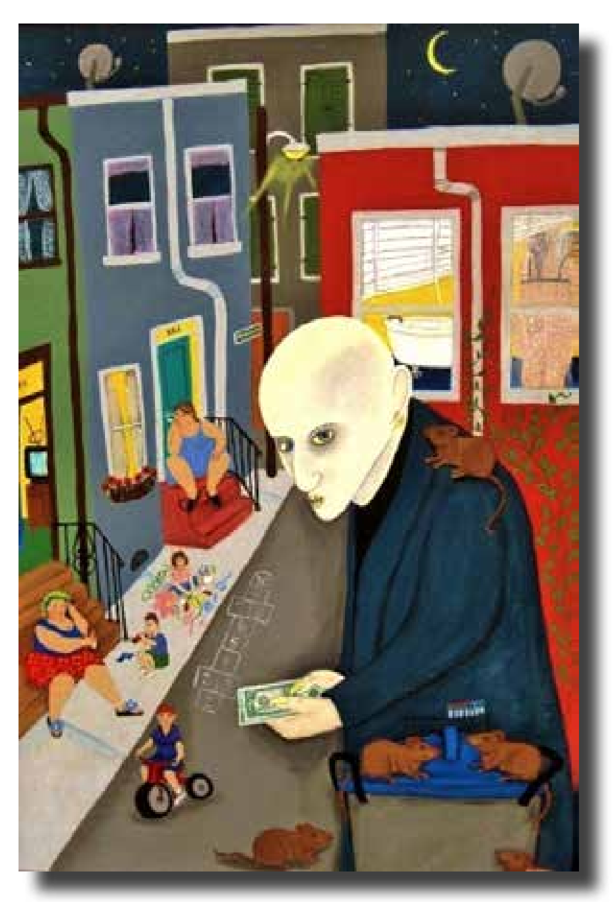
الاستراحة الأولى



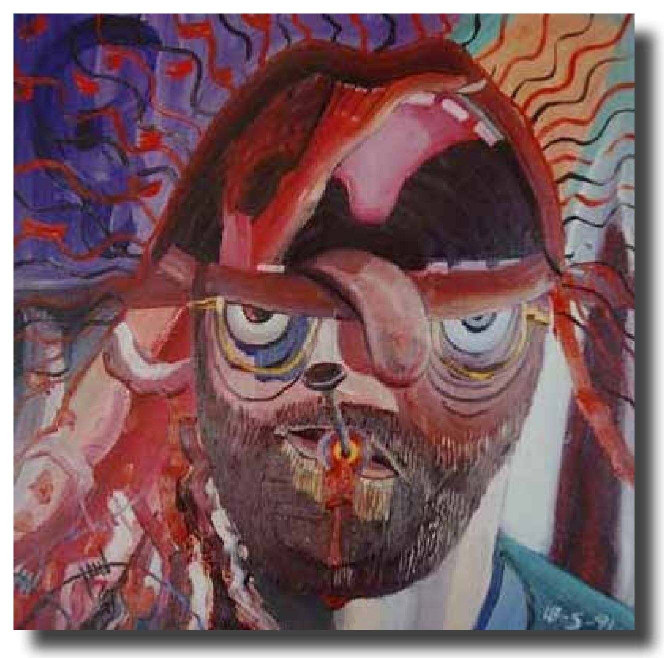
الأكشن في هذا العالم قد اشتد.. ولازال هناك المزيد.. لقد دخلنا إلى عالم المخدرات من بوابة زعماء المخدرات.. لكن أين الحديث عن المخدرات نفسها.. دع هذا الأمر لي .



رغم أن الكوكاين و الحشيش و الهيروين متصدرين في عالم المخدرات إلا أن أكثر شيء يقتل الناس في العالم هو السجائر.. بلا منازع.. تقتل نصف مليون شخص في العالم كل سنة.. وبعدها الخمر يقتل سنويا ٨٨ ألف شخص.. ثم الهيريوين يقتل ٨ آلاف سنويا.. ثم الكوكاين يقتل ٥ آلاف سنويا.. و لا احد يموت من الحشيش أبدا .



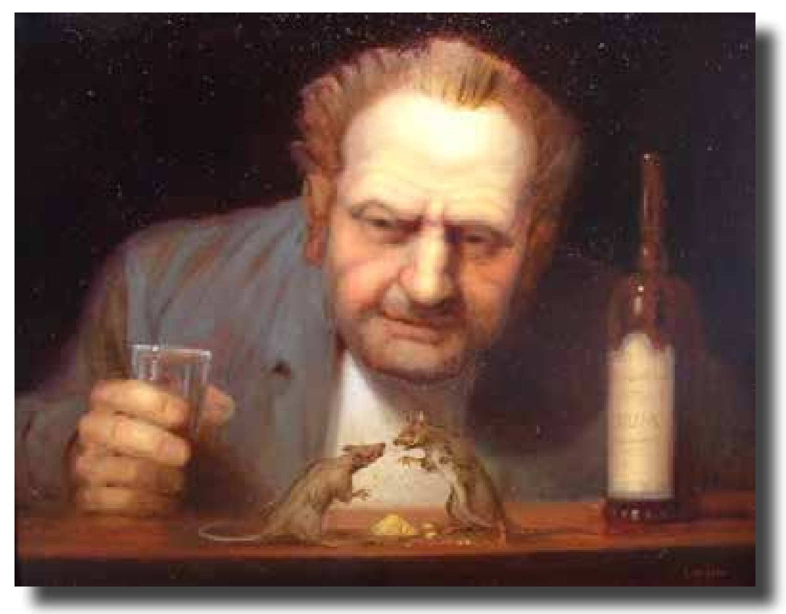
تجار المخدرات نطلق عليهم في أرض السافلين تجار السعادة.. لأنهم يقدمون لك السعادة.. لكنهم يأخذون منك مقابلها كل ما تملك تقريبا



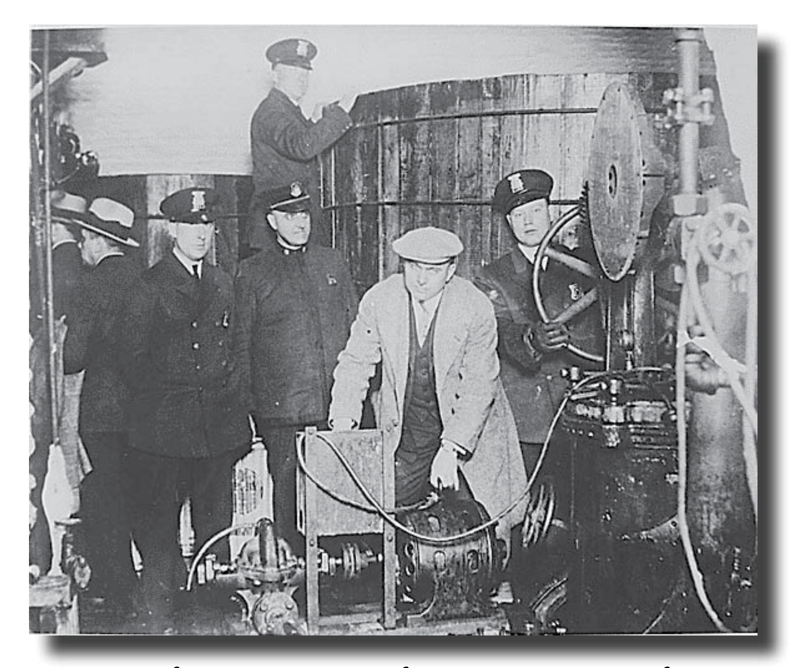
إن نفسك هي أشد شيء يمكنك أن تحاربه.. المخدرات تخلق لنفسك رغبات أشد بمئة مرة عن رغباتها العادية.. فتتحول نفسك إلى مارد مجنون لا يسكت.



لو غلبتك نفسك التي بين جنبيك فصرت عبدا لشهوتها ، تكون في عين الناس مسخا مكروها ملعونا.. فالمدمن يراه الناس أسوأ من القواد نفسه.. فلو مر أمامهم قواد سيمطون شفاههم في عدم رضا.. لكن لو مر أمامهم مدمن ستجدهم يشيرون إليه كلهم و يقولون انظروا.. انظروا إلى هذا المتعاطي القذر .



الإشارات التي تثير الأعصاب تعتمد على الجلوتاميت.. والإشارات التي تثبط الأعصاب تعتمد على الجابا.. الخمر يمنع الجلوتاميت و يشجع الجابا مما يجعلك غير مستثار أبدا.. هذا يجعل تفهم أقل.. تلاحظ أقل.. تشعر أقل.. تتذكر أقل.. في المقابل يجعل أفكارك أوضح.. لماذا.. لأنه ينظف و يزيل الأفكار الخارجية التي قد تشغل الإنسان.. في النهاية أنت تفكر أقل . ولكن بوضوح كبير.. تفكر بوضوح في لا شيء تقريبا .



بعد أن منعت الحكومة الأمريكية الخمر ، أصبح الناس يعيدون تقطير الكحول الصناعي لجعله قابلا للشرب كخمر.. فتوجهت الحكومة إلى تسميم الكحول الصناعي.. و ظل الناس يقطرونه بعد تسميمه حتى أن ضحايا كثيرين ماتوا بسبب هذا .



بعد قرار منع الخمر في أمريكا كان الناس يكسرون براميل الخمر و يسيلونها في الشارع



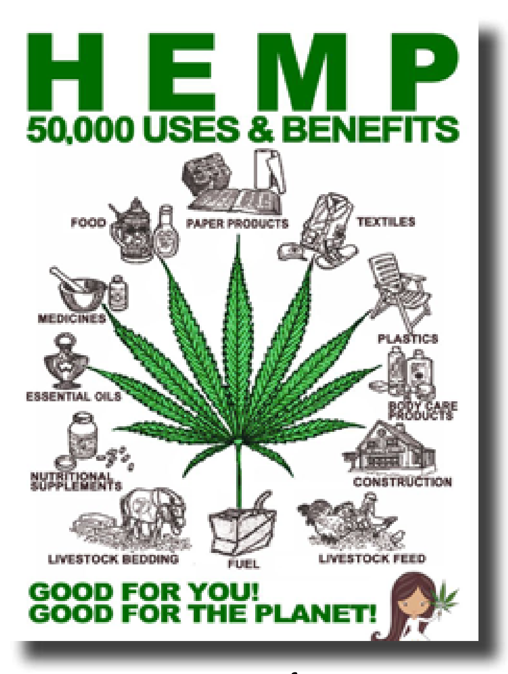
قديما في أمريكا قبل منع للخمر .. كانت المرأة التي تشرب الخمر أو السجائر في الأماكن العامة تعتبر عند من يراها أنها عاهرة او أمرأة لعوب ..حتى أنه في التظاهرات التي خرجت لمنع الخمر .. كانت الحركات النسائية تقول .. اللشفتان التي لمست هذه القذارة لا ينبغي لها أن تلمس شفاهنا .



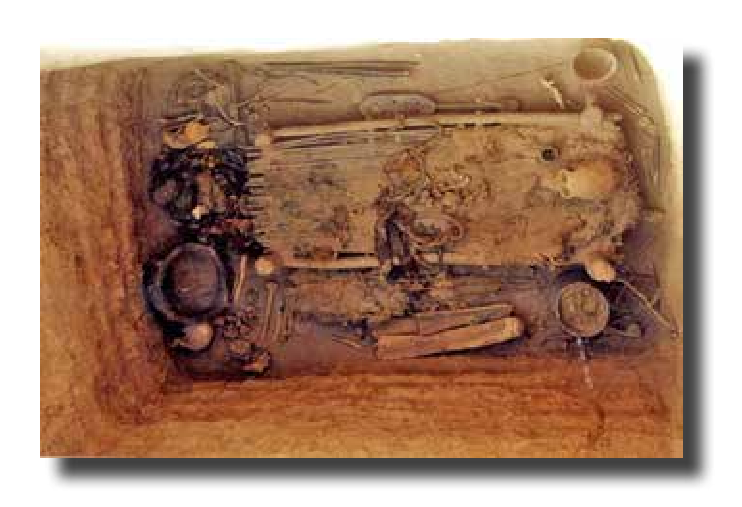
نهار كابول في أفغانستان.. يبدو كأنه مجاري.. الكثير من الناس هنا و هناك قاعدون على الأرض يتعاطون الهيروين.. وبجوارهم محاقن كثيرة فارغة ملقاة على الأرض.. الهيروين هو أخطر شيء في أرض السافلين كلها.. لأن الإدمان يحصل عليه من الحقنة الأولى.. فهو لا يؤخذ إلا حقنا.. و الإدمان يحصل عليه لكل من يجربه بلا استثناء.. ليس مثل الكوكاين أو الحشيش الذين يمكن أن يجربهم شخص ما عشرات المرات و لا يدمنهم.. بينما يجربهم شخص آخر عدة مرات و يدمنونهم.



كل شيء يصبح رائعا بعد أن تتناول الحشيش... لما ترى شجرة عادية تشعر أنها جميلة و يالروعتها.. هناك مياه آسنة على الأرض.. كم هي رائعة..... هناك مدخل عمارة.. جميل جدا.. يعطيك الرضا الكامل عن الحياة... لكن تأثير الحشيش الحقيقي هو على الذاكرة.. أنت عندما تجعل مدخن الحشيش يرى فيلما ثم تطلب منه شرحه و تذكره فهو لن يتذكر منه إلا أقل القليل.. المشكلة أن التأثير على الذاكرة لا يكون فقط وقت التدخين و لكن التأثير يكون أبديا.. يعني هو يضعف ذاكرتك القريبة إضعافا أبديا .



الحشيش يصنع منه أشياء كثيرة جدا مثل الملابس.. الحشيش يخيط قماشا قويا جدا.. لذا تستخدمه أهم ماركات الملابس.. أيضا يصنع منه الورق.. في الواقع هو أهم مصدر من مصادر الورق.. و أهم مصدر من مصادر الحبال .



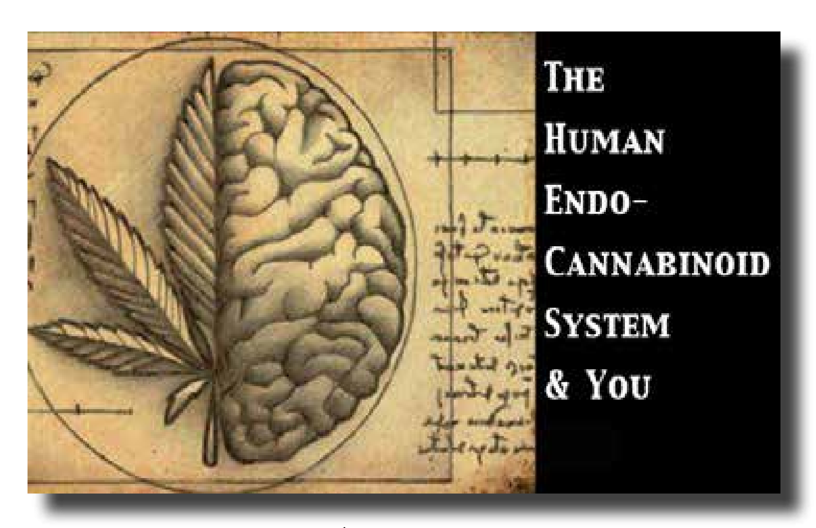
وجدت ذات مرة سلة مليئة بالحشيش بجانب مومياء مصرية محنطة.. مما يعني وجوده أيام الفراعنة



الحشيش في أمستردام مصرح به و موجود في المقاهي بشكل عادي



الماريجوانا هي اسم من أسماء الحشيش.. وهي مسموح بها حاليا في ١٥ ولاية أمريكية.. يمكنك الحصول عليها من أكشاك بيع و محلات كثيرة جدا و منتشرة .



هناك حشيش طبيعي في الدماغ هو الإندو كانابينويد.. موجود لتحسين المزاج طبيعيا و إبعاد القلق.. هي مادة موجودة حتى تساعدنا على التغلب على الضغوط.. المشكلة أن المستخدم للماريوانا بشكل متكرر.. يعتاد دماغه أنه لا حاجة له بأن يفرز الحشيش الطبيعي الخاص به حتى يحسن المزاج.. فيصير منتظرا دائما للحشيش الخارجي ليحسن له مزاجه.. فلو قطعت عنه الحشيش بعد أن اعتاد عليه ، تجده ليس مرتاحا كل الوقت .



الكوكاين يسمونه حلوى الشياطين.. هو يشعل الجسد .. فيتحمس له القلب.. فيحرق السعرات الحرارية أسرع ويجعل كل العضلات متحفزة للعمل.. وتتزين الخلايا العصبية بالكوكاين فتفرز هرمون السعادة الدوبامين في الدماغ.. مما يحرك موجة كبيرة من الثقة بالنفس.. لكن الكوكاين يجعل القلب محتاجا إلى كمية أكثر من الأكسجين.. وفي وقت من الأوقات لن يتمكن الجسد من تلبية هذا النداء فتحدث الأزمة القلبية ١٠٠ من كل ٧ أشخاص يستخدمون الكوكاين يموتون بالأزمة القلبية في الثلاثينات من عمرهم.



بعد الكوكاين يمكنك أن تتحدث إلى أية فتاة تريد.. يمكنك أن تجيب على أي سؤال.. يمكنك أن تفعل أي شيء ظننت يوما أنك لا تقدر على فعله



الكوكاين كان يباع على أرفف الهايبر ماركتس.. و بإعلانات كبيرة..



نزل الهيروين كدواء كحة في السوق من شركة باير.. وكان ينتهي من الأسواق فور نزوله إليها.. كل فئات الشعب كانت تستخدمه.. الأمهات و حتى الأطفال .



سيجموند فرويد يقول عن الكوكاين ((إنه الانتعاش و النشوة الممتدة.. أنت تحصل على شعور عام بالتحكم في النفس و شعور أنك أكثر صحة و قدرة على العمل.. وفعلا تجد نفسك تنجز العمل الشاق ولا تشعر بأدنى جهد.. هذه النتيجة رائعة و ليست فيها أي أعراض بعدية مثل الخمور.. ولا يوجد شعو بالحنين إليه بعد المرة الأولى و لا حتى بعد عدة مرات من تناوله))



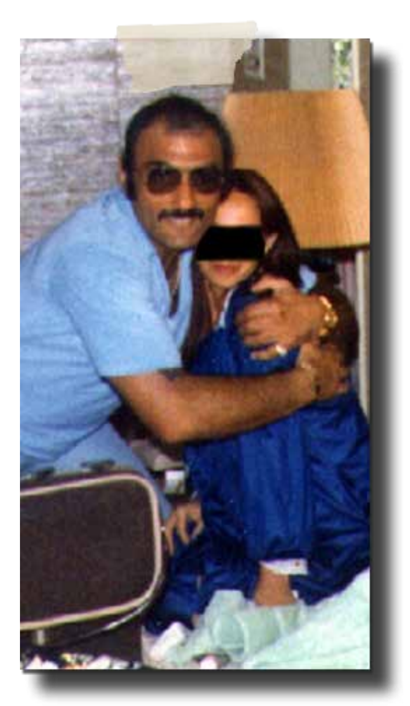
شيرلوك هولمز كان عادة في روايات أرثر كونان دويل يأخذ الكوكاين حتى يتغلب على الملل الذي كان يأتيه في الأوقات التي لا يعمل فيها على أي قضية .



لأن الأوراق النقدية تستخدم في شم الكوكاين.. فإن ٩٠ بالمئة من الأوراق النقدية الأمريكية في الحقيقة ملوثة بالكوكاين

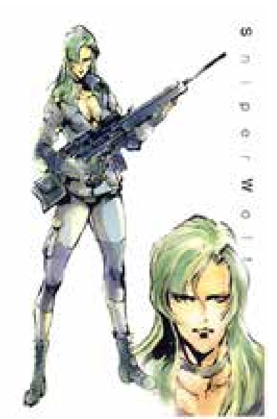


سونيا أتالا و بابلو إسكوبار.. أكبر أسطورتين في عالم المخدرات.. المعلومات المتوفرة عن سونيا قليلة جدا لأنها لم تكن تهتم بالظهور كثيرا.. ولم تكن لها أعمال إجرامية معروفة.. فقط كانت تاجرة محترفة.. ومقربة جدا من الحكومة.. أما بابلو إسكوبار فقد كان أكبر معاد للحكومة.. وله مئات الأعمال الإجرامية و التفجيرات.. ورغم هذا كان قريبا من قلوب الشعب... وكان أشهر من نار على علم.



سونيا أتالا هي حفيدة تاجر مخدرات من بوليفيا.. ظلت ملكة الكوكاين فترة الثمانينات كلها.. كانت تتحكم بدرجة كبيرة بالحكومة.. و قصرها كان مركز التعذيب الخاص بالحكومة .





ربما تكون شخصية سونيا جراهام في سلسلة رجل المستحيل مستوحاة من سونيا أتالا.. وربما تكون أيضا شخصية Sniper Wolf في لعبة Metal Gear مستوحاة أيضا من سونيا أتالا.



حملة Just Say No الشهيرة التي بدأها الرئيس ريجان وصاحبتها حملة إعلانية ضخمة



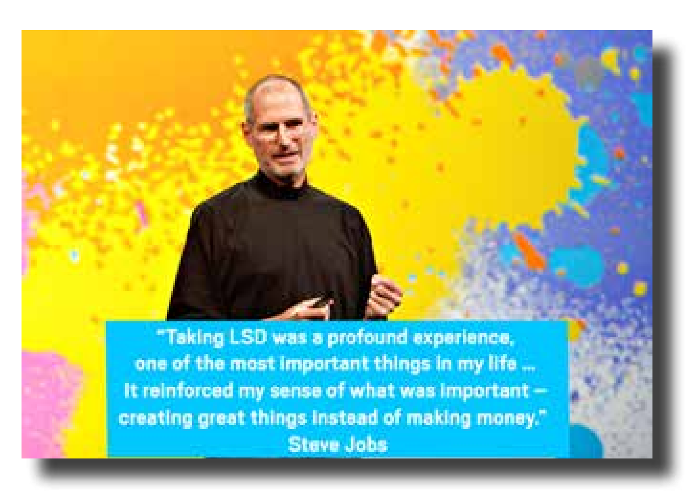
القوات الأمريكية تحمي حقول الحشيش في أفغانستان..
وبعد أن دمرتها طالبان تماما و منعت هذه الزراعة أعادتها القوات الأمريكية مرة أخرى بعد احتلالها للمنطقة في ٢٠٠٢.



جاري ويب.. هو الصحفي الذي كشف كل شيء.. هو الذي كشف علاقة المخابرات الأمريكية بالكونترا في نيكاراجوا.. وكشف كيف سمحوا بدخول الكوكاين إلى أمريكا.. فجأة أصبح جاري ويب بعد أن كان حاصلا على جائزة في الصحافة ، غبيا وأبلها و لا يفقه شيئا.. وشنت حملة إعلامية كبيرة ضده من زملائه الصحفيين.. الذين هم في الحقيقة عملاء للمخابرات الأمريكية.... وتم منعه تماما من المهنة ... كل هذا لأنه تحدث في مقالة في جريدة San Jose Mercury News **عن حكاية نيكاراجوا هذه.. رد جاري على هذا بتأليف كتاب يفضح فيه كل شيء و اسمه** Dark Alliances**.. و في النهاية تم اغتيال جاري .**



هتلر كان مدمنا على الميث.. وهو مخدر شهير منتشر .



ستيف جوبز و بيل جيتس كانا مدمنين على ال LSD



شحنات المخدرات اليوم تهرب بطريقة مبتكرة.. يخبئون المخدرات في حقائب المسافرين.. بدون أن يشعر المسافرين بشيء.. يعني أنت لما تسافر من بلد إلى بلد.. هناك من يضع مخدرات في حقيبتك.. و يستلمها صاحبه في بلد الوصول.. دون أن تشعر أنت بأي شيء.



بما أن البطل هو بابلو إسكوبار.. دعني أقول لك أن ما عشته من قصة بابلو هي مشاهد قليلة جدا و سريعة من حياته.. سأعطيك لمحات سريعة أخرى عن بابلو.. الماستر.



في بدايات بابلو إسكوبار ـ كان يستخدم سيارته الخاصة الرينو صفراء ليهرب الشحنات بنفسه.. كان يخبيء فيها الكوكاين فوق العجلات الأمامية.. فلا أحد في نقاط التفتيش يفكر أن ينظر تحت شاسيه سيارة .



أهم رجل في عصابة ميدلين كان Carlos Lehdar Rivas.. لديه قصر كبير على جزيرة نورمان كاي أحد جزر الباهاماس.. كان يملك الجزيرة كاملة.. أي كوكاين يدخل أو يخرج من أمريكا كان يمر على هذه الجزيرة .. ولا يمر مجانا بل برسوم تدفع إلى ليهدار.. جزيرته هذه كانت مليئة بحفلات تستمر أياما طويلة و تكون مليئة بالفتيات البرازيليات.. ذات مرة غضب كارلوس لأن حكومة الباهاماس قبضت على العديد من تجار المخدرات و ألقت بهم في السجن.. عندها جعل طائرة تطير فوق العاصمة و تلقي صناديق من الأموال في الهواء.. فأصبحت السماء تمطر نقودا حرفيا على عاصمة الباهاماس.. كانت هذه طريقته لإظهار قوته .



الإخوة إوشا الثلاثة.. فابيو و جوان دافيد و جورج كانوا من عائلة غنية ليس لديهم ما ينقصهم و كانوا متعلمين.. و كانت تجارتهم في الخيول.. ابتكروا فكرة عجيبة و هي تهريب الكوكاين في مهابل الأفراس .



هناك زعيمة مخدرات تعيش اليوم من أحفاد الإخوة أوشوا.. اسمها كلاوديا أوشوا فيليكس.. ويشبهونها بكيم كارداشيان



عصابة ميدلين كان لها معامل في أحراش كولومبيا.. هذه المعامل مخفية بمهارة في الأحراش بحيث لا يصل إليها أحد إلا من يعرف مكانها.. بنيت على أساس أن تكون مثل مدن صغيرة مخصصة لإنتاج المخدرات للعالم.. مدن بمعنى أن هناك موظفين يعيشون فيها و لهم مدارس و لهم نوادي و محلات و هكذا.



كان بابلو دائما ما يجد طرقا جديدة للتهريب حتى يبتعد عن أعين الحكومة.. مثلا كان يشتري تلفزيونات و ثلاجات من باناما و يفرغ دواخلها و يملأها بالكوكاين.. أو كان يدخل الكوكاين داخل الأسماك المجففة التي تشحن دوريا من بيرو التي تعتبر التجارة الأكبر هناك.. اكتشف طريقة أخرة هي تحويل الكوكاين إلى سائل.. و بالتالي يمكن تخبئته في أي شيء مثل الخمور وحتى في الملابس مثل البلو جينز.. أيضا اكتشف الكيميائيون الذين يعملون مع بابلو طرقا لمزج الكوكاين مع البلاستيك.. و بالتالي يمكن عمل منه أي شيء مثل التماثيل و الألعاب.. باختصار أي منتج يشحن من كولومبيا إلى أمريكا... توقع وجود الكوكاين بداخله .



هناك غاسلي أموال يهود يعملون في مجال المخدرات.. يعرفهم كل العصابات ويتعاملون معهم.. لكنهم غريبو الأطوار جدا.. يرتدون السواد و الطاقيات السوداء.. و لهم سوالف مجعدة طويلة.. يكلفونك ٦ ٪ فقط من قيمة الأموال التي تريد غسلها.. لا يذكرون أسماءهم.. أذهب معهم إلى غرفة محجوزة باسم وهمي... أدخهل معهم.. يسألونك . أين هي الأموال.. هاهي في الحقيبة.. يفتح الحقيبة.. وبدلا من أن يعد النقود تجده قد فرها فرا بيده.. وكأنه آلة عد نقود احترافية.. ثم يتصل بالتليفون و يقول للطرف الآخر.. المال كاف يمكنكم أن تنتقلوا للخطوة التالية... ثم يقول لك انتظر خمس دقائق.. بعدها يقول لك تمت العملية.. ما

يحدث هو أن شخصا ما في أوروبا يودع نفس المبلغ الذي لديك هنا و لكن مخصوما منه ال ٦ ٪.. يودعه في أحد حسابات سويسرا... يأخذون أموالك القذرة و يعطوك أموالا نظيفة.. ولا أحد يدري ماذا يفعلون بالنقود القذرة بالضبط .



كان بابلو يخبيء الأموال في شعب خاصة في الجدران .. الشعب في الجدار الواحد يمكن أن يخبيء حوالي ٢٥ مليون دولار.. كان يشتري شققا بأسماء أشخاص و يخبيء في جدرانها الأموال في مواضع لا يعرفها إلا بابلو فقط.. لأنها غير مكتوبة في أي مكان ... فقط محفورة في ذاكرته .

لكن مع الوقت تتلف بعض النقود بالرطوبة داخل الشعب.. كان ينقل النقود لأماكن أخرى كل حين لكنه انشغل فيما بعد وزادت الأموال فلم يستطع أن يهتم بهذه النقطة.. وبالتالي كان يخسر ١٠ ٪ من أمواله كل سنة بفعل الرطوبة .



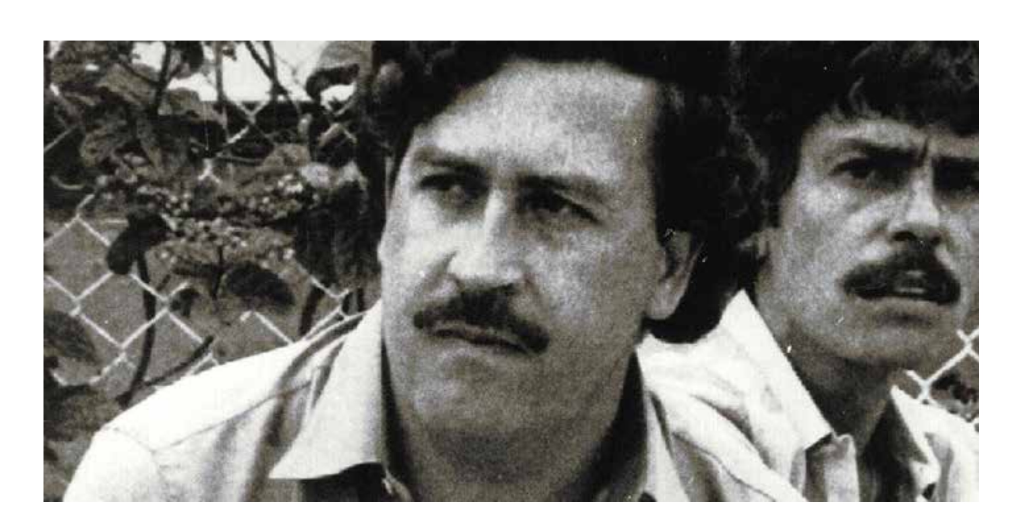
Hacienda Napoles كان القصر المفضل.. كان مثل الجنة.. أنهار و عدة قصور.. و حديقة حيوانات مفتوحة للزوار.. الطائرة التي على الباب هي أول طائرة استخدمها بابلو لنقل المخدرات و هي التي يعتبرها بوابة الحظ.. فيه حديقة حيوانات كاملة مفتوحة للزوار.. كان يستقبل الأطفال فيها و يجعلهم يركبون المهور الصغيرة .. كانت الحديقة لأجل كولومبيا.. شعب كولومبيا.. الفقراء و الأغنياء.. الكبارو الصغار.



يقول بابلو « هناك أكثر من جهة تعيق عمل تجار المخدرات .. الجمارك الشرطة.. مكافحة المخدرات.. الجيش . لكن ما يسهل عملنا هو أن كل تلك الجهات لا تعمل مع بعضها بالتعاون بل بالتنافس.. فكل جهة منها تريد أن تنفرد لنفسها بالمجد»



بنوا له سجنا خاصا كان مثل القصر .. كان اسمه La Cathedral .



خلال السنة التي كان العالم يبحث فيها عن بابلو ، تم الإمساك به مرة واحدة و كانت غريبة جدا.. ذات مرة كان هناك أحد حراس بابلو خارج المقر السري.. قام بمهمة ثم عاد . .ولما وصل أصدر بوق التنبيه بسيارته ليفتح له أحد الباب .. نزل بابلو بنفسه و فتح له البوابة الحديدية.. و إذ باثنين على دراجات نارية يهاجمون الحارس و يصوبون عليه المسدس و يقولون .اخرج من السيارة أيها اللعين هيا.. وسرعان ما صوب الرجلين المسدس إلى رأس بابلو و قال أحدهما.. و أنت أيضا لا تتحرك.. إن لدي رصاصة هنا من أجلك أيضا.. تبين بعد ذلك أنهما كانا مجرد اثنين من لصوص الشوارع.. و لقد فعلا في ذلك اليوم ما عجزت عن فعله جميع الجيوش

المتعاونة وعصابة كالي و القتلة المحترفين واللوس بيبيز..
هذين اللصين وحدهما كان لديهما ذات مرة مسدسا مصوبا
من على بعد قدمين إلى رأس بابلو إسكوبار .

عالم الصدفة



الاستراحة الأولى



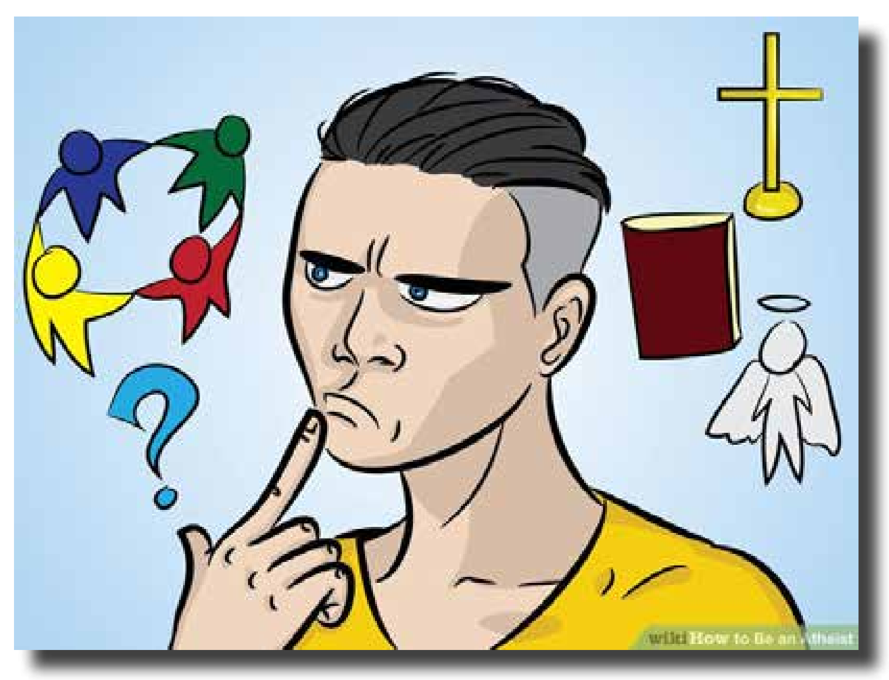
كثير جدا من المعلومات أوردها الهولوجرام هذه المرة.. و كثير جدا من الثوابت و النرد.. لنسترح قليلا قبل أن تأتي الجدة لوكا و تقضي على ما تبقى منك .



هناك ملحد و هناك لا أدري.. اللا أدري هو الذي لا تعنيه قضية وجود رب من عدمه.. وهما ربوبي وهو الذي يعترف بوجود الله لكن لا يعترف بوجود الدين



جائزة تمبلتون هي جائزة عالمية قديمة .. تقدم غالبا لمن يكون له إنجاز في ربط العلم بالدين.. مما يقوي البعد الروحي عند الإنسان.. وقد انتقدها ريتشارد دوكنز و سخر منها كثيرا.



هل بالنسبة للملحد قد لا يعني شيء أن يموت أخوه أو أمه أو صديقه.. هي فقط ذرات جاءت من العبث و ذهبت إلى العبث ؟



الملحد لا يؤمن بوجود شيء يدعى الروح لأنه لا يستطيع إثبات وجودها بالتجربة.. لكن هناك شيء يمكن أن يثبت وجود ما يدعى بالروح عمليا.. شيء يدعى الإسقاط النجمي.. أو تجربة الخروج من الجسد.. يمكن أن تخرج من جسدك و تتجول خارجه عبر طريقة معقدة اسمها الإسقاط النجمي.. و هي تجربة شديدة الخطورة.. لكن كثيرين جربوها .



أنت ملحد.. أهنئك.. أنت تفكر.. أنت لا تتبع اباءك و أجدادك عميانيا.. بل أنت تفكر.. أنت سهلت علي المهمة.. دائما أستهلك نصف الوقت في إقناع الناس أنا ما يعبدونه خاطيء.. و أن عليهم عبادة الله وحده.. أما أنت فاختصرت علي نصف المسافة.. أنت قلت نصف الشهادة .



أنت جئت لتجد نفسك جزءا من هذه اللعبة مشاركا فيها وتتحرك حسب قوانينها شئت أم أبيت.. نعم هناك من وضع قوانين هذه اللعبة.. و هذه القوانين سارية عليك شئت ذلك أم أبيت.. لا يمكنك أن تضع القوانين.. فقط يمكنك محاولة فهم القوانين.. مثل مؤلف كتاب و نحن قراء الكتاب.. مهمتنا أن نقرأ فقط.. هو كتب و نحن نقرأ.. و نحاول أن نفهم ما كتب .

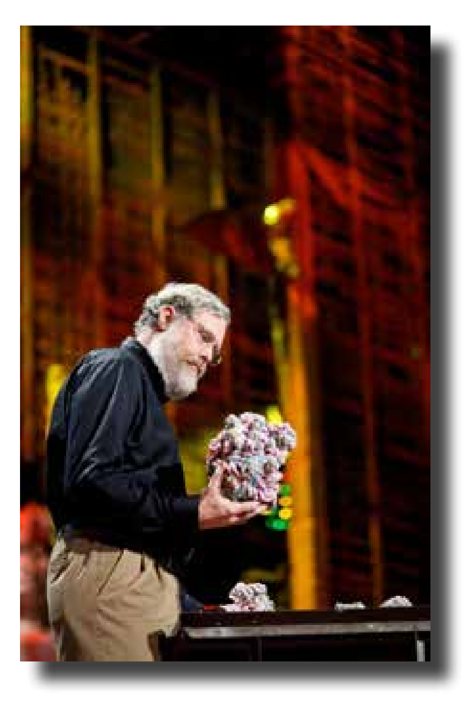
ويزلي.. الطفل الصغير يساق للمشنقة هادئا.. الحكم يتلى.. الطفل يشنق.. رجل يقول أين الله.. أين هو.. قال صوت في داخلي.. هذا هو معلق على المشنقة .



المفترض أن الإحساس الذي يولده إنكار الدين و الاتزام بالعلم الطبيعي كمصدر وحيد لتفسير كل شيء ويعوض الملحد عن روحانيات الدين هو الإحساس النبل.. أن يشعر الملحد بنبله تجاه أولئك العوام الذين يجدون سلواهم في المعتقدات الدينية.. لكن يبدو أنه نبل لا فائدة منه لأنه بلا روح.. هو مجرد ذرات عبثية تشعر بالنبل تجاه ذرات أخرى عبثية .



من أين أتى ديمسكي بأن الصفر يعادل ١ على ١٠ أس ١٥٠.. قال أولا.. عدد الجسيمات التحت ذرية في الكون المرصودة و القابلة للرصد ١٠ أس ٨٠.. ثانيا.. التحولات الفيزيائية التي تصير في الثانية الواحدة أقصى معدل لها هو ١٠ أس ٤٥ تحول في الثانية.. ثالثا طول عمر الكون محسوبا بالثواني ١٠ أس ٢٥.. والآن اضرب الثلاثة واجمع الأسس سينتج ١٠ أس ١٥٠... و بالتالي فإن أي احتمال يتجاوز هذا فالكون لا يسمح به أصلا ٠

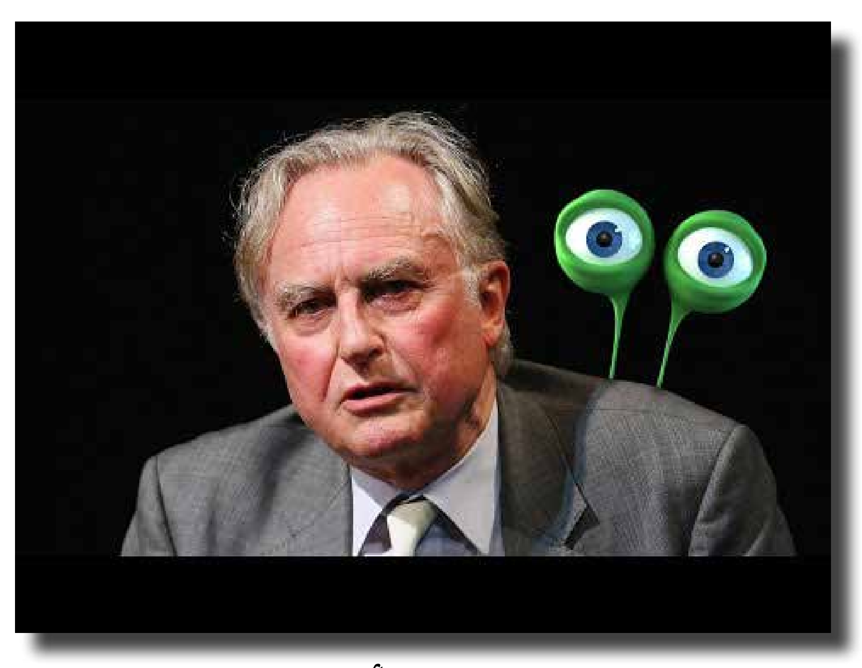


«إنجازات البشرية منذ العصر الحجري و حتى الان تشبه ضوء الشمعة لو قارناه بأكبر النجوم المتفجرة في الكون.. أين نحن مما فعله الإله الخالق.. نحن لم نوجد الطاقة و الجسيمات تحت الذرية من العدم.. نحن لم نصمم الانفجار الأعظم.. نحن لم نصمم الحياة والكائنات الحية و المخ البشري... كل ما نفعله هو أن نحاول تقليدها.. بل نحاول التعامل معها»

عالم الوراثة جورج تشيرش



هناك لكل إنسان في الدنيا بصمة إصبع.. و بصمة صوت.. و بصمة شفة.. و بصمة عين.. و بصمة بروتين.. و بصمة نسيج و كثير من البصمات الأخرى.. ويستحيل أن يتطابق شخصان في أحد البصمات.. هل العبث و الصدفة ينتجان هذا ؟



ريتشارد دوكنز يقبل مبدأ التصميم و يعترف به لكنه يقبل للمصمم أن يكون أي شيء عدا الإله.. أي شيء على الإطلاق.. إكس.. حضارة في الفضاء..... و هل حللنا المشكلة.. من الذي صمم الحياة التي أخرجت هذه الحضارة الفضائية... يقول الله تعالى ((وجحدوا بها ، واستيقنتها أنفسهم ظلما وعلوا ((



البرهان الاستنتاجي أقوى انواع البرهان.. البرهان الحسي ضعيف.. لأن أعيننا ضعيفة وتنخدع بسهودلة.. حتى النجوم التي نراها هي ليست موجودة في الواقع بل هي غادرت أو انفجرت منذ زمن.. عندما تترك غرفتك و تعود فتجد الكرسي قد اختفى.. أنت تستنتج أن هناك شخص أخذ الكرسي.. هذا هو البرهان الاستنتاجي الاستدلالي.. والقرآن الكريم يشير إلى أي شيء معجز على أنه «آية» و يدعو الناس للتفكر و النظر فيها لتدلهم على وجود خالق هذه الآيات.. حتى أنه لما سأل أعرابي النبي محمد عن دليل وجود الله فقال النبي «البعرة تدل على البعير.. والأثر يدل على المسير.. فسماء ذات أبراج و أرض ذات فجاج.. ألا تدل على العليم الخبير» .



بعد البيج بانج ، ظهرت الذرات بطريقة ما.. واحتوت على قوى متوازنة بدقة . وفي حين كوّنت بعض الذرات النجوم والكواكب، كوّن البعض الآخر الأرض . وفيها قامت بعض الذرات بتكوين اليابسة، ثم قررت فجأة فيما بعد أن تكون الكائنات الحية ! وحولت هذه الذرات نفسها أولاً إلى خلايا ذات تركيبات شديدة التعقيد ثم أنتجت نسخا من هذه الخلايا عن طريق الانقسام إلى قسمين، ثم بدأت بعد ذلك تتحدث وتسمع. وفيما بعد، تحولت هذه الذرات إلى أساتذة جامعيين يشاهدون أنفسهم تحت المجهر الإلكتروني ويدعون

أنهم نشأوا بالمصادفة . وتجمعت بعض الذرات لتكون مهندسين مدنيين يبنون جسورا وناطحات سحاب، في حين تجمع البعض الآخر ليصنع أقمارا اصطناعية، ومركبات فضاء، وفضلا عن ذلك تخصص البعض في فروع الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا. كما تجمعت ذرات مثل الكربون والمغنيسيوم والفوسفور والبوتاسيوم والحديد لتشكل أدمغة متقنة تتميز بقدر غير عادي من التعقيد، لم تُكشف أسرارها بالكامل حتى الآن. وبدأت هذه الأدمغة في رؤية الصور ثلاثية الأبعاد بقدرة متقنة لم تحققها مطلقاً أي تكنولوجيا حتى الآن . وكوّنت بعض الذرات ممثلين كوميديين وضحكت من النكات التي يلقونها وقامت بعض الذرات بتأليف الموسيقى وتمتعت بالاستماع إليها . .

بعد نهاية عالم الصدفة



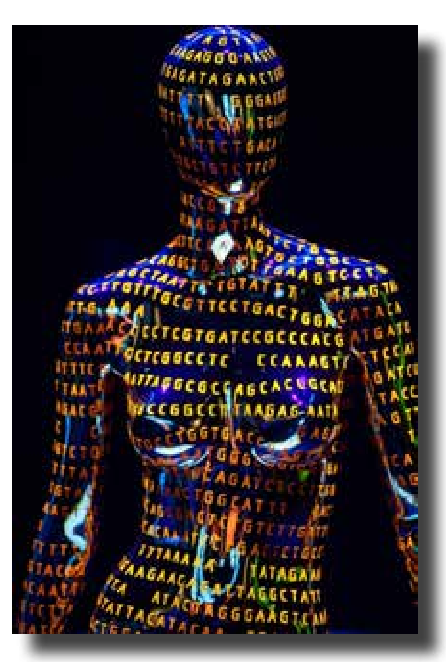
أعرف أن الجدة لوكا قاتلة.. لكنها كانت تستحق قليلا من التقدير على أي حال.. إنها الجدة كما يدعون.. اجلس هنا قليلا حتى يذهب عنك أثر كل هذه المعلومات المتلاحقة.



يشبه الفيزيائي فريد هويل اعتقاد أن الكائنات الحية جاءت بالصدفة مثل أن يهبط إعصار على مخزن للخردة فتتبعثر محتوياته لتكون طائرة بوينج ٧٤٧



لما يقولون أن الحياة انبثقت من المادة.. أي أنها كانت كامنة في المادة.. وهي صفات لو أطلقها الروحانيون على الجمادات لاتهموا بالتطرف في روحانيتهم .



كل خلية في بدننا تحتوي على الجينوم كاملا.. كل خلية فيها ٢٤ ألف جين.. محمولة على ٤٦ كر وموسوم.. إذن كيف تكون الخلية كبدية خلية كبدية و تعمل فيها الجينات الخاصة بالخلايا الكبدية فقط وتدخل الجينات اللأخرى في سبات.. لدينا خطة كاملة لمئة تر ليون خلية.. كل مجموعة خلايا تفعل شيئا ما رغم أنها كلها تحوي الجينوم كاملا.. هنا تنتحر نظرية خاصية المادة... هناك تعاون و تآزر... شامل و تفصيلي.

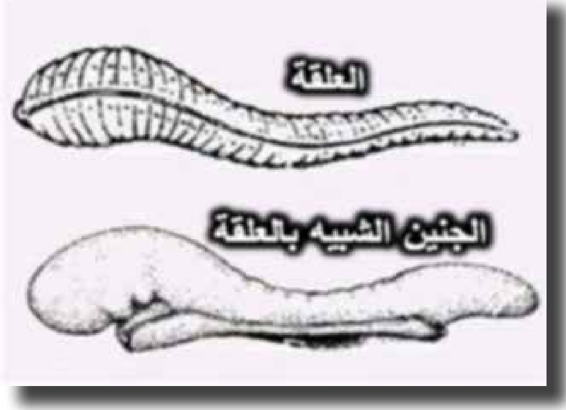
الحديث في الإسلام عن مراحل الخلق هو حديث شديد الإعجاز.. يبدأ من قوله «فلينظر الإنسان مم خلق ، خلق من ماء دافق ، يخرج من بين الصلب و الترائب».. الماء لعموم الكائنات الحية هو الكروموسومات.. لكن الماء الذي خلق منه الإنسان تحديدا هو الخلايا الجنسية التي تحتوي على كروموسومات الإنسان.. وهي في الرجل تدعى Spermatozoa وفي المرأة تدعى Oocytes.. هذه الخلايا الجنسية تتكون أول مرة في مرحلة الجنين كخلايا جنسية أولية موقعها في الجنين بالضبط هو بين الظهر و القلب.. بين الصلب (الظهر) والترائب (الضلوع).. كثير من أهل الإعجاز العلمي في القرآن يفسرون الماء على أنه مني الرجل.. و لكن المني لا يخرج من بين الظهر و الصدر.. فاضطروا أن يقولوا أن كلمة «يخرج» تعود على الإنسان و ليس على الماء.. يعني أن الإنسان هو الذي يخرج من بين صلب و ترائب أمه.. وهذا تعدي على التركيب اللغوي.. الماء هو الذي يخرج.. و الماء ليس هو المني.. إنما الماء هو الخلايا الجنسية.. يقول الله تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي.. وليست كل الكائنات الحية فيها مني.. فبعضها وحيد الخلية و بعضها غير متميز لذكر و أنثى.. و بعضها ليس للذكر منها مني.. فتفسير الماء بالمني

هو لا ينجح في تفسير آيات الخلق من الماء.. والنبي محمد قال نصا في حديث صحيح ((ما من كل الماء يكون الولد)).. يعني الولد لا ينتج من المني و إنما ينتج من شيء داخل المني.. فهو كان يشير إلى الخلايا الجنسية .

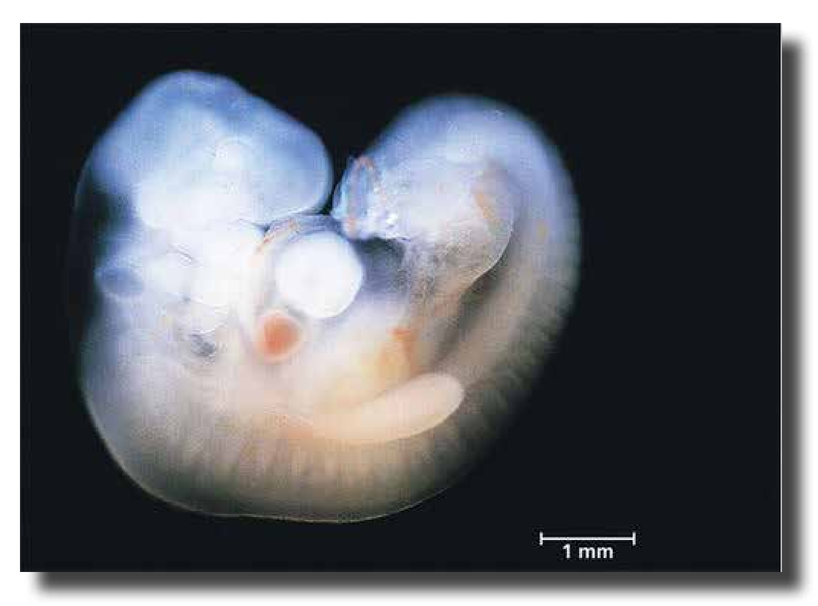


ثم يستمر الإعجاز مع وصف مراحل الجنين تفصيلا.. يقول الله ((ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين × ثم جعلناه نطفة في قرار مكين × ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين)).. المرحلة الأولى هي النطفة و التي قال عنها القرآن في موضع آخر أنها نطفة أمشاج.. فيقول الله ((إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا)).. يعني قطرة مختلطة من مائين.. و تعرف علميا اليوم بالزايجوت .





المرحلة الثانية هي العلقة.. و العلقة هي الشيء المتعلق بشيء ما.. ولها معنى آخر هو الدودة التي تمتص الدماء.. وفعلا المرحلة التالية علميا تتعلق الزايجوت بجدار المشيمة و تصبح مثل الدودة العالقة التي تتغذى على دماء الأم .



المرحلة الثالثة هي المضغة.. والمضغة هي الشيء الذي لاكته الأسنان.. و هي المرحلة التالية علميا بالفعل حيث تبدأ ظهور فلقات مما يعطي منظرا يبدو بالضبط مثل المضغة .



المرحلة الرابعة ظهور العظام.. و المرحلة الخامسة هي مرحلة الكساء باللحم.. و هذا ترتيب علمي دقيق.. فاالعظام تتكون اولا و بعدها العضلات.. ثم المرحلة الأخيرة هي أن يتميز الجحنين بعد ذلك إلى رأس و أطراف و ملامح.. هذه التي يعبر عنها القرآن فيقول أنشأناه خلقا آخر.. يعني مختلفا عن طور الجنين و متميزا إلى أعضاء .



الأعجب من هذا قول النبي محمد في حديث صحيح «إذا مر بالنطفة ثنتان و أربعون ليلة بعث الله إليها ملكا فصورها و خلق سمعها و بصرها و جلدها و عظامها ثم قال يارب أذكر أم أنثى فيقضي ربك ما شاء».. وهو تحديد دقيق جدا.. فبعد اليوم الواحد و الأربعين مباشرة تبدأ دماغ الجنين في التميز إلى عين و أذن و يبدأ الجلد و تبدأ العظام في التكون.. و يصبح عندها جهاز السونار قادرا على معرفة جنسه إذا كان ذكرا أم أنثى .

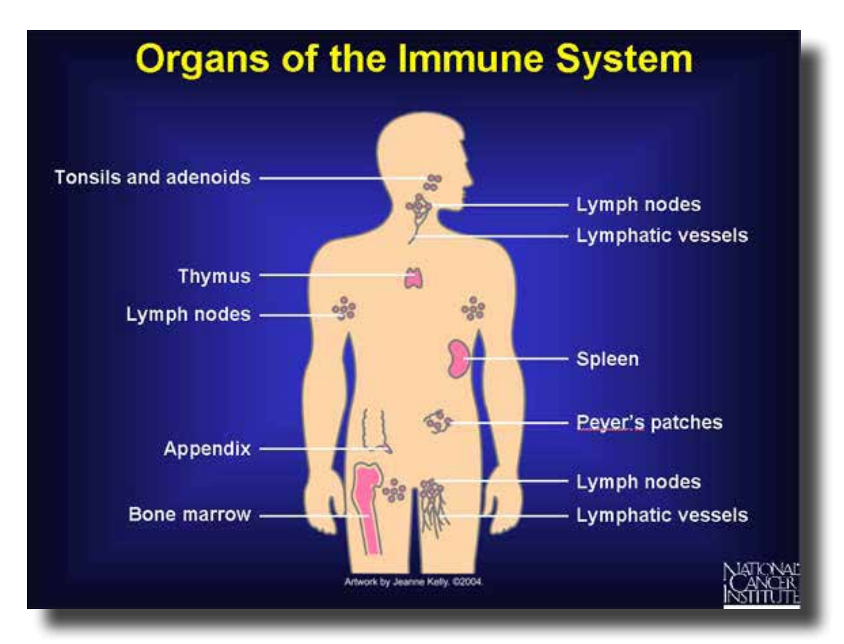
كيف عرف محمد أن الولد لا يكون من كل الماء.. وأن النطفة هي مختلطة.. وكيف عرف مراحل التخليق بالضبط في بطن

الأم.. و كيف عرف أنه بعد ٤٢ بالضبط يبدأ في التمييز و يعرف جنس المولود.. كيف عرف كل هذا و نحن لم نعرفه إلا بعد أجهزة التصوير الحديثة .

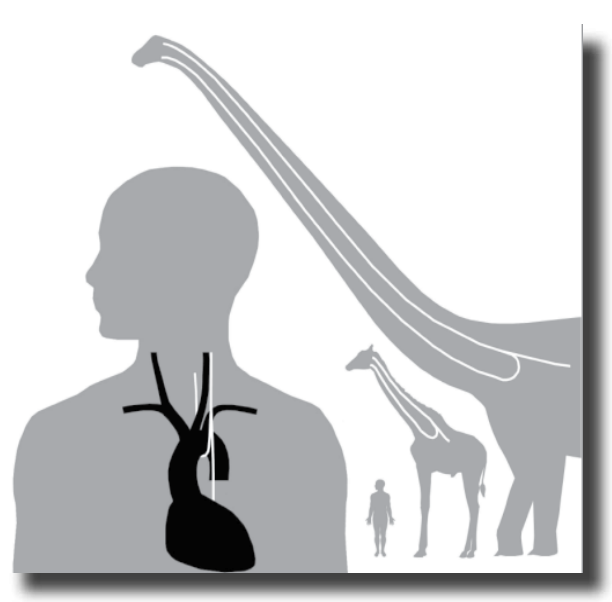
ظهرت بعض الادعاءات أن هناك سوء في التصميم في بعض المخلوقات مما يدل على أنه لا يوجد مصمم ذكي و بأن هذا أتى بالعشوائية.. فقالوا مبدأيا الإنسان ليست عينه قوية مثل عيون كثير من الحيوانات.. حاسة الشم عنده ضعيفة.. هذه الحواس كان يمكن أن يكون تصميمها أفضل لأداء أفضل من هذا بكثير.. خاصة و أن تصميم العين يجعلها عرضة للضعف دائما.. نصف البشر لديهم مشاكل في النظر .



الإنسان مخلوق ضعيف.. يقول الله ((وخلق الإنسان ضعيفا)).. الحصان أقوى منه.. النسر يرى أبعد منه عشرات المرات.. الكلب يشم أفضل منه... الجاجوار يركض أسرع منه.. الطيور تطير و هو لا يطير.. لكنه مميز فقط بالعقل.. هذا الشيء الوحيد الذي جعله يمتلك هؤلاء جميعا.. من قال لك أن الله في خطته أراد أن يخلق مخلوقات كاملة خارقة.. الله خلق الملائكة من نور و جعلها مبرمجة قوية.. لكن الإنسان أفضل من الملائكة.. بل إن الله جعل الملائكة تسجد له بكل ما فيه من نقص.. يقول الله ((ولقد كرمنا بني آدم)) .



قديما كانت هناك قائمة بحوالي ١٠٠ عضو قال الملحدون عنها أنها لا فائدة منها و أنها زائدة.. الحكاية أنهم رأوا هذه الأعضاء فلم يعرفوا ما فائدتها بالضبط فقالوا لابد أنه ليس لها فائدة.. وأنها أتت من التطور العشوائي.. لكن مع تقدم العلم ظلت هذه القائمة تتقلص حتى اختفت اليوم تماما و لم يعد فيها عضو واحد.. مثال هذه الأعضاء الزائدة الدودية.. والتي اتضح أنها تؤوي أعدادا كبيرة جدا من البكتيريا النافعة و أنها جزء من جهاز المناعة في الجسم.



مثال ذلك ما ادعوه بأن عصب الحنجرة الراجع Recurrent Laryngeal مهمته الوحيدة هي الوصول للحنجرة و رغم ذلك نجده ينزل ليلتف أولا حول الشريان الأبهر عند القلب ثم يرجع للحنجرة.. و ذلك في كل الحيوانات.. وأحيانا تكون المسافة طويلة بين الحنجرة و القلب كما في الزرافة فيقضي العصب مسافة ذاهبة و عائدة طويلة قبل أن يصل للحنجرة بلا أي فائدة تذكر.. ولو أن الخالق حكيم لجعله يصل إلى الحنجرة مباشرة.

لاحقا تم اكتشاف أنه هناك حالات نادرة تحدث بسبب

طفرات تجعل هذا العصب قصيرا يصل مباشرة إلى الحنجرة.. و اتضح أن هذا يسبب مرضا.. وسببه عيب خلقي أن العصب قصير ويكون اسمه Non Recurrent Laryngeal Nerve

عالم النقود



الاستراحة الأولى



المكان هنا رائع و الجو جميل في إيطاليا في هذا الفصل من السنة.. كل ما رأيته في رحلتك شيء... و ما سيأتي شيء آخر تماما.. لهذا جاء بك جاندال إلى هنا.. دعنا نسترح هنا قليلا.. و اشرب عصيرك الطازج قبل يأخذه منك جاندال.



لا تتعجب أن التبغ كان يستخدم كنقود في قرية موني فيل.. فلقد كان يستخدم كنقود في ولاية فيرجينيا قديما .



في كندا جاء مسؤول المالية بفكرة عجيبة.. جمع كل أوراق اللعب التي في البلد.. ووقعهم و طرحهم للاستعمال كنقود.. و بسبب الحروب الأوروبية أصبحت الحكومة في محنة مالية جعلت من الاعتماد على هذه النقود الورقية الجميلة حلا جميلا معتمدا .



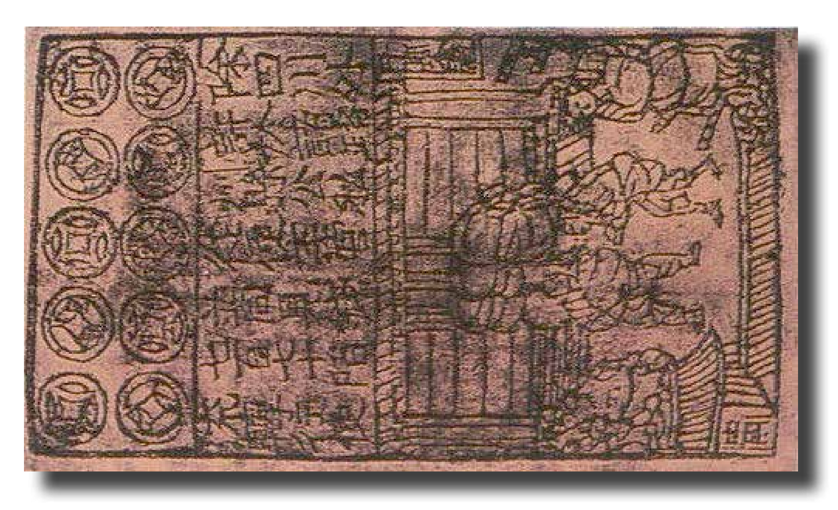
السايسي الصيني.. أول نقود ذهبية في التاريخ



نقود ليديا.. أول كوين مصكوك من الذهب في التاريخ



الكوينات الحديدية في الصين.. و التي كانت تحمل على الكتف



الجياوزي الصيني أول ورقة نقدية في التاريخ



أكلة الجياوزي.. يأكلونها كل عيد في الصين

أوراق فرسان المعبد التي كانت تستخدم كنقود.. ثاني أوراق نقدية في التاريخ

الاستراحة الثانية



عندما كنت تسمع أن اليهود هم أغنى أغنياء العالم ربما لم تكن تصدق.. لكن الواقع أنه لا أحد في التاريخ عرف كيف يتعامل مع النقود بحرفية مثل اليهود.. وبالتالي لا أحد في التاريخ كنز ذهبا أكثر من اليهود.. ولا أحد في التاريخ لديه أموال أكثر من اليهود.. و ما رأيناه حتى الآن هو فقط بدايتهم



تماثيل صينية قديمة للتجار الرذنية اليهود Radhanite
الذين كانوا يتجولون بين البلدان



تمثال قديم يمثل واحدا من يهوديي البلاط Court Jew.. هؤلاء هم الذين تطوروا فيما بعد و وسعوا هذا المجال إلى بولندا و ألمانيا وهولندا و انجلترا .. وهؤلاء هم نفسهم الذين بزغت منهم العائلات اليهودية البنكية المعروفة مثل روتشيلد و واربورج .



جراسيا ميندیز



الكولونيال سكريبت.. أول نقود ورقية كانت تطبعها المستعمرات الأمريكية.. كل مستعمرة كان لها شكل خاص لأوراقها النقدية

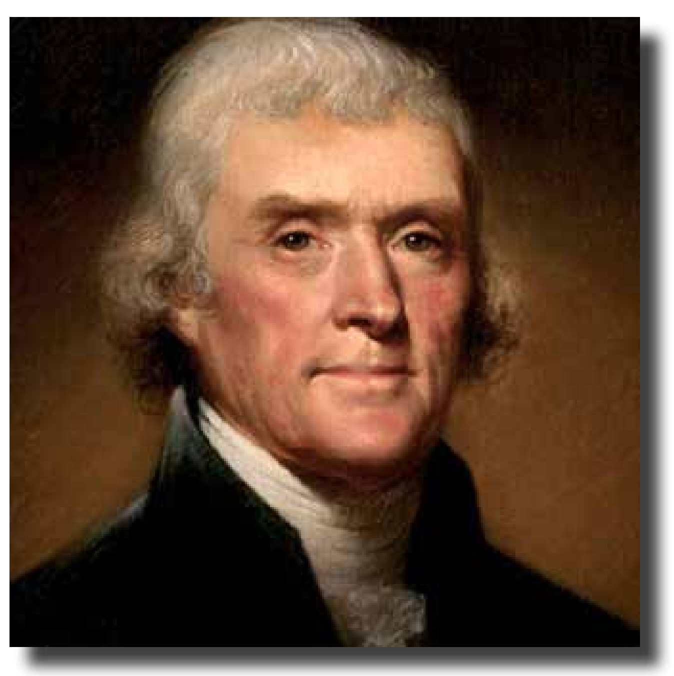


الأوراق النقدية الأولى كانت تكافيء الذهب و كان مكتوبا على العملة الورقية (يدفع لحامله عند طلبه بالكوينات الذهبية)



«لا يهمني من هي الدمية الموضوعة على عرش انجلترا.. الرجل الذي يتحكم بتزويد أموال بريطانيا هو الذي يتحكم ببريطانيا.. و أنا أتحكم بتزويد الأموال»

ناثان روتشيلد



«حتى نحافظ على استقلالنا يجب أن نمنع قادتنا أن يهلكونا بالديون.. يجب أن نختار خيارنا.. إما الحرية و إما العبودية.. لو أن أمريكا سمحت للبنوك الخاصة أن تتحكم بإصدار النقود الخاصة بنا.. سيأتي الوقت الذي تسيطر هذه البنوك على ممتلكاتنا.. و سيصحوا الاباء ليجدوا أطفالهم بلا مأوى»

توماس جيفرسون الرئيس الثالث لأمريكا .



« التاريخ يثبت أن المتحكمين بالأموال قد استخدموا كل شكل ممكن من أشكال الاحتيال و الخداع و العنف حتى يثبتوا سيطرتهم عتلى الحكومة و ذلك بالتحكم في العملاتو إصدارها»

جيمس ماديسون الرئيس الرابع لأمريكا .



تم تأسيس بنك فرنسا المركزي على نفس طريقة بنك انجلترا .. لكن نابوليون لم يعجبه و قرر أن فرنسا يجب أن تتخلص من هذا النظام .. وبالفعل نفذ هذا و بدأ في خططه الاستعمارية و لم يكن يقترض من البنوك شيئا.. و إنما باع ولاية لويزيانا لتوماس جيفرسون ب ٣٠٠ مليون دولار ذهب.. و بهذه النقود بدأ نابوليون يغزو أوروبا.. لكن بنك انجلترا كان ضده.. فكان يمول كل أمة يغزوها نابوليون في طريقه.. بروسيا.. المجر.. روسيا.. كلهم دخلوا في ديون لم تنته حتى اليوم.. في محاولة منهم لوقف نابوليون..

«اليد التي تعطي فوق اليد التي تأخذ.. و الماليين عديمي حب الوطن و عديمي الشرف.. كل ما يهتمون به هو الربح»

نابوليون

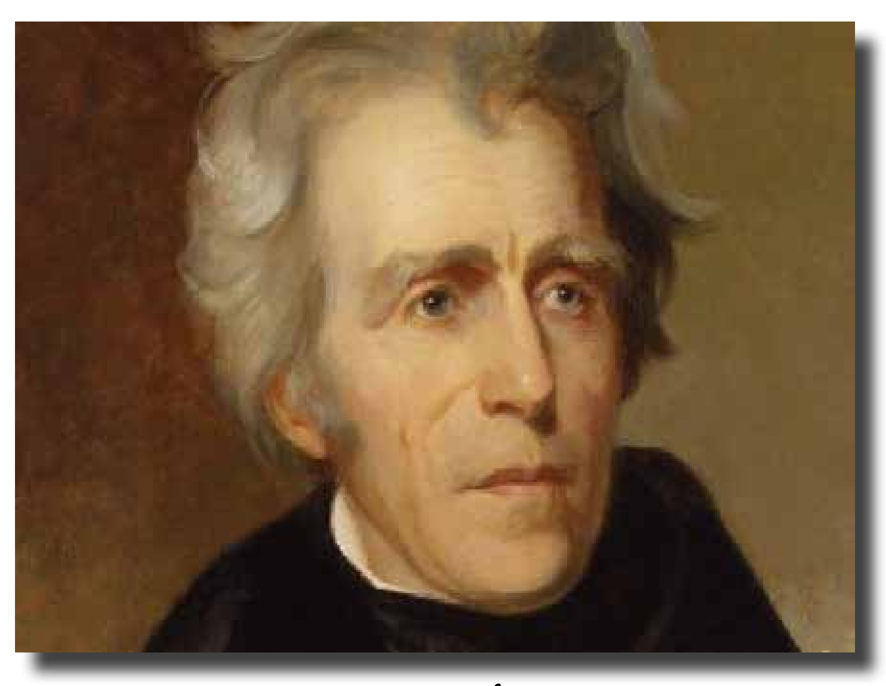
الاستراحة الثالثة



مرحبا بكما في بيتي في مدينة البط.. أحيانا آتي إلى هنا في الإجازات.. الإقامة هنا ممتعة جدا

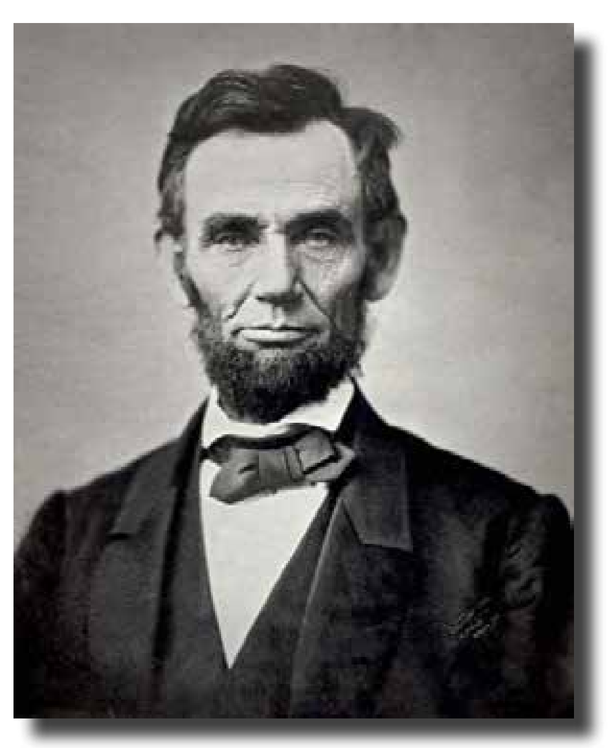


يوليوس قيصر هو أول من حارب البنكيين.. فقد أخذ حق صك العملة من الماليين في عهده و أصبح هو يصك الأموال لأجل الصالح العام.. و بهذه الأموال الجديدة بنى أشياء عظيمة مثل الكولوسيوم و أصبح محبوبا.. لكن الماليين كرهوه.. والبعض يؤمن أن هذا كان سببا مهما في اغتيال قيصر..و بعد أن اغتيل ، انتشر الفساد المالي في البلاد مثل الربا و إنقاص قيمة الكوينات.



عندما تفوزا تقسموا الأرباح بينكم و عندما تخسروا تحملوا الخسائر للبنك . تقولون لي أنني لو منعت البنك فإني سأخرب حياة عشرات الاف.. بل إن تخريب حياتهم هو خطيئتكم أنتم ، و لو سمحت لكم بالاستمرار ستخربون حياة مئات الالاف و ستكون هذه خطيئتي.. أنتم مجموعة محتالين و لصوص.. وسأطردكم جميعا و إلى الأبد»

أندرو جاكسون



« قوة المال تفترس الأمة في وقت السلام ، و تتآمر على الأمة في وقت المحنة ، هي نظام أكثر استبداد من النظام الملكي ، أكثر وقاحة من الأرستقراطية ، أكثر أنانية من البيروقراطية ، و هي تستنكر و تهاجم كل من يستفسر عن طرقها أو يلقي الضوء على جرائمها»

أبراهام لنكولن



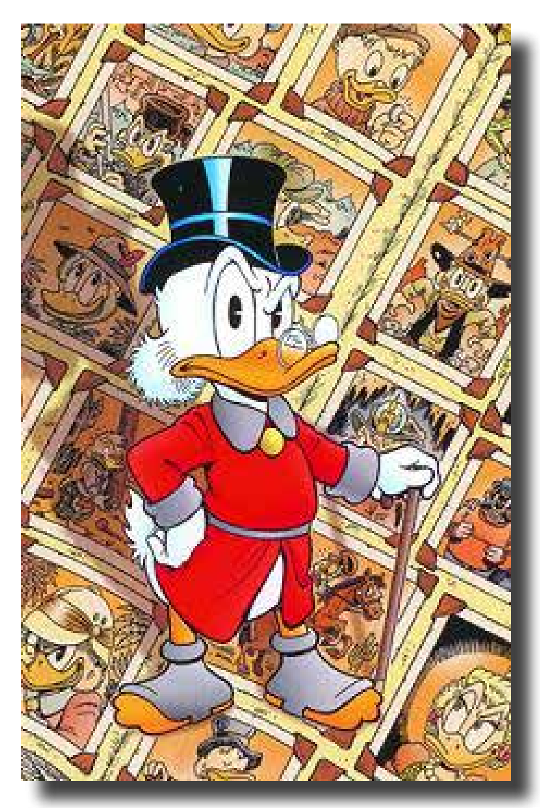
الجرين باكس.. الأوراق النقدية الغير معتمدة على الدين والتي أصدرها أبراهام لينكولن تحديا للبنكيين



هيدي جرين ساحرة وولستريت



في الكساد الكبير.. أفلس تسعة آلاف بنك في العالم.. وخسر ملايين الناس نقودهم



عم دهب كان حظه أسوأ من حظ بطوط لما كان في مراهقته.. كل شيء دخل فيه انقلب على رأسه.. ظل يفشل ١٦ عاما مليئة بالمغامرات.. ثم بدأ ينجح شيئا فشيئا.. واشترى بنك الحصان الأبيض و صار يعمل بالإقراض و سماه بنك ماكبط .



أيضا حاول دهب شراء أرض تابعة لبعض سحرة الفودوو.. لأن فيها منجم مطاط.. لكن هؤلاء أطلقوا على دهب شيئا يدعى.. بومبي الزومبي.. و قد لحق بدهب إلى التايتانيك .



« لقد خنت بلادي.. أمة عظيمة متحكم بها بواسطة بواسطة نظام من الأرصدة.. نظام بأكمله بين يدي عدة أشخاص.. لقد أصبحنا من أسوأ الحكومات المسيطر عليها في العالم.. لم نعد حكومة ذات رأي حر.. لم نعد حكومة نعتمد على تصويت الأغلبية.. بل حكومة نعتمد على رأي قلة من الرجال»

وودرو ويلسون بعد أن سمح بإنشاء الفيد و عرف خطأه .



أغنية بوجز بوني Any Bonds Today.. التي تدعو الناس لشراء سندات الحرب في الحرب العالمية .



بعد أن سيطرت البنوك المركزية على كل دول العالم.. أشعلوا الحرب العالمية الأولى.. وبعد أن انتهت الحرب ، بدأ البنكيون يدفعون لإنشاء بنك مركزي للعالم يكون اسمه بنك التسويات الدولية .. و بالفعل تم إنشاؤه.. بنك التسويات هذا تملكه و تتحكم به البنوك المركزية في دول العالم الكبرى.. و مقره في سويسرا .

بعد انتهاء عالم النقود



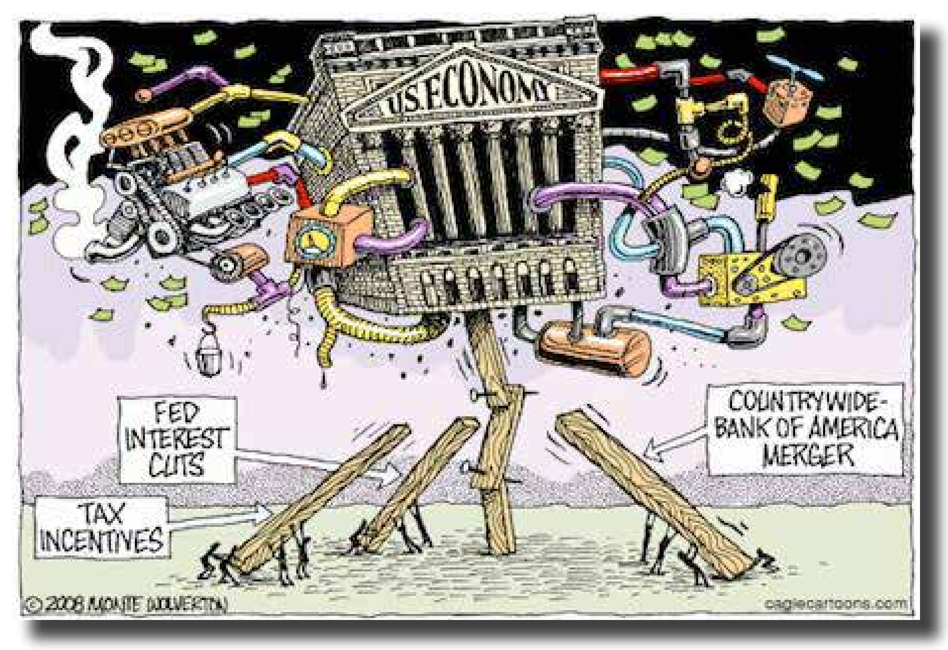
أشعر أن هذا العالم أرهقكم جدا.. نفسي و عصبيا.. حتى أن جاندال كاد أن يطبق عليكم فيه.. لا تقلقوا.. استراحة عندي ستجدد لكم نشاطكم.



نحن في عالم يملك ١ ٪ منه ثروته.. عالم يموت فيه ٣٤ ألف طفل كل يوم بلا توقف.. ونصف سكان هذا العالم يعيشون بموارد أقل من دولارين في اليوم ..



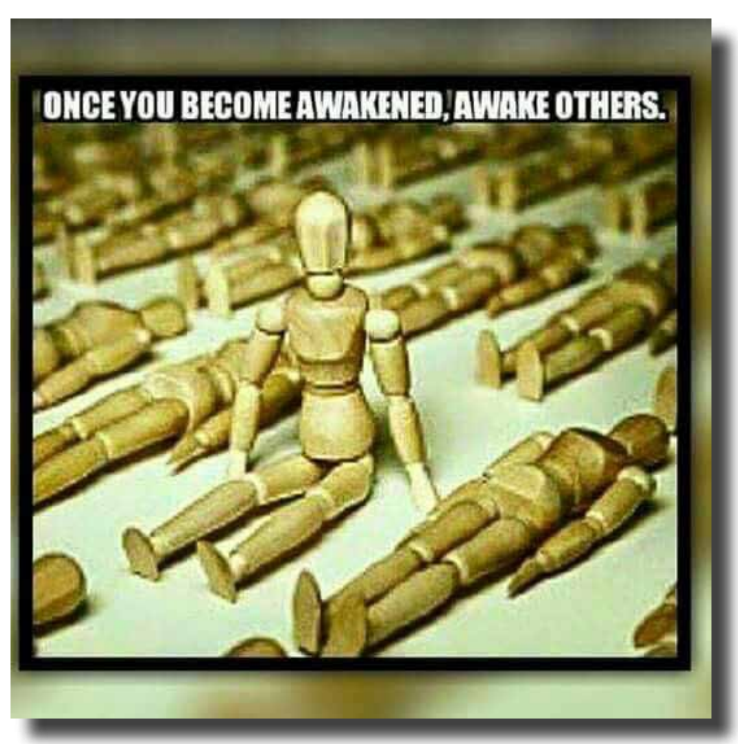
لا يريدونك أن تعرف عن هذا الأمر.. لأن هذا الأمر هو الذي يبقيهم على قمة الهرم في المئة سنة السابقة.. و إذا عرف أناس كافيين هذه الحقائق.. يمكن لهذا العالم أن يتغير لأنه سيمكن أن نغير النظام .



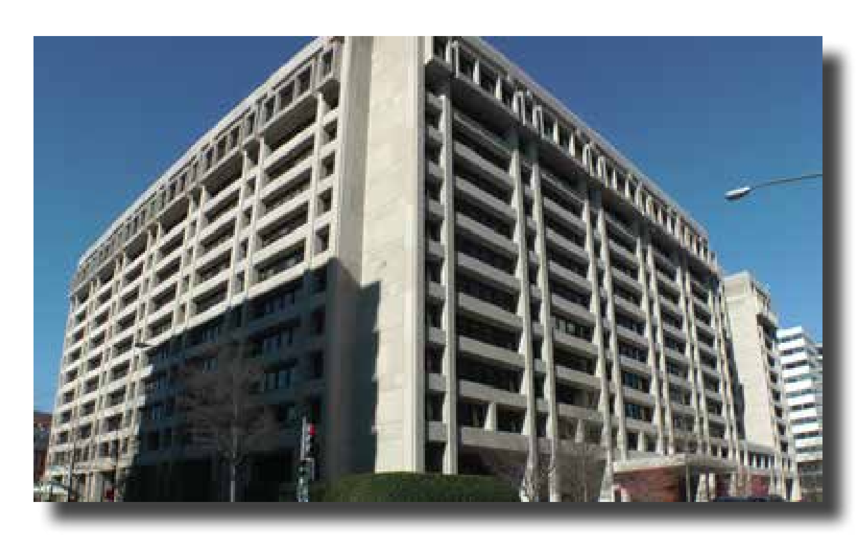
الجميع يشعرون أن هناك شيء ما خطأ في حكاية الاقتصاد هذه.. لكن لا أحد إلا قليل يعرف ما هي المشكلة.. لأنهم يعرضون لنا الأمور الاقتصادية بطريقة تبدو وكأنه لا يفهمها سوى الخبراء فقط.. بطريقة تجعلنا نغض النظر عن محاولة فهمها.



يقولون أن النقود لا تنمو على الأشجار.. لكن الحقيقة أن البنك الفيدرالي و النظام الفيدرالي يمكنه أن ينشيء الأموال أسرع ألف مرة من معدل نمو الأشجار .



هذا النظام يعتمد على جهلي و جهلك بحقيقته.. أنشر ما عرفته قدر استطاعتك.. لأن فهم الجيل لهذا الشيء يحمي الجيل و يحمي الجيل الذي يليه.. لاحظ أنك لن تتعلم هذا في المدارس و لا الكليات... لن تتعلمه في أي مكان حقيقة..



بعد الحرب العالمية الثانية تم إنشاء بنك عالمي يدعى صندوق النقد الدولي IMF.. ومقره أمريكا.. ومهمته إقراض الدول التي تحتاج إلى اقتراض.. لكن صندوق النقد الدولي يضع شروطا على الدولة التي تقترض منه ليضمن أنها ستعيد له أمواله.. فيأمرها أن تقلل الإنفاق تماما على القطاع العام.. فتقلل الإنفاق على الصحة و التعليم و الطرق و أي شيء داخل في البلد فيزيد الفقر في تلك البلد و تتحول فقط إلى آلة لسد الدين.. و ليمت فيها من يموت.. و يأمرها أن تشجع الاستثمار الأجنبي فيها.. وطبعا هذا يدمر الصناعة في تلك البلد ويدمر المحليات.. ف تكون معتمدة اعتمادا كليا على البضائع الأجنبية و خدمات الدول الأجنبية.



صندوق النقد هذا هو كالحزام الذي يضيق على وسط الدولة التي لا تملك حتى قيمة هذا الحزام.. هناك دراسات موثقة تثبت آلاف الموتى في الفترة التي تلت إعطاء صندوق النقد لهم بسبب الشروط التعسفية على تلك الدول والتي تجعلهم يتقشفون في نفقات مهمة جدا مثل الاهتمام بالقطاع الصحي.. فبمجرد أن يضع صندوق النقد يده على دولة.. اعلم أن هذه الدولة تم إغلاقها و أصبحت مملوكة عشر سنوات قادمة أو أكثر.



صندوق النقد الدولي لا يقرض النقود و يضيق الخناق على الدولة و يسكت ، بل إنه يتحكم بسياسات الدولة.. وذلك عبر الدول الأكثر أصواتا فيه وهي أمريكا.. فحتى تخرج من أزمتك المالية عليك أن تخضع لشروط أمريكا.



«جريمة ألمانيا الكبرى قبل الحرب العالمية الثانية هي أنها فصلت نفسها خارج النظام الاقتصادي العالمي و أنها بنت نظاما اقتصاديا مستقلا لا يمكن للنظام العالمي أن يتربح منه.. لذلك وجب إسقاطها»

ونستون تشرتشل



كينيدي حارب البنكيين.. و قد وقع على الأمر التنفيذي ١١١١٠ وهو يسمح لخزينة الدولة أن تصدر النقود بدون الحاجة للفيد.. وبعدها بستة أشهر.. تم اغتياله .. الرئيس التالي ليندون جونسون رمى الأمر التنفيذي في أقرب قمامة كما ترى.. ومن يومها و لا يوجد رئيس واحد كانت له الجرأة أن يقف أمام القوة السرية التي تقف وراء الفيد.



ما رأيك لو سرقت نقودا من البنك وأنت عرفت أنه يصنعها من الهوكس بوكس.. أو سرقت نقودا من البنك المركزي وأنت عرفت أنه يصنعها بالهابرا كادابرا.. هل تكون قد سرقت شيئا ؟ هي نقود مطبوعة من اللاشيء.. ويمكنه أن يطبع غيرها في دقيقة.. هل يصح أن تسرقها ؟ حتى تجيب عن هذا السؤال تخيل أن جارك لديه شجرة سحرية تطرح التفاح في دقيقة .. هل يمكنك أن تسرق منها تفاحة ؟ ليس من حقك أن تأخذ أشياء شخص آخر.. وماذا لو أن جارك هذا

يستخدم التفاح في السيطرة على الناس و استعبادهم.. هل يمكنك أن تسرق من شجرته تفاحة ؟ لا يمكنك هذا أيضا.. لو كان يستعبد الناس فعليك أن تقف في وجهه و توقفه عند حده.. لا أن تسرقه .



حملة End The Fed و هي مسيرة ضد الفيد و سارت في ١٠٠ دولة حول العالم.. و هناك حملات أخرى مثل FedEx أو Federal Reserve Extintction.. هؤلاء فهموا أين المشكلة في بلادهم.. حان الوقت لتفهم أنت أيضا.



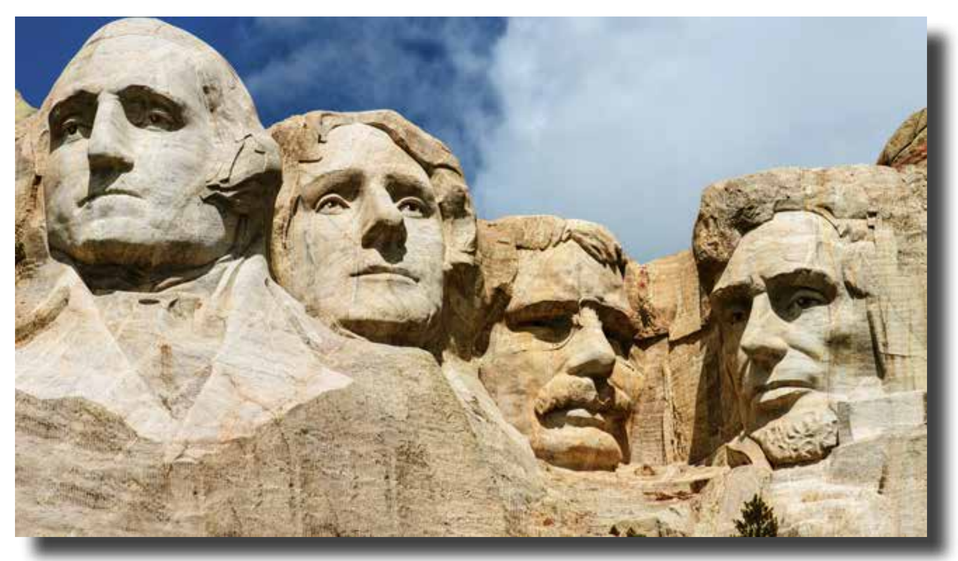
هناك فرق بين الدين المحلي و الدين الخارجي.. الدين المحلي هو الدين الذي على الدولة لبنكها المركزي.. فهو يطبع لها عملاتها من اللاشيء و يقرضها إياها.. وهذا الدين المحلي يكون بعملة الدولة... لكن الدين الخارجي هو الدين الذي أخذته الدولة من دول أخرى أو من صندوق النقد الدولي.. ويكون بالدولار .



في الحالات الثورية.. يمكن للحكومة الجديدة أن تحقق في الدين الخارجي الذي اقترضته الحكومة السابقة و يمكن أيضا أن ترفض دفعه وتنكره.. مثل ما حدث في الثورة الفرنسية.. رفضت فرنسا تسديد ديونها... و ما حدث في الثورة الروسية.. رفض الاتحاد السوفيتي تسديد الديون.. تسمى الديون الخارجية التي ترفض الدولة سدادها الدولة ديون بغيضة .

إذا رفضت الدولة أن تدفع الدين الخارجي الذي عليها .. يمكن هذا أن يؤدي إلى حرب.. مثل غزو بريطانيا لمصر في ١٨٨٢.. وغزو أمريكا لهاييتي عام ١٩١٥.. ولكن هذا كان

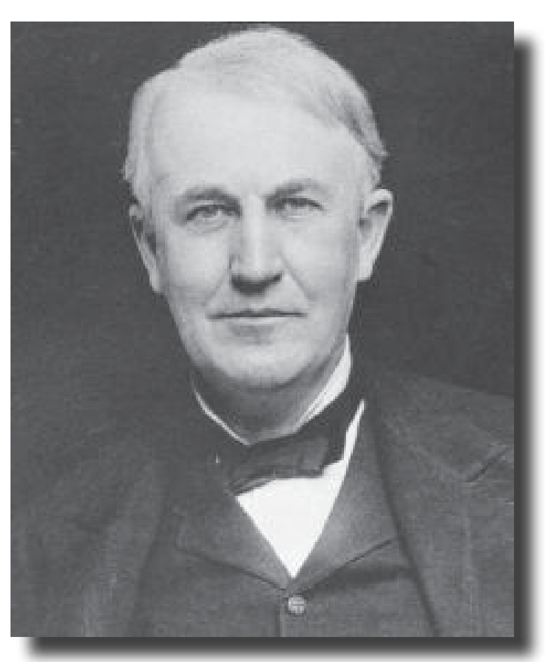
في السابق قبل تأسيس ميثاق الأمم المتحدة الثاني الذي يمنع على أي دولة أن تستخدم العنف... والآن الدولة التي تمتنع عن دفع ديونها الخارجية يمكن أن يمارس عليها ضغوط مثل منعها من الاستدانة مرة أخرى.. و مصادرة مستحقاتها في الخارج .. وغيرها من الأساليب.



إصدار أموالنا الخاصة هو ليس شيئا أحمقا أو غير واقعي بل إنه الشيء الذي سعى لفعله رؤساء امريكا.. جيفرسون.. ماديسون.. جاكسون.. فان ديران.. لينكون.. كينيدي.. والذي نجح في تطبيقه هتلر.. هذا النظام يهتم حقا بالإنسان.. بالشعب.. بالرجل الفقير هناك و أولاده هناك.. هذا النظام لخدمتهم.. ليس لخدمة عصابة من البنكيين الأغنياء الجالسين في قصورهم.

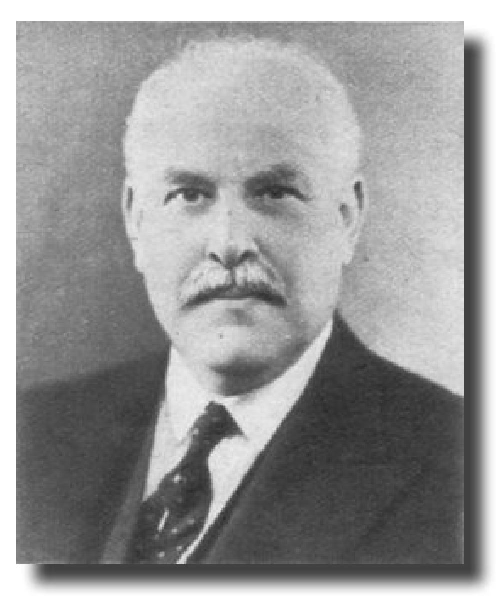


مجموعة جزر جورانزي هي دولة مستقلة .. وهم يطبعون أموالهم الخاصة الخالية من الدين ويدفعونها لعمل المشروعات الضخمة.. هذه الجزيرة هي أهم مثال على كيفية أن هذا النظام هو نظام ناجح جدا و فعال.. يذكر أن جورانزي من أغنى دول العالم و دخل الفرد العادي فيها متوسطه ٣ آلاف دولار في الشهر.



الحكومة يمكنها أن تصدر دولار بوند و يمكنها أن تصدر دولار بيل.. الفرق بين البوند و البيل هو أن البوند تجعل البنكيين يتحصلون قيمة البوند مع زيادة ٢٠ ٪.. أما البيل فلا يوجد فيها أي دين لأحد.. من الغباء أن نقول أن حكومتنا يمكنها أن تصدر ٣٠ مليون دولار بوند.. وليس ٣٠ مليون دولار بيل.. البوند تفيد الربويين و البيل تفيد الناس»

توماس أديسون المخترع العبقري .



((البنكيين متعاونين على الإثم و مولودين في الخطيئة.. البنكيين يمتلكون العالم.. خذ أي شيء منهم لكن لا تأخذ منهم قدرتهم على إصدار الأموال و التحكم بالرصيد.. فإذا أخذت منهم هذه القدرة ستختفي كل الثروات الهائلة التي لديهم مثل ثروتي.. و سيكون هذا عالما أكثر سعادة لنعيش فيه.. ولكن إذا أردت أن تبقى عبدا للبنكيين و تدفع لهم نقودا على هذه العبودية دعهم يستمرون في اصدار الأموال و التحكم بالرصيد))

Josiah Stamp أحد البنكيين الكبار

قطع محذوفة من عـالـم المـال



(مشهد طويل محذوف من أرض النقود.. جاندال ذو الوجه المثلث يجيب بطريقته الكارتونية عن سؤالات مثل «لماذا لا يكون الناس كلهم أغنياء» و «مامعنى التضخم ؟ وعن مفهوم السوق السوداء)

وقفنا قليلا أمام المنزل.. كانت الشمس قد بدأت تغرب.. أشار «جاندال» إلى جارنا الذي كان منهمكا في زراعة شيء

ما في حقله.. ثم أشار إلى جارنا الآخر الذي على الناحية الأخرى والذي كان منهمكا مع أطفاله أيضا في زراعة شيء ما في حقله.. تلقائيا نظرت إلى بقية البيوت.. الكل كان يزرع شيئا ما في حقله.

قال ((جاندال)) :

- إنهم يزرعون السجائر.. يزرعون النقود بأيديهم.. هل رأيتم أعجب من هذا ؟ والان انظروا..

أخرج ((جاندال)) ساعة حائط من جيبه الصغير مثلما يفعل كل شخصيات الكارتون الذين تكون جيوبهم عامرة بالأشياء التي يحتاجونها دائما مهما كان حجمها و عددها.. ثم أمسك بعقارب الساعة وظل يدورها بشكل سريع جدا.. ثم قال :

- الآن مرت ثلاثة أشهر كاملة.. انظروا.. الكل أصبح لديه أشجار تبغ في منزله.. الكل لديه أشجار تطرح النقود.. أليس هذا شيئا رائعا.. الكل أصبح غنيا.. تعالوا إلى السوق و انظروا معي إلى الناس الذين صاروا كلهم أغنياء.

ذهبنا ناحية السوق.. كانت معنا سلال فيها فاكهتنا

المعتادة.. اتجهنا أول ما اتجهنا إلى المكان الذي يجلس فيه «بوتشار» في السوق نريد اللحم.. رأينا طابورا كبيرا جدا ينتهي إلى نهاية ساحة السوق.. الكل معه سجائر.. الكل معه ثمن اللحم وزيادة.. نظر «بوتشار» إليهم.. وقال بعصبية :

- ماهذا.. ليس لدي من المواشي ما يكفي حاجتكم من اللحم.. لا يمكنني أن أعطي إلا للربع الأول من الطابور.

سمعنا صيحات تذمر عند ثلاثة أرباع الطابور مما سبب ضجة كبيرة.. وصاح أحدهم :

- سأعطيك ٣٠ سيجارة ثمنا للحم و ليس ٢٠ .

وقال ثان :

- بل سأعطيك ٤٠ سيجارة .

تحركت النفس الطماعة في داخل «بوتشار».. الناس ترغب في هذا الشيء.. ومستعدين لدفع ثمن أعلى..

نظر «بوتشار» إلى عددهم ثم نظر إلى اللحم ثم قال :

- ٦٠ سيجارة لمن يريد اللحم اليوم.. وكل يوم .

انصرف نصف من في الطابور محبطين و بقى النصف الاخر يتنافسون على اللحم .

قال ((جاندال)) :

- منذ شهور كان اللحم ب ٢٠ سيجارة.. و اليوم صار ب ٦٠ سيجارة بعد أن زادت النقود عند الناس.. لأن كمية اللحم محدودة.. و الناس الذين يريدونها كثيرين جدا.. مما شجع ((بوتشار)) الطماع على زيادة السعر لأنه يعرف أن الناس ستشتري.. ولو زاده أكثر سيشترون .

أصبحنا نرى الناس تزرع تبغا أكثر في حقولها للتماشي مع زيادة الأسعار التي أصابت معظم الأشياء المحدودة الكمية مثل اللحم و الدجاج و السمك.. و لما صار كل الناس معهم ثمن اللحم مرة أخرى بعد أشهر.. وقفوا عند ((بوتشار في طابور طويل يشابه الطابور الذي رأيناه سابقا.. فأسقط ((بوتشار)) اللوحة التي أمامه المكتوب فيها ((سعر اللحم ٦٠ سيجارة)).. و أبرز لوحة أخرى تقول ((سعر اللحم ١٠٠ سيجارة)).. موجة من الإحباط أعادت كثيرا من الناس إلى بيوتهم و عدنا نحن أيضا .

كنا جالسين أمام المدفأة مع ((جاندال)) الذي كان يقول :

- الناس ستحاول أن تزرع أكثر و سيزيد «بوتشار» السعر أكثر.. هذا اسمه التضخم.. لقد زار التضخم قريتنا.. ويعني زيادة الأسعار في كل شيء.. ويحصل بسبب زيادة الأموال عند الناس و محدودية الشيء الذي يريدونه.. عندما زرع كل شخص شجرة من النقود في منزله.. زادت النقود في جيوب الناس.. فرغبوا في الشراء أكثر.. فنزلوا على السوق و تنافسوا على الأشياء المحدودة الكمية.. وعندما رأى التجار أناسا كثيرين يتنافسون للحصول على بضاعتهم.. يغريهم هذا أن يرفعوا الثمن لأن الناس تحتاجها ولن تعترض.. فيزيد التجار أسعار هذه الأشياء.. ويحصل التضخم. و سيستـ...
قلت له :

- ببساطة يمكن لحاكم القرية أن يضع قانونا يمنع زيادة الأسعار.. ليمنع طمع التجار.. و بالتالي مهما زادت النقود مع الناس.. سيبقى السعر كما هو عليه.

قال لي «جاندال» :

- أتظن أنه لا أحد قبلك فكر في هذه الفكرة ؟ انظر..

فتح «جاندال» الشباك.. فسمعنا صوت ضجة.. نظرنا فوجدنا مظاهرات تطالب بتحديد سعر اللحم عند

«بوتشار» و إعادته إلى سابق عهده.. الناس غاضبة حقا.. ثم برز شخص ما يرتدي عباءة ملونة طويلة و يضع تاجا على رأسه.. هذا هو الحاكم فيما يبدو.. و قد رفع يده يطمئن الشعب.. إن معه لافتة مكتوب عليها أن سعر اللحم ٢٠ سيجارة.. ذهب بنفسه و وضعها أمام بيت «بوتشار».. ثم مضى .

قال «جاندال» :

- جميل.. الان انظر إلى بيت «بوتشار».. هل ترى حجم الطابورعليه.. إنهم يتقاتلون ليقفوا على الطابور.. وهاهو «بوتشار» يخرج إليهم بلافتة تقول.. «لقد نفذ اللحم».. تعالوا في يوم آخر .

قلت له :

- لماذا فعل «بوتشار» هذا.. هل هو أحمق ليخسر مصدر رزقه هكذا ؟

قال لي :

- هو ليس أحمقا.. تعال بنفسك لترى ماذا يفعل .

اقتربنا من بيت ((بوتشار)) فأشار لنا ((جاندال)) لنستدير حول البيت و نلقي نظرة على الباب الخلفي بسرعة.. ذهبنا فرأينا ((بوتشار)) يبيع لمجموعة من الناس مريبي المنظر جميع اللحم الذي لديه بسعر ٨٠ سيجارة للسلة.. ثم انطلق الناس مريبي المنظر هؤلاء ومشوا بين الناس و أخفوا اللحم في السلة بقماشة.. وكلما مروا أمام شخص.. كشفوا له الملاءة.. هل تريد لحما يا هذا.. تعلم أن اللحم شح في القرية.. هاك.... سأبيعك السلة ب ١٠٠ سيجارة .

قال ((جاندال)) :

- هذه هي السوق السوداء.. لو وضعت سقفا للأسعار.. سيظهر بائعي السوق السوداء مريبي المنظر.. لأن الناس لا تجد اللحم عند صاحب اللحم.. و هم مستعدون لدفع نقود أكثر من أجله.. وهؤلاء التجار مريبي المنظر سيقدمون لهم اللحم بسعر أعلى من السقف الذي وضعته الحكومة بكثير.. و صاحب اللحم لن يبيع في السوق العادي بسعر الـ ٢٠ سيجارة.. بل سيبيع لرجال السوق السوداء في الخفاء ب ٨٠ سيجارة.. ليبيعوه هم بـ ١٠٠ سيجارة.. وسينتهي الأمر بأن الناس أصبحت تشتري اللحم من السوق السوداء بالسعر

العالي الذي كان عليه قبل قانون تخفيض الأسعار.. يعني قانون تحديد الأسعار هذا فقط جعل الناس تشتري اللحم بـ ١٠٠ سيجارة و لكن في الخفاء .

قلت له :

- هذا لأن ((بوتشار)) طماع.. لو كان رجلا عاديا.. لالتزم بقانون الحكومة.. ولباع للناس ما لديه بـ ٢٠ سيجارة.. ولحاول أن يزيد إنتاجه بطريقة ما ليكفي احتياجات كل هؤلاء الناس .

قال لي :

- مخطيء يا عزيزي.. هو إنتاجه محدود في جميع الحالات لن يقدر أن يزيد إنتاجه مع كل هؤلاء المهووسين بالشراء الذين أصبحوا أغنياء فجأة.. لكن دعك منه.. ما رأيك أن نذهب لنلقي نظرة على السيدة ((بيرد)) الطيبة الجميلة صاحبة الدجاج .

ذهبنا إلى السيدة ((بيرد)) ووجدنا عندها طوابير من الناس.. لكنها كانت مغلقة أبوابها تماما.. قفزت فوق ((جاندال)) لأرى من فوق سور مزرعتها.. رأيتها مستلقية على الحشائش

مرتدية نظارة شمسية و في أذنيها سماعات وتخرج منها رموز الموسيقى في الهواء.. و خلفها شجرة من التبغ.. أو شجرة النقود.. تساقط عليها تبغا كل حين .

ظللت مندهشا لحظات.. قال ((جاندال)) :

- هاهي السيدة ((بيرد)).. لديها ما يكفيها من النقود فلم تعد في حاجة أصلا للبيع و الشراء.. لو صار الناس كلهم أغنياء.. ما الذي سيجعل التجار أن يتاجروا أصلا.. هم أغنياء بالفعل.. لديهم تل من النقود .



(مشهد طويل محذوف.. عن نابوليون و خدعة روثشيلد الشهيرة في واترلوو)

وقد أحب أن يكمل المسيرة اليهودية في جمع الذهب والتي توقف عنها معظم اليهود.. بنى شبكة تجارية كاملة في أوروبا متخصصة فقط في تجارة الذهب.. إن شكله الحقيقي ليس هكذا لكن أرض السافلين أحبت أن تجعله بهذه الهيئة.. فروتشيلد معناها الدرع الأحمر.. والدرع الأحمر هو وجهه في هذه الأرض

ثم ظهر رجل يرتدي زيا عسكريا أزرق.. وراءه جنود يحبونه.. انطلق من فرنسا غازيا.. كان اسمه ((نابوليون بونابارت)).. قال ((جاندال)) :

- هاقد برز ((نابوليون)).. كان يكره البنكيين جدا.. ولتمويل غزواته لم يعتمد على البنكيين الأغنياء الذين يكرههم.. بل فعل شيئا غريبا.. اتفق مع رئيس أمريكا وقتها ((توماس جيفيرسون)) على أن تتنازل فرنسا لأمريكا عن ولاية لويزيانا عن طيب نفس.. شرط أن يعطيه جيفرسون ٣ ملايين دولار ذهب.. باع لويزيانا باختصار.. و حصل نابوليون على الذهب.. ومول حملاته الغازية و لم يجعل نفسه عبدا للبنكيين.. لكن البنكيين لم يعجبهم هذا.. فكانوا يمولون كل دولة يمر عليها ((نابوليون)).. وكل دولة يمولونها دخلت في ديون كبيرة لم تنته إلى اليوم.. بروسيا.. المجر.. روسيا.. لكن كل هذا لم يوقف ((نابوليون)).

ظهرت على الخريطة شبكة من الممرات الذهبية تربط بين دول أوروبا المختلفة وتربط بين بنوك روتشيلد.. وكان ((نابوليون)) يحقق انتصارات متتابعة على الخريطة و يكاد أن يستولي على أوروبا كلها.. قال ((جاندال)) :

- هذه الممرات الذهبية هي شبكة تجارة الذهب التي أنشأها روتشيلد.. ولم تكن مجرد شبكة تجارية لنقل الذهب.. بل كانت شبكة نقل معلومات مخابراتية تفوقت في

ذلك الزمن على أي شبكة مخابرات عند أية دولة من الدول.. عبر هذه الشبكة لو نظرت إلى الخريطة الان ستجد أن هناك عربة محملة بالذهب متجهة إلى اسبانيا.. هذا روتشيلد يمول دوق ويلينجتون.. الذي هجم على نابوليون هجمة أضرت به كثيرا .

كنا نرى الآن مبارزة بالسيوف بين «نابليون» و «ويلينجتون» على أرض واترلوو في بلجيكا.. مبارزة مثيرة أحببت متابعتها.. حتى انتهت بضربة قاضية من الدوق «ويلينجتون» لنابليون.. أطاحت بنابليون من على فرسه وهزمته شر هزيمة.. و انتصر البنكيون في هذه الجولة عليه.. و ظل «نابوليون» يتراجع كما ترى حتى قُبض عليه وتم نفيه إلى جزيرة إلبا الإيطالية.. لكن كان هناك شيء غريب.. ناثان روتشيلد.. ذلك الرجل ذو الوجه الذي على شكل درع أحمر.. كنت أراه يتابع المعركة.. وفور أن انتهت رأيته يسحب نفسه و يهرع ناحية مكان ما.. أشار لي «جاندال» أن نتبعه .

تغير منظر الخريطة حولنا و لم نعد نرى غير ناثان روتشيلد و هو يمشي في شارع يزدحم كلما مضى فيه.. إنه

يتجه إلى مكان ما مزدحم بالناس.. كان هذا سوق الأسهم في بريطانيا.. هذا الرجل له هيبة في المكان.. فقد خفتت الأصوات نوعا ما لما دخل.. وقف في السوق بملامح جامدة.. ثم بدأ يبيع.. و يبيع.. إنه يبيع الأسهم.. روتشيلد يبيع الأسهم.. وبكثافة.. سمعت أناسا يتهامسون جانبي.. يا رفاق.. إن روتشيلد يبيع الأسهم.. مؤكد أن انجلترا خسرت الحرب أمام نابوليون.. إن روتشيلد لديه شبكته.. روتشيلد يعرف قبل الجميع دائما.. لقد عرف أن انجلترا خسرت لذلك هو يبيع أسهمه في انجلترا.. انتقل هذا الهمس عبر الزحام.. واستمر روتشيلد يبيع.. وتفشى البيع بين الناس.. فأصبح الكل يبيع كل ما يستطيع من الأسهم الإنجليزية.. والتي نقص سعرها نقصا حادا جدا.. لكن من كان الأحمق الذي يشتريها ؟

تطاولت برأسي بين الزحام لعلي أعرف من الذي يشتري.. وجدت أكثر من واحد هنا و هناك يشترون كل الأسهم المباعة.. ثم لاحظت عند كل هؤلاء المشترين شيئا.. شيئا مطبوعا على قفاهم.. درع أحمر.. مهلا.. إن هؤلاء المشترين تابعين لروتشيلد.. إنهم يشترون مايبيعه روتشيلد.. ويشترون ما يبيعه الجميع الذين أصابتهم حمى البيع بعد

روتشيلد.. قال لي ((جاندال)) :

- إنها أشهر حركة قام بها ناثان روتشيلد.. لقد عرف أخبار خسارة نابليون قبل كل أحد.. قبل أن تصل الأخبار انجلترا نفهسا بيوم كامل.. أيامها لم يكن هناك مذياع أو تلفاز.. لكن روتشيلد كانت لديه شبكة مخابراتية معلوماتية كبيرة.. ولقد استغل هذا.. هو يعرف شهرته و تأثيره بين الناس.. باع الأسهم.. وجعل الكل يبيع وراءه.. و عبر عملاء له متخفيين كان يشتري كل الأسهم المباعة.. و بعد أن ذاع نبأ انتصار انجلترا بعدها بيوم كامل.. ارتفعت أسعار الأسهم الانجليزية مرة أخرى ارتفاعات مذهلة.. وبدأ روتشيلد يبيعها من خلال عملائه المتخفيين بعد أن اشتراها بأبخس الأثمان.. وبعد أن باعها كلها.. كسب من هذه الحركة ملايين لا يمكن عدها.

لكن مهلا من هذا هناك.. أليس هذا هو..

- دققت النظر في إيطاليا.. رأيت ((نابوليون)) يركب فرسه و يرفع قامته العسكرية و ينطلق.. هرب من جزيرة إلبا متجها إلى فرنسا.. و التي كانت تحت حكم غير حكمه.. وفور أن وصل ((نابليون)) إلى فرنسا رأيت عددا من الجنود

يهللون له.. لقد اشتاقوا إلى قائدهم القديم... و التفوا حوله.. ثم اصطفوا وراءه.. و رفعوا قاماتهم العسكرية كلهم.. و تجهزوا لعمل حرب على انجلترا.. وجهزوا لضربة انتقامية ضد الدوق ويلينجتون .

قال ((جاندال)) :

- كانت انجلترا مشغولة في حرب أمريكا.. حتى ظهر لها ((نابليون)) من حيث لم يحتسبوا.. فأنهت انجلترا الحرب في أمريكا بانسحاب انجلترا.. و توجيه كافة تركيزهم إلى الخطر الذي أتاهم من ورائهم.. وحصل القتال.. بين ((نابليون)) و ((ويلينجتون)) في واترلوو.. في معركة طاحنة عرفت باسم معركة واترلوو .



(مسرحية عرضتها أرض السافلين وحذفتها.. عن كيف سحب البنكيون الفضة و أبقوا الذهب)

انصرف كل الناس من المسرح و بقينا نحن فيه فقط.. وفجأة انفتح الستار و بدأ عرض خاص لنا نحن فقط.. عرض من أرض السافلين.. رأينا على الجهة اليمنى من المسرح أناس يجلسون في الظلام.. وعلى الجهة اليسرى أناس يجلسون على طاولة الكونجرس في النور.. وكان هناك رجل واقف عند أولئك الجالسين في الظلام يتحدث معهم في أمر.. كانوا يقولون له :

- «ارنيست سيد».. أيها العزيز.. تعرف ما أنت ذاهب

إليه.. نريد أن نحدث أزمة وانكماشا و كسادا في أمريكا.. تمهيدا لإقناع الكونجرس بضرورة بنك جديد.. و حتى نُحدث هذه الأزمة.. لابد أن نقلل الأموال الموجودة لدى الشعب.. و لا توجد سوى طريقة واحدة لفعل هذا.

ظهر على المسرح شخص يرتدي زي الدولار.. ويمسك بالونتين.. و احدة صغيرة عليها علامة الذهب وواحدة كبيرة عليها علامة الفضة.. قال الجالسون في الظلام :
- هذه هي عملتهم.. وهي تعادل معيارا معينا من الفضة.. و معيارا معينا من الذهب.. يعني يمكن لأي مواطن الآن أن يذهب للبنك و معه فضة.. فيأخذ بدلا منها عملات.. و يمكن لأي مواطن أن يذهب للبنك و معه ذهب.. فيأخذ بدلا منه عملات.. أي أن عملتهم تعادل الذهب و الفضة.. و مهمتك هي أن تلغي هذا النظام.. و تجعل عملتهم تعتمد على الذهب وحده.

قال ارنست سيد :

- ولكن لماذا ؟

قالوا :

- لأنك لو لغيت اعتماد عملتهم على الفضة.. كل العملات

الفضية التي مع الناس ستصبح بلا قيمة.. و كل الفضة التي عند الناس لن تستخدم كعملات وإنما كزينة.. و هذا سيطير جزءا كبيرا من الأموال مع الناس.. و سيحدث هذا انكماشا .

نظرنا إلى الرجل ذو البالونتين.. لنجد أن بالونة الفضة قد طارت من يده و لم يبق سوى بالونة الذهب.. قال الجالسون في الظلام :

- هكذا لن يبقى سوى الذهب.. ونحن كما تعلم ملوك الذهب و المتحكمين فيه.. و يمكن أن نقلل كميته كما يحلو لنا فنحدث مزيدا من الانكماش .

نظرنا إلى الرجل في زي الدولار فوجدنا بالونة الذهب التي يمسك بها قد صغر حجمها.. قال الجالسون في الظلام :

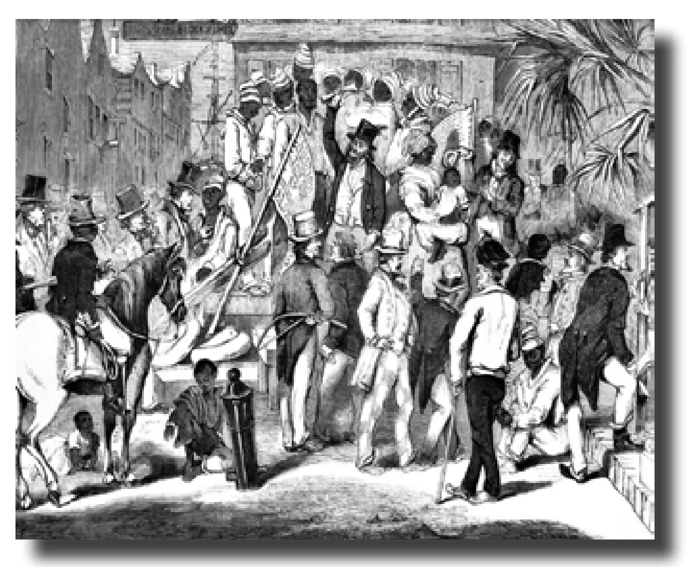
- لن يتم هذا إلا برشوة الكونجرس.. هذه ١٠٠ ألف باوند.. تذهب و تعطيها لأطراف معينين في الكونجرس نعرفهم بأسمائهم.. و سيمررون قانون إلغاء الفضة بلا مشاكل .

وأخذ الرجل كيسا من النقود و توجه ناحية الجالسين في اليسار على طاولة الكونجرس.. و رمى الكيس عليهم

فتسابقوا عليه و أخذ كل واحد منه شيئا ثم جلسوا في مقاعدهم و كأن شيئا لم يكن.. نظرنا إلى الرجل في زي الدولار فوجدناه قد صار نحيفا متعبا مخنوقا .

قال «جاندال» :

- نعم هذا حصل فعلا.. البنكيين في انجلترا أعطوا رجل الاقتصاد ارنست سيد ١٠٠ ألف باوند.. أو ما يعادل ساعتها نصف مليون دولار.. ليرشي أعضاء الكونجرس.. و بالفعل فعل هذا و مرر الكونجرس قرار Coinage Act الذي يقضي بإلغاء الفضة.. و لقد سبب هذا انكماشا حادا جدا في الاقتصاد أدى إلى أعمال شغب كثيرة في مختلف أنحاء البلاد احتجاجا على هذا .



نظرت حولي و نحن نمشي.. في البداية وجدت مزادا للعبيد السود..وهناك شيء مثل الثلاث درجات التي يقف عليها الفائزون بالميداليات الأوليمبية.. يقف فوق هذه الثلاث درجات رجال سود و نساء.. و هناك ازدحام أمامهم.. ورجل يرتدي طاقية و يمسك عصا و يعرضهم في المزاد للبيع.. و الناس يزايدون عليهم.. كان وولستريت مشهورا بأنه المكان الذي تتم فيه المزادات.. وأشهرها مزادات بيع العبيد.. إن منظر بيع العبيد هذا يشعرني بالتقزز.. التقزز من بني الإنسان.. كيف قدروا على هذا.. كيف جعلوا الإنسان كأنه خروف يباع و يشترى.. أعرضت ببصري عن هذا و مضيت في الطريق .

رأيت بعدها في نفس الشارع أناسا يبنون سورا خشبيا طويلا بأعواد خشب مسننة على جانبي الطريق.. و مجموعة من الهنود تنظر من وراء السور باندهاش وقهر.. عرفت أن هذا السور هو السبب في تسمية الشارع وول ستريت.. شارع السور.. ففيه سور طويل تم بناؤه لحماية المستعمرات الإنجليزية من الهنود.. عجبا لأمر هؤلاء.. يحتلون أراضي الناس و يبنون أسوارا ليمنعوهم من الدخول.. لا أدري من الذي سماها أرض الحرية.. ربما لأنها بنيت على اغتصاب حرية الآخرين.. وأملاك الآخرين .

مشيت قليلا و نظرت فإذا رجل يبدو ذكيا تجمع الناس حوله.. كان هذا ساموئيل موريس.. مخترع التلغراف الشهير.. الذي وقف في وولستريت يقف وقال بصوت عال.. حتى تشاهدوا الاختراع يجب أن تدفعوا ٢٥ سنتا.. سوق الأسهم بعد هذا الاختراع لن يكون كالسابق.. وبعد أن شاهده الكل أبهرهم..فأصبح الكل يشتري اختراعه.. وأصبح وولستيرت من بعده غابة من أسلاك التلغراف .



(عن عم دهب.. وساحرة وولستريت.. والكساد الكبير)

- أن أذهب إلى وولستريت الآن.. لدي أعمال أقوم بها

قلت بغباء :

- وماهو وولستريت هذا ؟

قال ((جاندال)) :

- هذا أكبر مكان للمضاربة بالأسهم في العالم

قصة الأسهم هذه دائما ما تصيبني بالملل.. لا أحبها و لا أحب من يتحدث فيها.. ربما لأنني لا أفهمها.. لكني تبعتهم على أي حال.. ونزلنا إلى وولستريت.. فقال لنا عم دهب:

- في هذا المكان يمكن لشركات أن تحصل على ملايين في يوم واحد عبر بيع أسهمها.. والمشترين أيضا يجنون مالا.. يمكن أن تكون اليوم في عالم الطائرات و غدا في عالم السيارات و بعد غد في عالم الألبان.. لا مشكلة.. إنها الأسهم.. أنت فقط تضارب.. و تضارب يعني تبيع و تشتري.. وأنا لدي العديد من الشركات.. مكبط للأخشاب.. مكبط للنقل البحري.. مكبط لعصير الليمون.. وأريد أن أطمئن على مسارها في السوق اليوم.

قرصني «جاندال» و أشار لي لأنظر إلى أحد ما.. رأيتها.. امرأة ذات مظهر مرعب جدا مثل الساحرات.. إن النساء العجائز يمكن أن يصرن مخيفات جدا لو أردت رأيي.. كانت ترتدي ملابس سوداء طويلة و قبعة سوداء.. قال «جاندال» :

- «هيدي جرين».. أكبر مضاربة في سوق وول ستريت.. ولقد أصبحت أغنى امرأة في العالم فقط بالمضاربة في هذا السوق.. يلقبونها بساحرة وول ستريت The Witch of Wallstreet.. وأظنك تعرف من منظرها لماذا سموها بهذا الاسم. اشتد الزحام.. و تعالت الأصوات.. الكل يكلم الكل.. الكل يناقش الكل.. دهب دخل معهم.. الكل يضارب.. ميزت بعيني الحيتان الثلاثة الكبار بشواربهم الكبيرة.. مورجان.. روكيفيلر..ووربورج.. ميزت أيضا روتشيلد بوجهه الذي على شكل درع أحمر.. كل حيتان البرية موجودون هنا اليوم.. تلك الساحرة تناقش دهب في أمر ما وهو يصرخ فيها بعصبية.. ماذا يريد هؤلاء الحيتان جميعا ؟ أفلم يستكثروا من المال ما يكفيهم قرونا.. قال «جاندال» :

- إنهم هنا اليوم لأجل شيء آخر.. اليوم هو يوم مشهود في تاريخ سوق الأسهم.. اليوم هو ذلك اليوم هو يوم الثلاثاء الأسود.

بدأ السواد يغشى الأجواء.. سماءها و أرضها.. الحيتان هنا لأجل شيء ما هذا مؤكد.. قال أحد الحيتان :

- أنا أريد كل ديون المارجين التي أقرضتها لأي أحد .

اشتدت الضجة الاحتجاجية بين الموجودين حوله.. لكن باقي الحيتان تبعوه أيضا في مسلكه.. كل الحيتان اليوم ليطالبون بديون المارجين التي أقرضوها.. سألت «جاندال» ماذا يعني دين المارجين هذا.. قال لي :

- أنا أقرضك مالا لتشتري أسهم.. لكن كل الأسهم التي تشتريها أنت بمالي.. تكون ملكا لي.. حتى ترد لي الدين.. فإذا عجزت عن رد الدين.. يمكنني أن أبيع هذه الأسهم لأحصل على نقودي.. فإذا لم يكفي سعرها الحالي لرد الدين.. يمكنني أن أبيع أسهم أخرى مما عندك.. ولو انتهت كل أسهمك.. يتم إغلاق حساب الأسهم الخاص بك في السوق و إلغاؤك من السوق تماما.. فإذا لم يكفي كل هذا.. يمكنني أن أبيع أي من ممتلكاتك .

أراهم يطلبون دين المارجين كلهم.. والمقترضين يحاولون المناقشة لكن الحيتان مصرين.. المقترض من هؤلاء أراه يفرغ كل ما في جيبه من النقود و يبيع ما لديه من أسهم لرد دين المارجين.. الكثير جدا في السوق باعوا كل ما في حسابهم من الأسهم.. فصرت أرى حسابات كثيرة يتم إغلاقها..

وينصرف أصحابها خائبين من السوق.. حملة بيع الأسهم هذه جعلت أسعار الأسهم تهبط هبوطات رهيبة.. ٢٥ بليون دولار تمت خسارتها في ذلك اليوم وحده.. ما يعادل ٣٢٠ دولار في أيامنا هذه .

قال ((جاندال)) :

- إنهم يحدثون انكماشا في النقود.. لكنه ليس أي انكماش.. إنه كارثة.. كارثة حقيقية .

مشينا كلنا في الشوارع ننظر إلى آثار اليوم الأسود الذي مر بنا.. قال ((جاندال)) :

- انظر حولك.. إن العالم بعدما فعله هؤلاء الحيتان أصبح يمر بأكبر أزمة اقتصادية عرفتها البشرية منذ أن حطوا أقدامهم على هذا الكوكب.. عشر سنوات كاملة من الكساد.. و ليس أي كساد.. بل هو انهيار تام لكل شيء.. دخل الفرد انخفض للثلث.. و كذلك أرباح كل المشاريع الكبيرة و الصغيرة.. تضاعفت البطالة إلى نسب لا تصدق.. فوصلت في بلد مثل بريطانيا إلى ٨٠ ٪.. البنوك المحلية بدأت تتساقط تباعا في العالم.. واحدا وراء الآخر.. حتى سقط تسعة آلاف بنك في هذه العشر سنوات.. البنوك المركزية لم تتدخل بل

ظلت تشاهد ما يحدث وكأنه لا دخل لها.. وحتى تعرف حجم الانهيار الذي حدث أقول أنه أكبر ١٥ ضعفا من تلك الأزمة الاقتصادية العالمية التي حصلت في ٢٠٠٨.. أطلق على هذا الانهيار الاقتصادي اسم الكساد الكبير Great Depression.. **و استمر من بداية الثلاثينات إلى نهايتها .**

الناس حولنا تغلق محلاتها.. وصار كثير منهم ينظرون إلى صناديق القمامة ويفكرون بجدية أن يبحثوا فيها عما يؤكل



(عن مشهد لبطوط من حلقة النازية)

أشار لي جاندال أن نتبع بطوط.. الذي بعد أن انتهى من المشية العسكرية ظهر له بوق من السماء يأمره أن يتجه إلى مصنع الصواريخ في النازي لاند.. و النازي لاند تعني ألمانيا.. هرع بطوط إلى مصنع الصواريخ.. ورأى سيرا الكترونيا كبيرا عليه رؤوس صواريخ تحتاج قممها إلى الربط جيدا.. فصار يقف عند السير و يربط كل رؤوس الصواريخ التي تقابله.. و التي بدأت تزيد سرعة مرورها على السير و أصبح يزيد هو من سرعته في الربط .

ثم بدأ السير يعرض صورا لهتلر.. فأصبح بطوط يربط رؤوس الصواريخ و كلما يرى صورة هتلر يرفع التحية له.. فصار يربط و يرفع التحية حتى صار مجنونا.. فلما جن جنونه في النهاية اكتشفنا أنه كان يحلم.. و أنه نائم على سريره يرتدي منامة عليها علم أمريكا.. لكنه رأى ظلا على الجدار لهتلر رافعا يده.. ففزع وأدى التحية للظل.. لكنه انتبه إلى أن الظل هو انعكاس لتمثال الحرية الصغير الذي يضعه في غرفته.. فذهب يقبل تمثال الحرية هانئا .

ابتسم ((جاندال)) وقال :

- لقد بدأت الحرب العالمية الثانية يا صديقي.. وهناك شخص ما يرعب أمريكا اسمه هتلر قد برز فجأة من ألمانيا .


Mrs. Boyer

(كيف سمعنا عن أن فورت نوكس مخزن الذهب في أمريكا تم سرقته من قبل البنكيين)

قلت له :

- هل تمزح.. فورت نوكس ليس فيها أي ذهب ؟ كيف تأكدت من هذا يا ((جاندال)) ؟

قال ((جاندال)) :

- الحكاية كلها بدأت بمقال في أحد الجرائد البريطانية.. مقال يتهم الروكيفيلر بالتلاعب بالفيد لبيع ذهب فورت نوكس لمالين غير معروفين في أوروبا.. الكاتبة هي Louise Auchincloss Boyer.. و قد وجدت ميتة في اليوم التالي مباشرة بعد نشرها المقال.. أحدهم رماها من نافذة منزلها في الدور العاشر.. لقد كانت هذه الكاتبة هي السكرتيرة الخاصة لروكيفيلر لمدة طويلة جدا.. بعدها صارت ضجة تهدأ قليلا ثم تشتعل.. ومع الوقت أصبح خبر سرقة فورت نوكس متداولا.. و الكثير طالبوا الحكومة بعمل جرد رسمي للفورت نوكس.. و لكن الحكومة لم تستجب لأي من هذه المطالبات



وقفت الكرولر الكارتونية.. نزل منها ثلاثتنا.. نظرت إلى مناظرنا.. هانحن نمشي مع رجل كارتوني مثلث الوجه متجهين إلى مكان ما ليخبرنا بسر النقود.. لو انصرفت من أرض السافلين يوما فسيكون إلى مستشفى الأمراض العقلية.. قال لي «جاندال» وكأنه سمع ما أحدث به نفسي :

-أنت لا تعرف ما الذي يوجد داخل دماغك ياهذا.. دماغك مثل مدينة الملاهي.. فيها ألعاب و مشاهد و شخصيات تتحدث.. و أمور تجري و طموح.. ربما يكون ما بداخل دماغك أكثر جنونا من أرض السافلين.. أنت في هذه الدنيا تركب

لعبة من ألعاب الملاهي تلك.. قد تكون ممتعة.. و قد تكون مخيفة.. و قد تكون مملة.. لكنها ستنتهي في النهاية .

نظرت له بقلق.. هل يعلمون في أرض السافلين ما نحدث به أنفسنا أيضا.. هذا كثير.. هانحن نمشي على أي حال.. لا يبدو أن هناك بوابة لهذا العالم.. كنا نمشي باتجاه قرية صغيرة.. قال ((جاندال)) :

- سنقيم هنا في هذه القرية أياما.. سيكون بيتنا هناك في آخر القرية.. هيا ورائي .

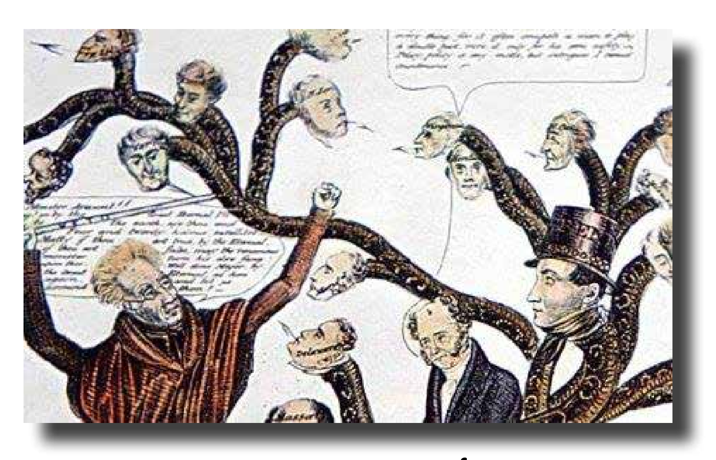


افتتحوا في كل بلد من هذه البلاد الخمسة فرعا لبنك روتشيلد.. و بدأوا في العمل على مضاعفة ثروات العائلة.. لكن أذكى و أبرع واحد فيهم كان ذلك الذي أرسله أبوه إلى لندن.. كان اسمه ناثان.. ناثان روتشيلد .

اختفى أحد الأبناء من النافذة و فتح الباب الرئيسي للبيت و خرج.. قال ((جاندال)) :

- ناثان روتشيلد هذا الذي تراه.. أرسله أبوه إلى لندن

برأس مال ٢٠٠ ألف باوند.. وخلال ١٧ سنة ضاعف هذا المبلغ ٢٥٠٠ مرة.. يعني صار معه وحده ٥٠٠ بليون باوند.. وكانت تلك ثروة رهيبة جدا في تلك الأزمان.. وبغض النظر عن ثروته.. فهذا الابن هو الذي ورث عن أبيه تحقيق الحلم اليهودي .



لما تحدى الرئيس أندرو جاكسون البنكيين خرج رئيس البنك و قال بجراءة :

- هذا الرئيس يظن لأنه سلخ الهنود.. وسجن القضاة سيمضي في طريقه إلى البنك.. لكنه مخطيء.. لكن الطريقة الأكثر أمانا لنا هي أن نحدث انكماشا ماليا حادا.. هذه هي الطريقة الوحيدة للتأثير على الكونجرس.. و تجديد رخصة البنك .

قلت له :

- ماذا يعني سلخ الهنود ؟ وماذا يعني بانكماش مالي .

قال ((جاندال)) :

- طرد هذا الرئيس الهنود الحمر من أراض لهم إلى أراض جديدة بالقوة الجبرية.. نعم كان يقاتل البنكيين ولكنه لم يكن ملاكا.. لكن دعنا من هذا الان.. الانكماش المالي هو ببساطة أن أقلل الأوراق المالية التي في الدولة.. لا أطبع أوراق جديدة .



(ملاحظة : تم الحذف لعدم التأكد من صحة المعلومات)

جاءت الطائرات الأمريكية ذات الخراطيم و أنزلت خراطيمها في ليبيا.. و نهلت من ينابيعها كل السائل الأسود فيها.. ثم استدارت عائدة إلى أمريكا.. قال «جاندال» :

- بغض النظر عن إصدار عملته بنفسه و جعل بترول ليبيا يباع بالدينار الذهبي.. كانت لدى القذافي أفكار يريد تنفيذها من شأنها تهديد الاقتصاد الذي تعب البنكيين في بنائه لعقود.. كان يريد عمل أول قمر صناعي

إفريقي ليتخلص من اعتماد إفريقيا على القمر الأوروبي في الاتصالات.. لأن إفريقيا كانت تدفع ٥٠٠ مليون دولار سنويا لتستخدم القمر الأوروبي.. لكن بعد هذا القمر.. لم تعد إفريقيا تدفع شيئا.. ونفذ المشروع وصارت الاتصالات رخيصة.. كان القذافي يريد عمل صندوق النقد الإفريقي AMF.. ليخلص إفريقيا من سلطة صندوق النقد الدولي.. ودائما في خطاباته في الأمم المتحدة يسخر منهم حتى أنه مرة رمى المذكرة الخاصة بهم وراء ظهره و هو يتحدث في الأمم المتحدة.. باختصار.. كان الرجل يريد التحرر من القيود التي فرضها البنكيين على إفريقيا.. لذلك ذهبوا به إلى حيث يذهبون بمن هو مثله .



قفز الحاكم فرحا... و انكسرت السلاسل التي كانت تقيده.. و بدأ يطبع النقود بنفسه و يستخدمها في التطوير دولته و تحسين معيشة مواطنيه.. الآن مصدر لا نهائي للأموال.. كل ما عليه أن يفعله هو أن يطبع الأموال بحذر حسب احتياجات السوق و حسب عدد السكان.. يبني مدارس و طرق و مستشفيات.. يوجه النقود ناحية الإنتاج.. لأن البنك لم يكن يوجها ناحية أي شيء إلا مصلحة البنوك الكبيرة و جيوب أصحاب البنوك الكبيرة .

لكن عليه أن يحذر أثناء طباعة النقود.. لأن النقود لما تزيد في جيب الشعب فهو يتجه ليشتري أكثر.. وبما أن معظم ما نشتريه هو منتجات مستوردة.. فلما يتجه الناس لشراء أكثر منها.. يحتاج أصحاب المحلات أن يستوردوا أكثر.. وحتى يستوردوا أكثر يضطرون لشراء دولارات أكثر ليشتروا بها هذه المنتجات المستوردة.. ولما يشتروا دولارات أكثر تقل قيمة الجنيه أكثر.. و لما تقل قيمة الجنيه أكثرسيحتاجون في المرة القادمة التي يستوردو فيها إلى جنيهات أكثر لشراء دولارات.. ولما يحتاج أصحاب المحلات إلى جنيهات أكثر ليستوردوا تزيد عليهم تكلفة الاستيراد أكثر.. و لما تزيد تكلفة الاستيراد يزيدون من أسعار البضائع.. فترى معظم البضائع في السوق قد زاد سعرها لما زادت الأموال التي مع الناس وزادت رغبتهم في الشراء.

وحتى يعادل هذا عليه أن يزيد من الصادرات أكثر.. فلما نبيع صادرات أكثر إلى الخارج يزيد الطلب أكثر من العالم على الجنيه ليشتروا صادراتنا.. ولما يزيد الطلب على الجنيه تعلو قيمته أكثر.. ولما تعلو قيمته أكثر يعادل هذا انخفاضه الحاصل بزيادة الاستيراد.. وحتى يزيد الصادرات أكثر عليه أن يستخدم الحساب المفتوح الذي عنده من الأموال التي

تطبعها طابعة النقود في دعم الزراعة و المزارع لتنتج خيرات يصدرها إلى الخارج.. و يدعم الصناعة و المصانع لتنتج منتجات يصدرها إلى الخارج.. ويدعم السياحة و يبني لها بنيانا بالنقود اللا نهائية التي معه.. فلما تزيد السياحة أكثر يزيد طلب السائحين على الجنيه أكثر.. فتزيد قيمة الجنيه.. هكذا تتوازن عنده قيمة عملته وتصير مستقرة



شذرات محذوفة من فصل المال و النقود



- الناس يجب أن تخرج قليلا من طبيعتها البشرية في التركيز على الحاضر الذي يعيشون فيه فقط.. يجب أن يخرجوا و لو قليلا و ينظروا إلى التاريخ... فقط

للحظات..

- بالنظر إلى التاريخ نجد أنه تقريبا كل ٤٠ سنة يكون هناك نظام مالي جديد في العالم..

- قال له يمكننك أن تفعل أكثر من أن تنظف الطاولات والمراحيض.. لم تولد لتفعل هذا حتما..

- التاريخ يعيد نفسه مرات و مرات ومرات.. و نحن من الغباء بحيث نكرر نفس الهطأ مرات و مرات و مرات

- في أي أزمة تحدث.. الحل الذي تنفذه الحكومة هو الحل الذي لا يتماشى مع مصلحة معظم الناس

- القرض يجعلك تشعر بروعة قصيرة المدى حتى تنهي امورك.. ثم تبدأ في مرحلة متعبة من السداد

- الناس يظنون أن النقود فقط يمكن أن تأتينا من الحكومة لكن هذا ليس صحيحا.. يمكن لأي مجموعة من الناس أن ينشؤوا نقودا.. يمكن أن تنشيء نظاما من النقود في بيتك..

- ما رأيك في من يستعمل الذخيرة كنقود.. الطلقات

كنقود... هذا كان يحدث بالمناسبة .

- الاقتصاد زاد بسبب التطور التكنولوجي الرهيب.. لم تعد نقود أمس تكفي لحاجات اليوم.. مثلا لا يمكن لمال قارون أيام قارون أن ينشيء مصنع طائرات .

- الذهب و الفضة مجرد معادن.. لكن بريقها سحر أعين الناس فصارت لديهم مرغوبة.. و كذلك النقود مجرد أوراق.. لكن صارت لها قيمة عند الناس الان تعادل قيمة الذهب و الفضة .

- في الأزمان القديمة كانت هناك خزائن.. و توضع غالبا في المعابد أو لاصقة في المعابد.. ويخزن فيها المال.. الذي كان ذهبا و فضة.. و كان هناك إمكانية لإعطاء قرض من هذه الخزائن لكن في حالات محدودة و معدودة .

- بعض النبلاء كانوا يتجاهلون القرض الذي أخذوه من اليهودي.. بسبب وضع اليهود غير المستقر في بلاد أوروبا.. ولذلك أثمرت جهود بعض اليهود مثل ماير أمشيل روتشيلد و غيره في أن تكون لهم بنوك مستقلة عن الحكومة و وضع سياسي مستقر في البلاد .

- بعض المسيحيين أيضا عملوا بالربا في العصور الوسطى رغم التحريم الإنجيلي.. كانوا يقرضون المال بدون

فائدة.. لكنهم يأخذون تأمين على القرض خوفا عليه من السرقة أو من التأخير في السداد... هؤلاء المسيحيين كان اسمهم Popes usurers.. ربويي البابا.. وقد بدأوا ينافسون اليهود في هذا المجال و يأخذون منهم الأضواء .

- عيسى طرد هؤلاء الماليين من المعبد.. كانت المرة الأولى التي يستخدم فيها عيسى العنف.. لما جاء اليهود إلى القدس ليدفعوا الضريبة في المعبد.. أو ضريبة المعبد.. كان عليهم فقط أن يدفعوها بكوين معين واحد.. نصف الشيكل.. و وهو كوين من الفضة.. كان هذا هو الكوين المعتمد لدفع الضريبة بالنسبة للمعبد.. لكن هذه الكوينات لم تكن متوفرة بكثرة.. اليهود كانوا يحتكرونهاو زادوا الأسعار على الناس.. وكانوا يحققون ربحا من هذا الاحتكار.. بالنسبة لعيسى فقد كان هذا خرقا شديدا لما يريده الله .

- الملك هنري حوالي ١١٠٠ م.. أخذ من الصاغة حق إصدار النقود.. بأنه ابتدع نظاما ماليا عجيبا اسمه تالي ستيكس.. عبارة عن عصيان.. كل عصا تكون مشرشرة من جهة واحدة.. و على حسب حجم

العصا يكون مقدار المال.. هذا النظام ظل مستخدما حوالي ٧٠٠ سنة.. بل إن أحد المساهمين الأولين في بنك انجلترا.. اشترى أسهمه بهذه العصيان.. و من الطبيعي أن بنك انجلترا حين تأسيسه هاجم نظام التالي ستيكس.. و لا يوجد نظام عمل بكفاءة و لمدة طويلة مثل هذه التالي ستيكس.. و يجب ان نعلم ان بريطانيا قد شيدت أصلا على نظام التالي ستيكس.. و كان النظام ناجحا رغم محاولات الماليين العديدة لتحطيمه بعرض نظام العملات بدلا منه.. و نظام العملات لم يختفي.. لكن الملك كان لا يقبل دفع الضرائب إلا بالتالي ستيكس.. فأجبرها على النجاح والاستمرار.

- أشهر رئيس باع أرضه هو نابوليون.. حصل هذا لما أصبح جيفيرسون رئيسا لأمريكا.. و عقد مع نابوليون صفقة.. سيعطي نابوليون ٣ ملايين دولار ذهب.. مقابل ان تتنازل فرنسا عن جزء كبير من لويزيانا.. Luisiana Purchase.. و بهذه النقود بدأ نابوليون يغزو أوروبا.. لكن بنك انجلترا كان ضده.. كان يمول كل أمة يغزوها نابوليون في طريقه.. بروسيا..

المجر.. روسيا.. كلهم دخلوا في دين.. في محاولة لوقف نابوليون..

- بعد موت لينكون قال بيسمارك.. الان سيأخذ البنكيون راحتهم في تخريب الدولة كما يشاءون

شذرات محذوفة من عالم المال و النقود.. الجزء الثاني



- الاشتراكية ليست نظام مشاركة للثروة.. إنما هي نظام تقوية الثروة و التحكم بها.. لما تفهم هذا ستفهم لماذا كان رجال من أغنى أغنى الأغنياء في العالم يمولون نجاح الاشتراكية.. فهي أداة مثالية لحماية الثروة .

- الدولة لا تمضي كما نريد لها.. العربة لا تطيعنا.. هناك رجل على مقعد القيادة يبدو أنه يقودها لكن عربته لا تمضي إلى الاتجاه الذي يريد.. بل تمضي إلى حيثما تريد لها قوة أخرى أن تمضي .

- كان الهدف التالي بعد الحرب العالمية هو عمل نوع من الحكومة العالمية.. و فعلا تم هذا تحت اسم عصبة الأمم.. و لم يوافق الكونجرس بها في البداية.. حتى جاء الرئيس الأمريكي هاردي.. و أول ما تعين بدأ في محاولات قتل عصبة الأمم.. و توجه ناحية تقليل الضرائب.. وزيادة التعرفة على الواردات.. بعدها توفى هاردي بالسم في الطعام.

- لا يعلم اكثر الناس أن الفيد هو المسؤول عن الكساد الكبير.. لكن هذا معروف بين الاقتصاديين الكبار..

- كل الدول التي اشتركت في الحرب العالمية الثانية ضاعفت ديونها.. أمريكا كانت ٤٣ بليون فأصبحت ٢٥٧ بليون.. زيادة حوالي ٦ مرات... اليابان تضاعف دينها ١٠ مرات.. فرنسا ٦ مرات.. كندا ٤ مرات..

- أكثر بنك مركزي لديه ذهب الان هو ال imf.. هو و كل البنوك المركزية في العالم تتحكم بثلثي ذهب العالم.. مما يعطي لهم القدرة بالتحكم بسوق الذهب...

- أي أن ذهب امريكا تمت سرقته.. مثلما كان في فيلم الإصبع الذهبي لجيمس بوند.. و الحقيقة أن مؤلف بوند.. إيان فليمنج كان هو رئيس المخابرات

البريطانية MI٥.. و الكثيرين يؤمنون أنه كان يكتب رواياته الخيالية كنوع من التحذير .

- بعد الحرب العالمية الأولى.. بدأ البنكيون يدفعون لإنشاء حكومة بصبغة عالمية لتتمكن من التحكم بالحروب في المستقبل.. هذه الحكومة العالمية قالوا أنها يجب أن تقف على ثلاثة دعامات... بنك مركزي للعالم.. سيكون اسمه بنك التسويات الدولية.. و محكمة العالم.. و عصبة الأمم للتحكم بتشريعات العالم .

- ومثلما أصدر الفيد عملة ورقية.. أصدر ال imf عملة ورقية هي ال special drawing right أو ال SDR.. و بالطبع صدرت لها كل القوانين التي تجعلها تستبدل بكل عملات الدول الأعضاء.. كما أن هذه العملة هي مدعومة جزئيا بالذهب... و بما أن البنوك المركزية لديها ثلثي الذهب.. يمكنهم حقا ان يرسموا مستقبل اقتصاد العالم أجمع.

- مثلما الفيد مملوك من مجموعة من الماليين.. أيضا ال imf مملوك من قبل مجموعة من الماليين الذين إما ان يكونوا مالكي البنوك المركزية الأخرى أو رؤساء الخزينة .

- في هولندا كانت اول شركة عالمية تبيع أسهمها للناس للاستثمار.. شركة East India.. ترسل السفن التي تشتري البهارات من اسيا و تبيعها في أوروبا.. و تحقق ربحا رهيبا.. و لما تشتري سهما.. فأنت تشارك في ربح الشركة.. و كانت هذه هي اول أسهم تباع في التاريخ.. و قرر أصحاب الشركة أنه لا يمكن إعادة الأسهم المشتراة.. و إنما يمكن فقط إعادة بيعها لمستثمر اخر.. و بهذا ولد سوق الأسهم.. اول سوق أسهم في التاريخ.. و نجحت التجربة و أصبح الكثيرين أغنياء حقا بعد نجاح الشركة .

- ألمانيا أوقفت التعامل بالمعيار الذهبي ليمكنها ان تكاليف الحرب العالمية الأولى.. و قررت أن تحصل على كل التكاليف بالاستدانة.. على أن تسدد هذا الدين بعد أن تفوز بالحرب من موارد الدول التي ستفوز عليها.. ولكنها خسرت.. و لما خسرت أصبحت مديونة بمبلغ كبير جدا.. و المشكلة أن عملتها لم يكن لديها ما يدعمها.. كانت مجرد أوراق.. و نقصت بالتالي قيمة المارك الألماني ليصبح الدولار الواحد يعادل ٤٨ مارك.. ثم أصبح الدولار بعدها بسنتين يعادل ٩٠ مارك.. ثم أصبح الدولار الواحد يعادل ٣٣٠ مارك .

- في ماليزيا تم تقديم الدينار الذهبي و الدرهم الفضي إلى السوق كعملات يشترى بها و يباع.. أيضا في ولاية يوتاه في امريكا تم تشريع استخدام الكوين الذهبي كعملة... في سويسرا تم إصدار الفرانك الذهبي و تم التصريح باستخدامه كعملة .. كل هذا حديثا بعد أزمة ٢٠٠٨ .

- لو كان الذهب هو النقود.. ستبقى الأسعار ثابتة لمدد طويلة.. لأن الحكومة لا يمكنها زيادة الأسعار عن طريق زيادة كمية الأوراق المالية المطروحة.. التضخم شيء نادر تماما..و التضخم الشديد مستحيل تماما.. ولاتحدث هذه الأزمات إلا لو دمر الاقتصاد بواسطة حرب أو كارثة ما .

- طبعا جعل الذهب هو النقود لا يروق للدور المتصدرة.. لأن الذهب ليس موزعا في العالم بشكل متساو طبعا.. الذهب متوفر بكثرة في الصين و استراليا و جنوب إفريقيا و روسيا و أمريكا... و اكثر دولة فيها ذهب هي استراليا

شذرات محذوفة من فصل المال و النقود.. الجزء الثالث



- بالنسبة للبنوك فإن أكبر فرصة استثمارية ممكنة هي الحرب.. هم يعطون المال للطرفين بغض النظر من فيهما على حق..

- كتب جاكسون رسالة جميلة.. أكثر من ٨ ملايين سهم في هذا البنك المركزي

- قال James Warburg أواحد من أكبر البنكيين في رسالة إلى مجلس الشيوخ « نحن سيكون لدينا حكومة

عالمية سواء رضينا بهذا أم لم نرض.. السؤال الوحيد هو هل ستكون هذه الحكومة بالإجبار أم بالتراضي» يملكها أجانب.. هل هناك خطر أكبر على الأمة من هذا الشيء الذي لا ينتمي منه إلى بلدنا سوى أقل القليل.. و يتحكم بأموالنا.. هذا الشيء أخطر علينا من أي قوة عسكرية لأي عدو.. و يبدو أن من أتوا قبلي لم يكونوا يكترثون بالعدالة الاجتماعية و عدالة توزيع الثروة .

- كان عليهم عمل مشكلة ما ثم يكون البنك المركزي هو الحل.. بدأ مورجان و أشاع عبر قوته الاقتصادية أن بنك prominent في نيويورك قد أفلس و علم أن هذا سيؤدي إلى هيستيريا مما سيؤثر على بقية البنوك أيضا.. وهذا ما حصل.. بدأ الناس يسحبون نقودهم من البنوك و بدأوا يتوافدون في طوابير لأجل هذا.. مما أدى إلى أن البنوك أصبحت في أزمة حقيقية .

- في قصر Jp Morgan تم عقد اجتماع سري.. كان فيه مورجان و روكيفيلر.. و كلهم يريد أن يكون رئيسا للبنك المركزي.. و أخرسهم الدرع الأحمر الذي كان موجودا في الاجتماع.. لا احد منكم سيكون

رئيسا.. بل يجب على العامة أن يظنوا أنهم هم الذين يديرون البنك.. لا احد يجب ان يعرف من هو رئيس البنك .

- وجهتهم كانت جيكل ايلاند في جورجيا في نادي جيكل ايلاند Jekyl Island.. و الذي هو نادي للكبار من أعضائه المورجانز و الروكيفيلرز و الروثشايلدز و الواربورجز.. الرسمي أنهم كانوا ذاهبين في رحلة صيد البط.. لكنهم في الحقيقة كانوا يجتمعون لتغيير السياسية النقدية في أمريكا

- كنا لا نستطيع أن نبقي ذهبنا في بيوتنا.. ربما يأتينا لصوص و يقتلونا و يأخذوا ذهبنا.. فكنا نبقي ذهبنا في البنك.. مكان آمن مؤمن.. وهو يعطينا إيصالا.. بحيث يمكن أن نأخذ ذهبنا في أي وقت نريده.. والان البنك ينام على كومة من الذهب و الناس لديهم أوراق يمشون بها.. قيل من الناس يأتي و يطلب امواله.. والان ماذا لو طبعنا إيصالات أكثر مما لدينا بالفعل من ذهب.. لن يعرفوا أبدا و أصلا لا أحد يطلب إلا قليل ذهبه . و الان يمكننا أن نأخذ فائدة على هذه الإيصالات المطبوعة لما نقرضها..

- كانت كل ولاية يفعل بنكها هذا.. بتصريح من الحكومة و هذا ما كون هذه المشاكل كلها و الناس بدأت تفقد الثقة في بنوكها.. و الان ما هو الحل.. من وضع الحل .. نفس الذين وضعوا المشكلة هم الذين وضعوا الحل... عليك ألا تتوقع أن يكون حلا جميلا.. قالوا لهم الان نحن نفعل هذا على مستوى كل ولاية.. الحل هو.. أن نفعل هذا على مستوى أمريكا كلها.. أن نزيد مما نفعله هذا و نجعله على الدولة كلها... الفيد.. هو الذي سيفعل هذا..

- البنك المركزي لا يتحكم فقط بقيمة الأموال.. إنما هو يتحكم أيضا في بقائك في وظيفتك التي أنت عليها.. لأنه لو قلل قيمة الأموال سيضطر صاحب العمل أن يسرح بعض من الموظفين عنده .

- يقول عمدة نيويورك John Francis Hylan ((التهديد الحقيقي لأمتنا هو في الحكومة الخفية.. التي هي مثل أخطبوط عملاق.. عند رأسه هناك مجموعة من البنوك يشار إليهم عادة باسم البنكيين الدوليين))

- لما يكون لديك سلعة الكل يريدها و يحتاجها يوميا في حياته كالماء.. و أنت الوحيد المحتكر إصدارها.. هذا يعني أنك ستحقق الكثير من الربح.. و ستقوم بالكثير من التأثير على الحكومة .. و هكذا البنك المركزي يحتكر إصدار الأوراق النقدية .

- جاي جولد أصبح هو شيطان وولستريت.. وكان متلاعبا.. لأنه كان يشتري أسهما.. ثم يشيع في الصحف التي يمتلكها إشاعات سيئة عن الشركة ثم يبيع الأسهم بسعر غال..

- ثم تم بناء ناسداك.. وهو نظام يمكنك البيع و الشراء من خلاله بدون الحاجة إلى المواجهة وجها لوجه.. حيث يجمع الناس من بيوتهم في مواجهة بعضهم البعض في برنامج واحد.. هو مثل برامج البورصة الان..

- المشاركين في الأسهم لا يحكمهم إلا قانون واحد.. قانون القطيع.. لما يخاف واحد من القطيع فإن هذا الخوف ينتقل إلى بقية القطيع فيهرب الجميع .

شـذرات محذوفة من فصل المال و النقود.. الجزء الرابع



- الصين لم تشعر تقريبا بالكساد الكبير لأنها كانت تعمل على معيار الفضة

- أثناء الكساد الكبير كان الناس عند إفلاس بنك من البنوك.. يمكنهم أن يبيعوا حساباتهم في البنك.. وتدعى Passbook و كانت تنزل في الجريدة أسعارها.. مثلا تأخذ الدولار بنصف دولار أو أكثر قليلا .

- لما نزلت الروبيا الاندنوسية من ٨ الاف إلى ٢٠ ألف روبية للدولار الواحد في ليلة وضحاها.. أصبح نصف السكان فجأة لحظيا تحت خط الفقر..

- العاملين على البنك المركزي عصابة محترفة جدا لدرجة أنه حتى هذا اليوم هناك كثير من الناس لم يسمعوا عن البنك المركزي و لو سمعوا لا يدرون حقيقة ما هو..

- الحروب لا يتم تمويلها بزيادة الضرائب.. الحروب يتم تمويلها فقط بالقروض... و البنوك متواجدة دائما للإقراض.. البنوك تحب الحرب.. و هم غالبا ما يقرضون كلا المتقاتلين.. لشراء المزيد من الأسلحة و لقتل المزيد من الأواح و لإبقاء الحرب مشتعلة .

- البنكيون لا ينظرون للقروض على أنها ربح كما تتخيل.. إنهم ينظرون لها على أنها أغلال..

- اتجهت أمريكا لشيء آخر بعد قرار نيكسون.. يضمن بقاء الدولار عملة مرغوبة عالمية.. اتجهت أمريكا إلى الدول المصدرة للنفط في الشرق الأوسط و عرضت عليهم الحماية مقابل أن يبيعوا النفط الذي لديهم بالدولار فقط.. و أن تستثمر هذه الدول دولاراتها في أمريكا.. تحديدا في سندات الخزينة التي سيتم سدادها عبر دافعي الضرائب في الأجيال القادمة..

هذا المبدأ اسمه بترو دولار... فلما لم تستطع أمريكا أن تدعم دولاتها بالذهب فهي الان تحاول أن تدعمه بالذهب الأسود.. ذهب الدول الأخرى .

- لكن هذه الدول الأخرى أيضا واجهت نفس المشكلة التي واجهتها فرنسا سابقا.. هناك أكوام من الدولارات الان.. أوروبا و الصين تقدم منتجات منافسة و أفضل في كثير من الأحيان.. فبدأت الدول المصدرة للنفط تفكر في بيع نفطها بعملات أخرى... العراق في ٢٠٠٢ أصبحت تبيع نفطها باليورو بموافقة الأمم المتحدة.. وبعد سنة واحدة غزت أمريكا العراق و أسقطت صدام لتعيد الدفة مرة أخرى إلى الدولار..

- بعد هذا بسنوات عادت الدول المصدرة للنفط تفكر.. القذافي في ليبيا أنشأ بنكا مركزيا حكوميا يصدر عملة ذهبية اسمها الدينار الذهبي.. و قال أن نفط ليبيا لن يباع إلا بالدينار الذهبي.. و بدأ الدينار الذهبي يعلو سوقه.. حتى قال ساركوزي الفرنسي أن ليبيا أصبحت تمثل خطرا على الاقتصاد العالمي.. وبعدها غزت أمريكا ليبيا تحت مسمى دعم الثورة

و أسقطت القذافي.. و أعادت مرة أخرى الدفة إلى الدولار .

- المشكلة أن هناك نظام مالي كل حوالي ٤٠ سنة.. و أن الذين يضعونه هم نفس الحمقى الذين وضعوا النظام الذي يسبقه الذي فشل.. الحكومات.. البنوك المركزية.. و كل نظام يضعونه يفقر المواطنين أكثر و يغني الحكومات و البنوك أكثر

- كان هناك رجل يدعى jerome daily حكم عليه البنك بأخذ منزله.. لكنه رفع قضية على البنك.. كانت حجته هو أن العقد يستوجب على كلا الطرفين أن يكون لديهما شيء متكافئ.. هو لديه بيته.. و هم لديهم أموالهم.. وقال أن أموالهم هذه هي مجرد أموال تمت طباعتها من لا شيء فور أن تم الاتفاق على العقد .. و كسب القضية.. وقال القاضي.. فقط الرب هو من يستطيع أن يخلق شيئا ذا قيمة.. من لا شيْ .

- إذا كانت الأموال تصنع عن طريق الدين.. فهذا المجتمع هو مجتمع سيعيش إلى الأبد مديون .

- رغم أن البنك الفيدرالي يعلن هذه الحقائق كلها حتى على موقعه الرسمي.. أن أوراقهم لا قيمة حقيقية لها.. لكن لما تقول هذا لشخص ما من العامة.. أن هذه الأموال قد طبعت هكذا من لا شيء.. سينظر لك و كأنك أحمق..

- يقول جورج كارلين.. لا تحلموا أن تصير الأمور أفضل.. كونو مقتنعين بما لديكم.. لأن ملاك هذا البلد لا يريدون لكم ذلك.. أتكلم عن الملاك الحقيقيين الآن... الكبار الأغنياء.. ملاك الشركات الضخمة التي تتحكم بكل شيء و تأخذ كل القرارات الهامة في البلد.. انسوا أمر السياسيين فلا علاقة لهم بشيْ.. إنما وجد السياسيون لإقناعكم أن لديكم حرية الاختيار.. لكنكم لا تملكون ذالك.. ليس لديكم أي اختيار.. لديكم ملاك.. إنهم يملكونكم.. ويملكون كل شيء.. يملكون كل الأراضي المهمة... يملكون الشركات العملاقة.. ومنذ مدة طويلة اشتروا الحكومة و البلديات مجلس الشيوخ و الكونجرس ووضعوا القضاة في جيوبهم الخلفية.. وتملكوا كل وسائل الإعلام الكبيرة.. وملكوا كل القنوات فهم

يتحكمون بكل ما يصلكم عبرها من أخبار و مشاهد.. ومعلومات... إنهم يمسكون بكم من خصيانكم.. نحن نعرف ما يريدون... إنما يريدون أن يزيد ما هو لهم و يقل ما هو لسواهم.. هم لا يريدون شعبا لديه ملكة الفكر التحليلي النقدي.. فهذا لا يساعدهم أبدا.. هذا ضد مصالحهم..

- إنهم لا يريدون شعبا بلغ مستوى من الذكاء ليجلس على طاولة المطبخ ويفكر كم أذلهم هذا النظام الذي لفظهم قبل ٣٠ سنة لعينة.. لا يريدون ذلك.. يريدون عمالة مطيعة.. أناس لا يملكون من العقل إلا الذي يكفي لتشغيل المعدات والقيام بالواجبات المكتبية.. ويملكون بلادة الفكر اللازمة لتجعلهم يقبلون أوضاعا وظيفية أسوأ وأجورا أقل وساعات أطول وبدلات أردى وحرمان من الساعات الإضافية.. أضف إلى ذلك الرصيد التقاعدي الذي يتلاشى حينما تذهب لقبضه

- إنه ناد كبير.. وأنتم لستم مشتركين فيه.. أنا وأنت لسنا مشتركين في ذلك انادي اللعين

- الدولار قيمته اعلى من حوالي ٦٠ ٪ من العملات الأخرى في العالم.. و أكثر من نصف دولاراتنا موجودة خارج أمريكا.. هذا لأن البنوك المركزية تستخدم الدولار كاحتياطي أجنبي.. ولأن البترول سعره دائما يكون بالدولار..

- روسيا و الصين يتفادون التعامل بالدولار فعملوا اتفقاقية مزدوجة بينهما.. حيث يتبادلون عملاتهم بينهم بدون الحاجة إلى استخدام الواير ترانسفير بالدولار .

- الصين و اليابان يتعاملان مباشرة بينهما تجاريا بدون الدولار

- روسيا و إيران يتعاملان مباشرة الان أيضا

- إيران تبيع النفط للهند بالروبية و البضائع

- الصين و البرازيل يتعاملان مباشرة

- دول إفريقية منعت الدولار.. في زامبيا ستذهب للسجن إذا استخدمت الدولار

- الناس تقول... ياا.. لن يحدث شييء للدولا.. لدينا التكنولوجيا و الإنترنت و هكذا.. لن يفشل.. لكن هذه حماقة... كل الموال ورقية فشلت.. كلها بلا استثناء

- هناك سبع دول.. العراق سوريا لبنان ليبيا الصومال السودان ايران.. كلهم ليسوا أعضاء في Bank of International Settelments... الذي هو البنك المركزي الخاص بالبنوك المركزية كلها و الموجود في سويسرا.. هذا يعني أن هذه الأمم تريد الاستقلال باقتصادها عن النظام العالمي...

- ايران الان لديها بنك مركزي حكومي خاص بها تبيع فيها نفطها بما تراه مناسبا من العملات.. في السابق في الخمسينات دعمت السي اي ايه انقلابا في ايران على الشاه..

- لما تستخدم الكريديت كارد.. انت تخلق أموالا.. البنك يخلق لك رقما.. و لو لم تدفع هذا الرقم يبدأ يحاسبك عليه فائدة..

- النقود الموجودة في البنك المركزي ليست عبارة عن نقود حقيقية أو كوينات.. إنما هي عبارة عن نقود الكترونية.. لما يحتاج أن يزيدها أو ينقصها فهو يزيد أو ينقص رقما الكترونيا فقط... ولا يحتاج لأن يطبع نقودا إلا لما يحتاج أحد البنوك أن يحول شيئا من رصيده الالكتروني إلى نقود مطبوعة .

- هناك اجتماع يقال أن يحدث كل أربعة سنين في فندق الريتز في اسطنبول بتركيا.. يجتمع فيه أباطرة الاقتصاد في العالم كله . . اسمه Bilderberg Conference .

شذرات محذوفة من فصل المال و النقود.. الجزء الأخير



- البنك هو الديكتاتور.. و الدول هي العبيد.. أي دولة تحاول الهروب من سلطة الديكتاتور.. فهو يطلق عليها عبيده ليدمروها..

- هؤلاء مدمنين.. ليس على المخدرات بل على نقود الاخرين.. ومثل أن مدمني المخدرات يدمرون البيوت التي يعيشون فيها فإن هؤلاء المدمنين يدمرون العالم أجمع بإدمانهم

- لو نظرت إلى منحنى الأسعار خلال الزمن.. ستجد أنها بدأت في الارتفاع المحموم منذ أن تم عمل البنك المركزي في أي دولة .

- لقد هزمت البنوك المركزية مرة.. و يمكن أن تنهزم مرة أخرى

- money Itheca **عملة خاصة بالوقت.. ساعة.. نصف ساعة.. ربع ساعة.. و هكذا.. يستخدمها بعض الناس..**

- **لدينا** River Hours و Berk Shares و Money Milk Local و Salt Spring Island.. و Fourth Corner Exchange **كلها تدعى** Local Currency **وكلها تعبر عن خدمات مجتمعية**

- في الحلول البديلة هناك نقود الساعات.. لما أفعل لك خدمة ما.. فأنا أحصل على رصيد.. و أنت تحصل على دين.. و لتدفع دينك عليك أن تفعل شيئا ما لشخص ما.. هذا الشخص الما عليه أن يقدم خدمة لشخص ثالث و هكذا .

- أب يصدر عملة خاصة في منزله عليها صورته أو زوجته أو أولاده.. و الأولاد كلما يعملون عملا جيدا يأخذون من هذه النقود..

- هذه البنوك الان أعمارها وصلت إلى ثلاثة قرون.. و لقد أسست جذورها الان في كل الأمم.. ولم تعد هذه البنوك تعتمد على أشخاص عباقرة مثل ناثان روتشيلد.. في السابق كان السؤال عمن يمتلكها مهما.. لكنه لم يعد مهما الان..

- الغني يزداد غنى و الفقير يزداد فقرا.. و لأن الحل بالنسبة للبنوك هو أن نعطي الفقير دينا فيظل يصرف و يزداد فقرا..

- بسبب التضخم الذي يحدث سنويا...فإن ما يحدده لك البنك كفائدة سنوية على مالك الذي وضعته فيه.. ستجده بعد سنة لا قيمة له..... يعني في النهاية النقود التي كسبتها ستشتري نفس الأشياء... يعني قدرتها الشرائية ستكون نفسها.. لماذا حدث هذا.. لأنه حدث تضخم في هذه السنة يجعلك في النهاية لم تكسب شيئا... و قد تجعلك في النهاية تخسر.. لو زاد التضخم .

- عادة البنك المركزي لا تحكمه السلطة السياسية.. إلا بحد معين .

- حكاية أن البنوك المركزية تحارب التضخم هو هراء.. التضخم لا يحصل إلا من زيادة الأوراق النقدية.. و زيادة الأوراق النقدية لا تحصل إلا من البنك المركزي.. إذن فالمصدر الوحيد للتضخم هو البنك المركزي .

- البنك المركزي يضع أمامه هدف تضخمي يصل إله خلال السنة و هو مثلا يكون ٢ ٪.. ولو تضخم بقدر ٥ ٪ يجب عليه أن يفسر هذا.. يعني في جميع الحالات لابد من أن يحدث التضخم البطيء .

- في الحقيقة يمكن للبنك المركز أن ينشيء أموالا لا حدود لها طالما سياسة البلد ليست مربوطة بذهب او فضة أو عملة أجنبية

- لا تقدر أن تدفع الآن.. سيعطيك البنك تسهيلات.. ربما يعفيك من الفائدة في الفترة الأولى أو يقلل الفائدة عليك في الفترة الأولى كإغراء.. ليجر قدمك إلى هذه الهاوية.. ثم فجأة سيسحب السلسلة و ستسقط

متعلقا من قدمك في هذه الهاوية إلى الأبد.. و أتمنى أن تخرج لو استطعت.

- **البنوك المركزية بنوك خاصة و ليست حكومية.. إنما هي تسمي نفسها أسماء رسمية حتى تعطي للعامة فكرة أن هذا بنك الدولة.**

- **في متحف النقود في ألمانيا هناك لعبة تلعبها.. stability game.. تلعب فيها دور البنك المركزي.. يجب ان تزيد أو تنقص الأموال.. تضخم أو انكماش.. حتى تحاول أن تبقي الأسعار ثابتة دائما.**

- **هناك زبائن في البنك اسمهم ال revolvers.. هؤلاء الذين يقترضون كثيرا.. و يدفعون قليلا.. يتأخرون في الدفع و يدفعون غرامات على التاخير.. هؤلاء يجب الإبقاء عليهم.. هؤلاء فائدة للبنك.. هؤلاء الأكثر فائدة.**

- **هم لا يهتمون بالألف أو الألفين أو الخمسة الاف التي لم تدفعها.. هم يهتمون بأنك لو لم تدفعها فستصبح خمسة الاف و خمسمئة.. ولو لم تدفع أبدا سيأخذون بيتك و يرمونك في الشارع..**

- هم فقط يستعبدون البشرية بها.. و هم يطبعونها من لا شيء..

- عندما تكون لديك ماكينة صناعة النقود في بيتك فهذا ممنوع.. لكن أن يفعلها البنك فهو شيء عادي .

- الناس الذين في سفح الهرم.. هؤلاء الذين يعملون بوظائف ثابتة.. و يربون أطفالهم.. هؤلاء لما يغلو عليهم سعر الأشياء.. و رواتبهم تبقى تقريبا ثابتة.. هم يتجهون بشكل طبيعي إلى الاستدانة.. و البنك يقدم هذه الخدمة.. هذه الطريقة من صنع الأموال تعيد توزيع الثروة و تزيد الفجوة بين الأغنياء و الفقراء.. أكثر و أكثر .

- يقول فولتير.. يوما ما ستعود كل النقود الورقية إلى قيمتها الحقيقية... صفر

- ٣٠ ٪ من الناس يظن أن النقود التي تودعها في البنك تظل في البنك كما هي ٦٠ ٪ من الناس يظن أن النقود التي تودعها في البنك يمكن للبنك أن يقرضها لشخص اخر.. لكن كل هؤلاء لا يفهمون الحقيقة.. الحقيقة المرة؟ .

- وهكذا تظل قيمة تلك الأوراق تتناقص و تظل الأسعار ترتفع و بظل الإنسان العادي يعيش حياته مكافحا فقط لأجل أن يغطي تكاليف حياته الشخصية..

- اما الان فأصبحت قيمة عملتي إلى عملتك تعتمد على اقتصادك و اقتصادي.. لو كان هناك ناس أكثر يريدون أن يشتروا العملة بدلا أن يبيعوها.. تزيد قيمتها.. لو ناس أكثر يريدون أن يبيعوا.. تقل قيمتها.. و القيمة يحددها البنوك العادية لأنهم يشترون و يبيعون العملات..

- الدين لا يكون بالعملة المحلية بل يكون بالعملة الصعبة.. و لتسديده فعلى الدولة أن تكسب دولارات أكثر.. و هذا يأتي لما تنتج منتجات أكثر و تبيعها في الخارج.. لكن هذا لا يحدث.. ما يحدث هو أن هذه الدول تنقص صرفها لمعدلات خطيرة.. و بالتالي يتوقفون عن النمو.. و عن إرادة النمو.. فهم يسددون دينهم و لكنهم لا يتطورون على الإطلاق.. لا يطورون تعليما و لا صحة.. و الحقيقة أن دينهم هذا يظل يزداد و يزداد .

- النظام البنكي العالمي ينشيء أموالا من اللاشيء.. وهي عملية في حقيقتها أكبر خدعة تتعرض لها البشرية جمعاء.. البنكيون يمتلكون قوة صنع النقود.. طباعة النقود بشخطة قلم.. إذا أردت أن تبقى عبدا للبنكيين دعهم يطبعون النقود كما هم هكذا إلى الأبد..

- مجرد شرائك لأي بضاعة صنعت في دولة أخرى.. هذا تقوية لعملة تلك الدولة.. لأنه ليأتي بها المحل إليك.. حصل عليها من مستورد.. و المستورد حتى يشتريها احتاج أن يشتري عملة تلك الدولة .

- يجب ان تفهم أولا و قبل كل شيء أن العملة الأجنبية هي سلعة مثلها مثل أية سلعة يمكن أن تشتريها.. و هناك مصنع يصنعها .

- أنت تريد ان تشتري عملة دولة أخرى في ٣ حالات فقط.. السياحة في تلك الدولة.. شراء منتجات صنعت في تلك الدولة.. الاستثمار في تلك الدولة و بناء منشآت فيها .

- شيئا فشيئا.. سيفهم الناس أن هذا هراء.. الناس تحتاج إلى ١٠٠ سنة لتفهم أن هناك شيئا خاطئا ما بعد أن يعتادوا عليه..

- لم تستطع أي عملة ورقية أن تحتفظ بقيمتها أبدا .و إنما انخفضت قيمتها كلها حتى وصلت إلى الصفر.. كمثال على هذا.. خسر الدولار ٩٥ ٪ من قيمته الشرائية منذ أن تم عمله لأول مرة.. في ١٩١٣.. مئة سنة تقريبا.. انخفضت قيمة العملة إلى ما يقرب من الصفر.. و ليس فقط الدولار.. بل كل عملات العالم هكذا .

- بمجرد أن يضع صندوق النقد يده على دولة.. اعلم بأن هذه الدولة تم إغلاقها و أصبحت مملوكة لليهود .

- العاملين في صندوق النقد الدولي بأشخاصهم و مبانيهم غير خاضعين لأي قانون في أي دولة يكونون فيها.. محصنين ضد التفتيش و ضد المساءلة و ضد القبض عليهم و محصنين ضد قوانين الدولة و قوانين الهجرة و الإقامة وهم معفيين من الضرائب..

- ربا يعني زاد.. ال ١٠٠ تصبح ١١٠ في الربا.. و تصبح ٩٧٫٥ في الزكاة.. لكن الله قال.. أنا أمحق الزائد و أنمي الناقص.. يمحق الله الربا و يربي الصدقات .

- لما ينشيء البنك فرعا اسمه فرع المعاملات الإسلامية.. أليس ذلك شهادة منه أن بقية المعاملات غير إسلامية

- إصدار أموالنا الخاصة هو ليس شيئا أحمقا أو غير واقعي بل إنه الشيء الذي سعى لفعله رؤساء امريكا.. جيفرسون.. ماديسون.. جاكسون.. فان ديران.. لينكون.. و أيضا تم تجربتها في اوروبا.. تحديدا في جزيرة جورانزي.. وهم يطلعون اموالهم الخاصة الخالية من الدين للدفع لمشروعات ضخمة لأكثر من ٢٠٠ سنة.. و هي أهم مثال على كيفية أن هذا النظام هو نظام ناجح جدا و فعال.. و حاكمي جورانزي هم الذين اقترحوا هذا الاقتراح الثوري.. و بالفعل طبعوا اوراق مالية.. مدعومة بلا شيء.. و سكان الجزيرة تقبلوا أن يتعاملوا بها في بيعهم و شرائهم.. هذه الفكرة ليست جديدة.. بل هي نفسها التي كانت تفعلها أمريكا قبل الثورة الأمريكية

- علينا أن نأخذ من البنوك حق إصدار الأموال من لا شيء.. يجب ان نأخذ منهم هذا الحق و نوجه الأموال للخدمات التي نحتاجها مثل التعليم و الصحة.. لأنهم لن يفعلوا هذه الخدمات و إن فعلوها سيجعلونها مرتفعة السعر و يزيدون علينا معيشتنا العادية..

عالم التطور



الاستراحة الأولى



يبدو أن اليوم سيكون طويلا مع التطور.. و لا بأس باستراحة سريعة نكمل بعدها هذه الأمور الصعبة .



لو سلمنا أن العقل تطور بنظرية التطور.. و أن عقل الإنسان تطور من عقول حيوانية أدنى منه.. لماذا لم تنتج لنا نظرية تطور العقل هذه قرود مهندسة وفهود خبيرة في الرياضيات ودلافين تدرس عالم الأحياء فوق البحار رغم أن هؤلاء عاشوا قبل البشر بمئات الملايين من السنين .



هناك سلوك عند الكائنات يدعى الإيثار Altruism .. و هو يعني أن هناك كائنات بنفسها و تضحي بطعامها لأجل كائنات أخرى .. حيوان الميركات مثلا.. بعض الأفراد من القطيع يؤخرون تناول وجبتهم من أجل أن يقوموا برعاية الصغار بينما يذهب باقي القطيع في جولة للصيد.. بعض الطيور تعين من قطيعها أفرادا للصراخ في مقدمة القطيع عندما يروا صقرا قادما فيحذرون بقية القطيع معرضين أنفسهم لخطر الالتهام من الصقر بوجودهم في المقدمة.. ماذا حدث للانتخاب التنافسي على البقاء ؟ القرود التي تنظف ظهور

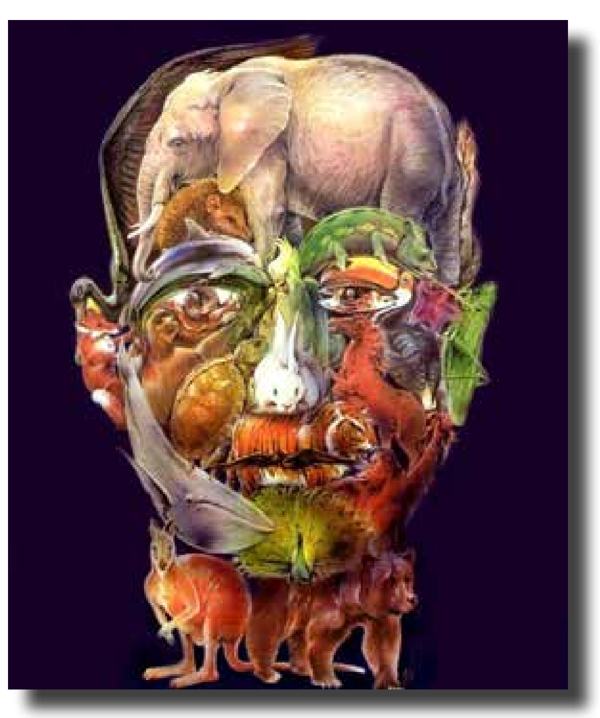
زملائها من الفطريات.. النحلات التي تقرصك لو اقتربت من خلية النحل ولما تقرصك تموت و فتضحي بنفسها من أجل الخلية.. الحمير الوحشية التي تفدي نفسها في القطيع أمام الملتهم لأجل أن تهرب المهور الصغيرة في القطيع .



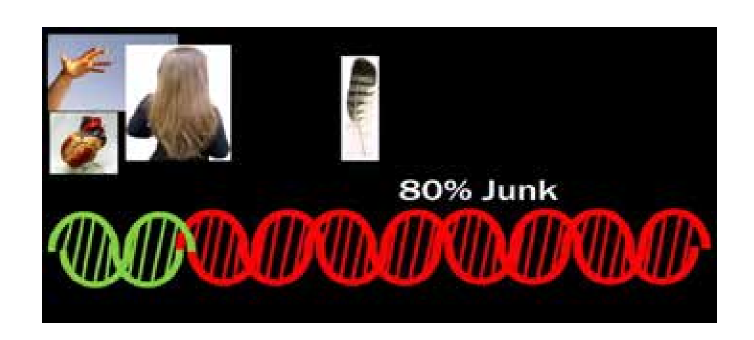
فسر التطوريون هذا بأن الفرد الذي يضحي بنفسه هذا إنما يفيد بفعله هذا بقاء القطيع كاملا.. فالقطيع يمكنه البقاء و الحياة طالما فيه أفراد يفعلون هذا.. يعني البقاء للأصلح لم يعد فقط للفرد.. بل صار للقطيع كاملا.. فالبقاء للقطيع الأصلح.. لكن المشكلة أن هذا السلوك الحيواني يحدث من حيوانات تجاه حيوانات أخرى.. فتجد الدلافين تنقذ البشر من الغرق.. ونجد علاقة عجيبة في أعماق البحار بين الجمبري و سمك الجوبي.. حيث يحرس الجوبي جحر الجمبري و ينبهه عند اقتراب أي مفترس.. بلا أي مقابل.. هل يحمي الجوبي قطيع الجمبري حتى يعينه على البقاء ؟ و الأمثلة كثيرة .



المسلمون المؤمنون بالتطور و الداعين له يفسرون آية ((وقد خلقكم أطوارا)) أنها تدل على التطور.. وهذا تعدي على اللغة و محاولة توفيق غير موفقة بين كلام الله و بين النظرية.. الأطوار جمع طور و تعني مرحلة.. و تشير إلى مراحل خلق الإنسان.. نطفة.. علقة.. مضغة.. خلق آخر.. هذه هي الأطوار التي فصلها القرآن نفسه في موضع آخر .



التطوريون لما يدخلون الجنة لن يكفوا عن معتقدهم أبدا.. أكاد أراهم يجرون تجاربهم على الحور العين و الولدان المخلدين محاولين اكتشاف السلف المشترك الذي كان يعيش في الجنة والذي تطورت عنه هذه المخلوقات البهية.. سيكون لديهم بعض الحيوانات الصالحة لذلك مثل ثور الجنة الذي يأكل من أطرافها أو ربما النجائب البيض التي يركبونها أو ذلك الفرس من الياقوتة الحمراء الذي يطير بهم في الجنة حيث شاؤوا.. كلها تصلح بالطبع.. كلها تصلح .



قال التطوريون أن هناك مناطق في الـ خيط DNA لا فائدة منها.. بل قالوا أن أكثر خيط الـ DNA هو في الحقيقة لا فائدة منه.. و أنه مجرد طول.. وسموا هذه المناطق الغير مفيدة Junk DNA.. لكن هذا لم يأت بأنهم اكتشفوا أن هذه مناطق لا فائدة منها فعلا.. بل أتى عن طريق ورطة وجدوا أنفسهم فيها اسمها معضلة Haldane .

وجد هالدين أن هنك ملايين الطفرات تحدث بينما هناك أجيال محدودة من الكائنات لا تكفي لحدوث كل هذه الطفرت.. و هذه الأجيال المحدودة عادة تكون سليمة و غير مشوهة.. فأين تظهر كل هذه الطفرات التي تحدث.. أتى بعده كيمورا Kimura و اقترح أنه لو كان هذا الافتراض صحيحا.. فيجب أن تكون معظم مناطق الـ DNA غير فاعلة.. تحدث فيها طفرات كثيرة جدا غير فاعلة كما يحلو لها بدون

أن يتدخل فيها الانتخاب الطبيعي.. ثم جاء Onho و سمى هذه المناطق الافتراضية Junk DNA.. إذن ففكرة المناطق التي لا فائدة منها أتت من معضلة وجد التطوريون أنفسهم فيها ووجدوا أنه لا يمكنهم تفسير التطور إلا بعد افتراض أن ٩٩ ٪ من مناطق الـ DNA غير فاعلة.. الحكاية مجرد افتراض افترضوه و صدقوه و فهم الناس أن هذا حقيقي .

الاستراحة الثانية



كثير من الكائنات الحية الغريبة جدا التي تبين أنها غير ما يصدرونها للناس.. سترتاح هنا قليلا من أصوات هذه الكائنات.. تحضيرا للشوط الأخير في عالم الإلحاد.



اليوجينيا استخدمها هتلر في قتل المعاقين ذهنيا و المرضى بالشلل.. كان يسممهم بالغاز أو بأي طريقة.. ظهرت اعتراضات ضده.. لكن البروباجاندا النازية سريعا ما بدأت عملها.. فنزل مثلا فيلم I Accuse.. حيث يظهر فتاة صغيرة مريضة بمرض عضلي ما.. و هي تقول أنها تتمنى فقط الموت و أن يقتلوها... لكن هتلر أنهى اليوجينيا سريعا حتى لا يخسر الدعم الرهيب للحرب الذي حصل عليه من الشعب... أنهاها رسميا فقط.. إلا أنها استمرت بشكل غير رسمي.

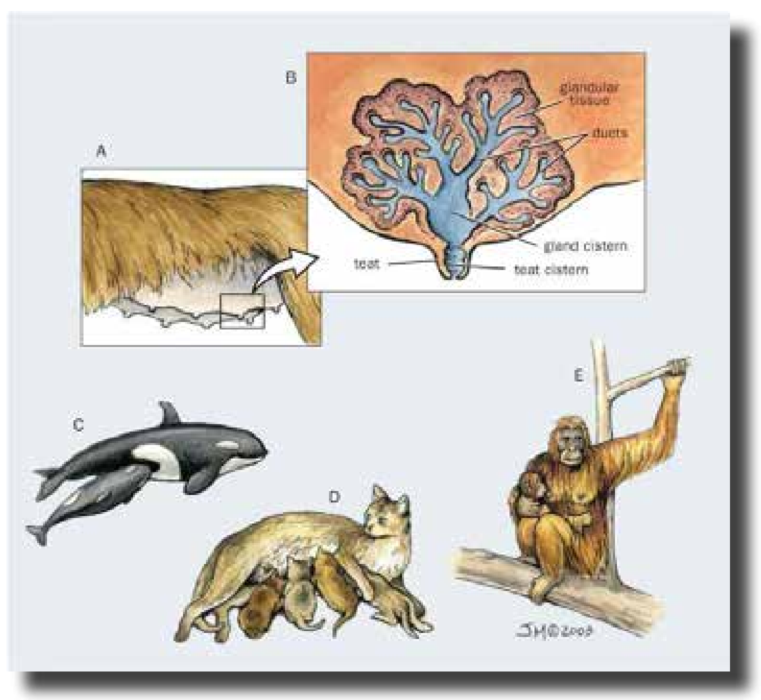


«إضافة حرف واحد إلى كلمة تطور تحل المشكلة.. تصبح تطوير»

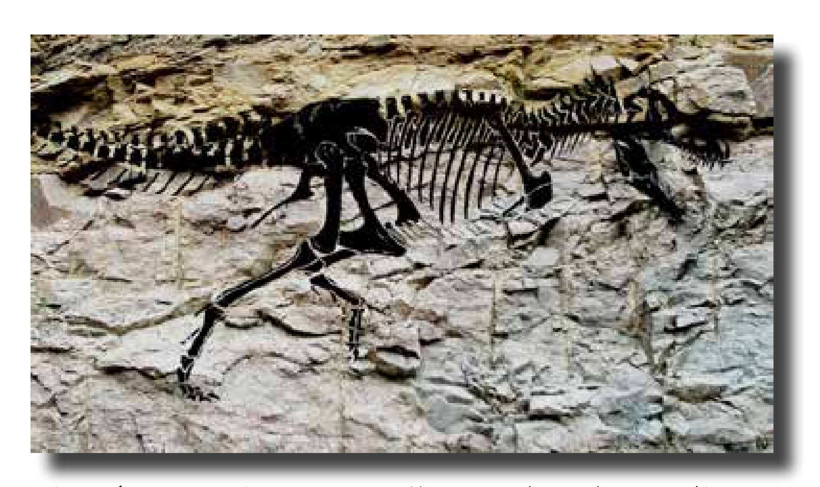
مصطفى محمود



بعض النظريات الغريبة عند أهل التطور تظهر بين الحين و الآخر و تبقى ظاهرة ولا تختفي.. مثلا المؤمنين بالتطور أن الديناصورات قد تحولت إلى طيور عبر العدو السريع أو عبر القفز بين الأغصان في محاولة اصطياد الحشرات.. و كأن البشري منا سيظل يعدو و يعدو لملايين السنين و في النهاية سيتحول إلى طير .



نظرية أخرى شديدة الغرابة تقول أن تطور الأثداء في الثديات جاء من الغدد العرقية.. فكانت صغار الزواحف تلعق عرق الأم لترطب نفسها و في ملايين السنين تحول العرق إلى لبن و تحولت الغدد العرقية إلى أثداء.. لكنهم يصدقون هذه الأمور و يصدقها العامة على أنها نظريات ثابتة .



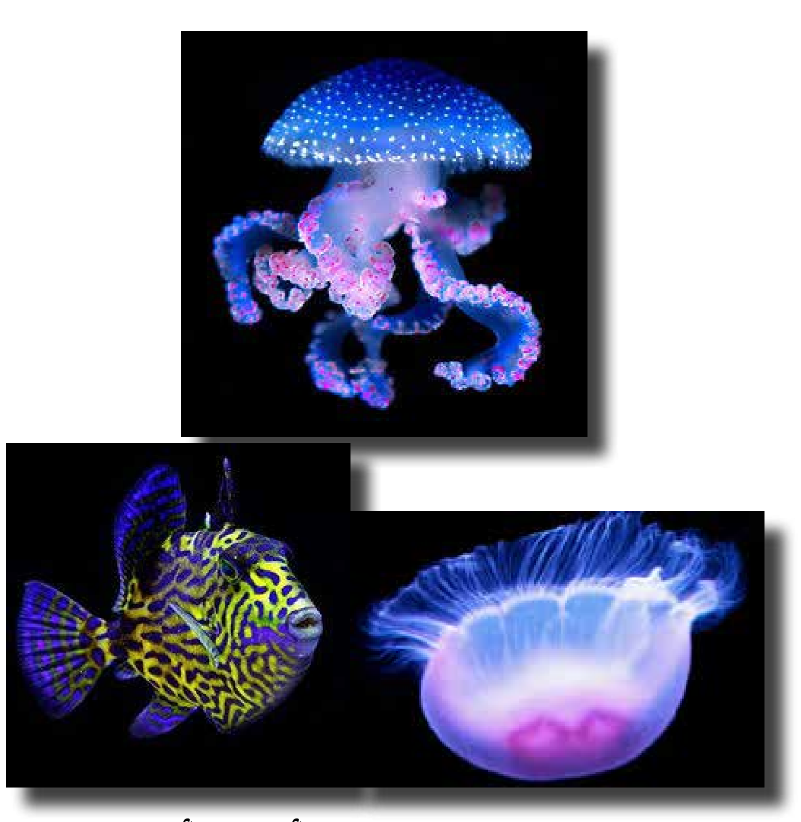
هناك سؤال يطرحه الملحدون دائما.. عن الحيوانات المنقرضة.. لماذا خلقها الله أصلا طالما هي ستنقرض.. ما فائدتها للعالم بالضبط.. فانقراض هذه الكائنات يعني أن الرب غير رأيه أو أنه اعترف بأخطائه.. مفهوم الانقراض برمته يعارض الاعتقاد بوجود خالق حكيم مدبر لشؤون للكون.. لكن هذا الملحد لا يدري أن هذا الوقود الذي يضعه في سيارته و في طائرته و في مركبته الفضائية و يسير به عجلة العلم بكافة أشكاله اليوم هو في الحقيقة أتى كله من بقايا الحيوانات و النباتات المنقرضة و التي تقول أنه لا فائدة منها.. كل البترول و الفحم و الغاز الطبيعي و الكيروسين الذي تطورت البشرية به هو أجساد هذه الكائنات.. ولذلك يطلقون على الوقود الناتج من هذه الكائنات المنقرضة الوقود الأحفوري Fossil Fuel .



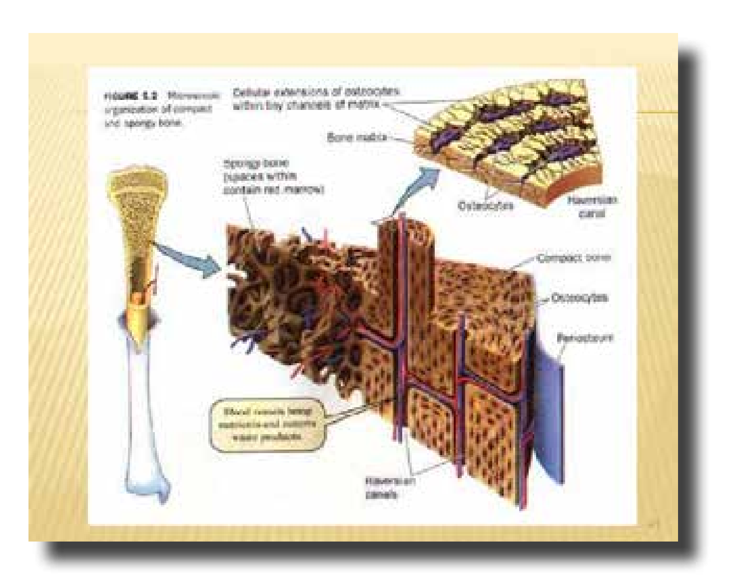
من أعجب العيون عيون الوزغ ورقي الذيل Leaf Tailed Gecko ففيها ثقوب تتسع في ظلمة الليل فتجعل العين قادرة على تمييز الألوان في شدة سواد الليل .



هناك السمكة ذات الأربع عيوون Four Eyed Fish و لها عينان في كل عين منها مقلتين.. إحداهما ينظران إلى أعلى للبحث عن فريسة.. و الآخران ينظران إلى أسفل تحسبا من أعدائها .



الكائنات المضيئة.. سواء كانت أسماكا أو قناديل.. لو قابلت أحدها اسأله عمن وضع فيه هذا النور وعمن وضع فيه هذا الجمال.



التعقيد الذي في الجدة لوكا هو في الحقيقة لا شيء مقارنة بما يحتويه جسم أي كائن حي من أجهزة تعمل مع بعضها البعض و تتداخل مع بعضها البعض بطريقة منظمة و دقيقة جدا.. ليتنفس الكائن و يأكل ويتكاثر و يفكر و يتكاثر.. هناك علم كامل متخصص في وصف أجهزة الكائنات ووظائفها و طريقة عملها و تكاملها مع بعضها البعض.. علم كبير ضخم اسمه الفسيولوجي أو علم وظائف الأعضاء.. العشوائية التطورية لا يمكنها حتى الاقتراب من تفسير بزوغ هذه الأجهزة و التراكيب المتكاملة كلها لتعمل سويا بدقة و لغاية محددة.



زهرة الأوركيد تتنكر على شكل أنثى الدبور.. حتى تجذب ذكر الدبور ليحط عليها و من ثم تلتصق به حبوب اللقاح الخاصة بها.. فلما يطير ينثر الحبوب و تنتشر في الأجواء.. من علمها هذا ؟ هل التطور العشوائي علمها هذا ؟



ويمكنها أن تتنكر بشكل أنثى الذبابة أيضا لتجذب ذكر الذباب ليحط عليها و ينشر لها حبوب اللقاح الخاصة بها.. هذا مبرمج في جيناتها منذ أن خلقت .



زهرة الأوركيد تتنكر على شكل قرود متعددة الأنواع..

زهرة الأوركيد هي ملكة التنكر.. يقولون أن هناك شيئا ما يدعى التطور العشوائي.. لكن زهرة الأوركيد لا تقول هذا



من تحاول أن تجذب زهور الأوركيد هذه المرة ؟



ماذا تفعل هذه المرة ؟ هل تحاول أن تجذب الشياطين ؟



أم أنها تحاول تقبيلك ؟

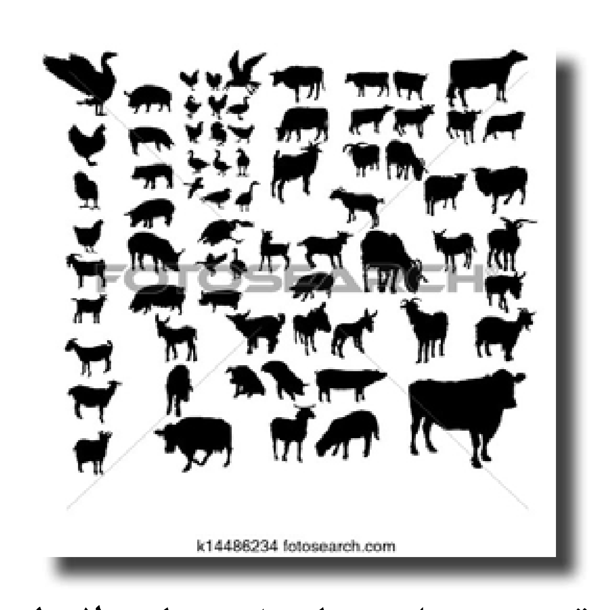
بعد نهاية العالم

ظهرت الكائنات فجأة في السجل الأحفوري بما يعرف بالانفجار الـ......

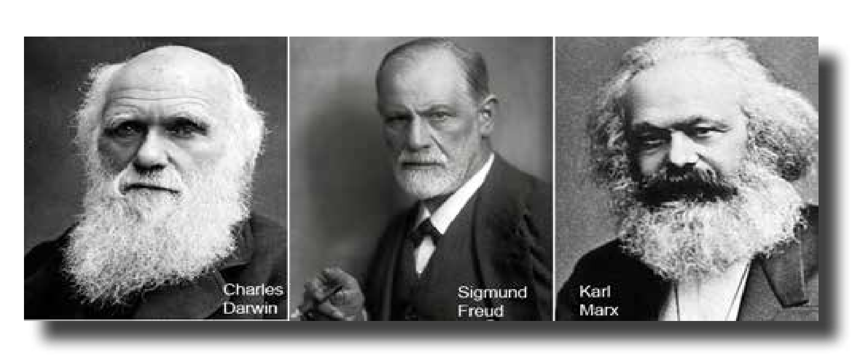
الكمبيري أو كمبيري

(صورة سكوربيون)

أنت الآن قد تعبت.. أعرف هذا.. لكن الموضوع نفسه متعب و أتعب العلماء معه كثيرا.. و طبيعي أن يتعبك و أنت تتابعه.. فلتسترح هنا قليلا .



فكرة وجود دجاج و بط و إوز و طيور لا تطير مليئة باللحم و متوفرة في كل مكان في العالم وأبقار سمان و خراف و مواشي وأرانب و أحصنة و جمال هي فكرة تثير العقل.. لأن هذه الطيور و الحيوانات تبدو و كأن هناك من جهزها وجعلها بهذه الوفرة خصيصا لتكون غذاء يوميا بلحومها و ألبانها و بيضها لهذه الأعداد الغفيرة للبشر.. لماذا لم تنقرض.. أو تتحول تبعا للانتخاب الطبيعي إلى كائنات لا تؤكل.. يقول الله تعالى ((أولم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاما فهم لها مالكون × وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون × ولهم فيها منافع و مشارب أفلا يشكرون)) .



ثلاث نظريات أثرت في بشرية و إنسانية البشر.. نظرية دارون في التطور.. التي حاولت أن تبرهن على الأصول الحيوانية للإنسان.. فلو تم إثبات هذا في ذهنه يمكن أن يقبل بعدها النظرية الثانية.. النظرية الماركسية التي ترى أن الهم الوحيد للإنسان هو حاجته المادية و ما يشبع بطنه.. فإذا قبل هذا يمكن أن يقبل النظرية الثالثة.. نظرية فرويد التي أرجعت جميع نشاطات الإنسان وغاياته إلى غريزته الجنسية.



كيف يحكم العلم أن قصيدة ما سيئة أو فيها إبداع كبير أو على مقطوعة موسيقية ما.. كيف يحكم ما إذا كانت قطعة فنية هي ثمينة و ليست مجرد تلطيخ لقماش بألوان.. العلم سيقول لك أن وضعك السم في شراب شخص ما سيقتله لكنه لن يقول لك أنه من الخطأ أن تفعل ذلك مع جدتك من أجل أن ترث أملاكها .

يقولون أن العلم هو العلم التجريبي فقط.. الفيزياء و الكيمياء و الأحياء.. ينسون أنواع العلوم الإنسانية الأخرى.. الفلسفة و الاجتماع و القانون و الآداب وغيرها... هذه هي سقطتهم الأكبر.. أنهم يقولون أن ما سوى التجريبية ليس بعلوم .



هناك حملات إعلانية تبناها دوكنز.. مثلا على الباصات.. في الأغلب ليس هناك إله.. لا تقلق استمتع بحياتك.. و فيها إعلان لمحاضرة لدوكنز.. أو على البيرة.



في المقابل وضع المسيحيون إعلانات مثل.. الغبي هو من قال في قلبه أنه لا يوجد رب.. و هي آية من الكتاب المقدس



هناك دعاوي من بعض علماء المسلمين أن هناك في الدين الإسلامي ما يخبر عن وجود بشر قبل آدم.. مثلا قالوا أن هناك حديث جاء فيه ((قبل آدم ألف آدم)).. يصدرونه على أنه حديث.. لكنه ليس حديثا إنما هو مقولة عند بعض علماء الشيعة لا تسند حتى لصحابي .

ذكروا دليلا آخر هو الآية التي جاء فيها حوار بين الله و ملائكته ((وإذ قال ربك إني جاعل في الأرض خليفة ، قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء و نحن نسبح بحمدك و نقدس لك ، قال إني أعلم ما لا تعلمون)).. اتخذوها دليلا على أنه كان هناك جنس استخلفه الله على الأرض قبل آدم فأفسد هذا الجنس الأرض وسفك الدماء.. و هذا الجنس ليس من الجن.. لأن الجن ليس لهم دماء تسفك.. إذن فهم أشباه بشر.. كانوا يعيشون قبل آدم.. و كانوا همجا و تحاربوا وسفكوا الدماء.. فلما انقرضوا.. خلق الله آدم بعدهم وأراد أن يستخلفه على الأرض.. فقالوا يارب كيف تجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء.. فهذا يؤكد نظرية أشباه البشر التي تدعيها نظرية التطور مثل النياندرتال و الهومو هابيليس و غيرهم من أشباه البشر الهمج الذين انقرضوا قبل آدم.. و يقولون أن هذا يعني أن دين الإسلام يدعم نظرية التطور الكبير.



إن الإنسان هو أول مخلوق عاقل ظهر على كوكب الأرض.. و هذا ثابت ومتفق عليه علميا و دينيا.. ولكن هل الإنسان هو أول مخلوق عاقل خلقه الله في الكون ؟ هل هو أول مخلوق خلقه الله في جميع الكواكب ؟ كل التفسيرات لهذه الآية تعتبر أن آدم هو أول مخلوق عاقل مكلف في الكون كله وكأن الله قال إني جاعل في الكون خليفة.. و لم يقل إني جاعل في الأرض خليفة.. وكأن كوكب الأرض هو كل الكون كله ولا توجد بلايين الكواكب الأخرى التي تعيش فيها مخلوقات كثيرة.. مع أن الله يقول ((ومن آياته خلق السماوات و الأرض و ما بث فيهما من دابة)).. و يقول ((ولله يسجد ما في السماوات وما في الأرض من دابة و الملائكة)).. ويقول ((إن شر الدواب عند

الله الذين كفروا))‥ و يقول عن نفسه أنه رب العالمين‥ يعني رب العوالم الكثيرة‥ فليس كوكب الأرض فقط في الكون هو الكوكب المأهول بالمخلوقات‥ بل إن هناك بلايين غيره‥ و هذه البلايين فيها دواب مخلوقة‥ ومنها مخلوقات عاقلة مكلفة جعلها الله خلائف على تلك الكواكب‥ فأفسدوا فيها مثلما يفسد أي كائن مكلف‥ فاعتادت الملائكة على هذا‥ فلما جاء دور كوكب الأرض‥ فقال الله إني جاعل في كوكب الأرض خليفة‥ فقالوا أتجعل فيها من يفسد فيها و يسفك الدماء‥ وسؤالهم هو للاستعلام عن الحكمة و ليس سؤالا استنكاريا حاشاهم‥ يعني يارب مالحكمة في خلق هؤلاء مع أن منهم من سيفسد في كوكب الأرض و يسفك الدماء‥ فإن كان المراد عبادتك فنحن نسبح بحمدك و نقدس لك‥ قال إني أعلم مالا تعلمون ٠



هناك من المسلمين من يؤمنون بالتطور.. فلما تسألهم يقولون لك نحن نؤمن بأن كل الكائنات الحية تطورت عن بعضها البعض.. تقول لهم وماذا عن الإنسان ؟ يقولون لا.. الإنسان خلقه الله بيده.. نقول وكيف تؤمنون أن الكلب تحول إلى حوت و أن الأرنب تحول إلى حصان و إلى فيل.. و أن السمكة تحولت إلى ديناصور و أن الديناصور تحول إلى طير.. و أن الخلية الواحدة تحولت إلى كل مخلوقات الأرض.. ثم لا تؤمنون أن القرد تحول إلى بشر.. هذا تناقض.. لو أردتم أن تؤمنوا بنظرية التطور الكبير فلتؤمنوا بها كلها.. أما أن تؤمنوا بها ثم تقولوا

أن الإنسان فقط هو الذي خلقه الله و كل الباقي تطور من بعضه فهو قول يفتقر إلى أي منطق علمي أو فلسفي.. إذا آمنت نظرية التطور الكبير فعليك أن تؤمن أن الله لم يخلق آدم بيده من طين ولا من حمأ مسنون و لا أي شيء من هذا.. يعني عليك ألا تؤمن بما جاء في القرآن في خلق آدم .

قطع محذوفة من عـالـم الإلـحـاد



ماوراء الكواليس في مجمع العلماء في فصل الإلحاد.. أمور تحدث اوقات الاستراحات

قال صاحب القناع بصوت عال للمبارك :

- أتدري أنه لو تمكنا من صنع الحياة داخل المعمل وهذا سيحدث قريبا جدا.. أن كل إيمانياتك بالإله ستذهب أدراج الرياح ؟

قال المبارك بهدوء وهو ينظر للعلماء :

- لو تمكنتم من صنع الحياة داخل المعمل فإن هذا سيكون دليلا على وجود الإله يا صاحب الصوت العالي .

قال آدم :

- كيف هذا يا مبارك ؟

قال المبارك :

- لأن هذه الحياة التي أنت صنعتها داخل المعمل.. إنما صنعتها بجهد جهيد و دراسات و توفير ظروف و علماء يتوافر فيهم الذكاء و والعلم و المعلومات و الإمكانيات.. وقد اجتمعوا لأجل هذا حتى أنجزوه وخرجت لهم الحياة في المعمل .

قال آدم :

- ثم ماذا ؟

قال المبارك :

- ثم يقولون أن الحياة على الأرض إنما نشأت عشوائيا بدون الحاجة إلى صانع ذكي أصلا.. هل فهمت ؟

نظر آدم قليلا بلا فهم.. ثم لمعت عيناه فهما.. وتصاعدت الضجة في أنحاء القاعة



ماوراء الكواليس في مجمع العلماء في فصل الإلحاد.. أمور تحدث أوقات الاستراحات

كان عالم الوراثة جورج تشيرش يقول للذي بجانبه :

- يجمعوننا هاهنا ليحدثونا عن إنجازات البشرية الفكرية والعلمية.. أتعلم أمرا.. إن إنجازات البشرية هذه منذ العصر الحجري و حتى الان بالنسبة للعلم النهائي تشبه ضوء الشمعة لو قارنته بأكبر النجوم المتفجرة في الكون.. أين نحن مما فعله الإله الخالق ؟ نحن لم نوجد الطاقة و الجسيمات تحت الذرية من العدم.. نحن لم نصمم الانفجار الأعظم..

نحن لم نصمم الحياة والكائنات الحية و المخ البشري... كل ما نفعله هو أن نحاول تقليدها.. بل نحاول التعامل معها.. ثم يهديهم مخهم البشري العبقري إلى أن كل هذا هراء عشوائي



ما وراء الكواليس في مجمع العلماء في فصل الإلحاد.. أمور تحدث أوقات الاستراحات

نظر المقنع إلى واحد من العلماء الذين يؤمنون بالخلق و قال له :

- الجمال الذي نراه في الطبيعة ليس دليلا على وجود إله.. إن تشكل منظر طبيعي خلاب أمامك قد يحدث بالصدفة.. فما إن يهطل المطر حتى تنبت البذور التي سقطت على

الأرض مصادفة فتخرج الأشجار و الحشائش و الأزهار ثم جذبت هذه النباتات الفراشات بديعة الألوان.. إن تشكل هذا المنظر شديد التركيب والجمال لم يتم عن قصد .

قال له العالم :

- ومن أين أتت هذه الحياة كلها في رأيك ؟

قال المقنع :

-أتت من المادة.. انبثقت من المادة .

قال العالم :

- يعني أنها كانت كامنة في المادة ؟ هل تدري أننا كنا نسخر من الروحانيين الذين يطلقون صفات روحية على الجمادات و نصفهم بالتطرف في روحانياتهم.. لم نكن ندري أنك تظن أن العلم أيضا يقول بهذا .

قال المقنع :

- أي صفات روحية.. أنا أتحدث عن الاحماض الأمينية.. تكونت صدفة ثم تكون منها كل شيء آخر .

قال له العالم :

- الحياة ليست الأحماض الأمينية.. البودرة التي تشتريها من السوبر ماركت فيها أحماض أمينية.. إنما هي مجرد مادة.. أحماض.. ربما تكون قد تكونت بالصدفة لا شأن لي بها.. لكن سر الحياة ليس هذا.. الأحماض الأمينية هذه مجرد مسمار من مسامير موتور عظيم

شذرات محذوفة من فصل الإلحاد



- يمكن للعلم أن يفسر عددا من المنظومات البسيطة كحركة الكواكب وجداول العناصر أما نشأة المنظومات المعقدة فلم يقترب العلم من إمكانية تفسرها

- دنا في حجم رأس دبوس يحوي معلومات تحتاج إلى بليون فلاشة ذات سعة ٤ جيجا.. كيف يفسرون شيئا كهذا بكل غرورهم ؟

- لو أن هذا الكون كله كون ميكانيكي.. يعني روبوتي.. آلي.. كل ما فيه آلات.. مثل التي صنعها

الإنسان.. لتأكد الإنسان أن الكون مصنوع.. لكن الطبيعة ليست الات.. ولهذا يرفض عقله أن يفهم أنها مصنوعة .

- بعض الخلقيين المتشددين يفسرون الحفريات التي عمرها أكثر من ستة الاف سنة.. أنها من عمل الشيطان.. الشيطان هو الذي وضعها بهضه الطريقة و أعطاها هذه الخواص.. فآثروا أن يعطوا الشيطان خواص كبيرة جدا على أن يذعنوا للعلم .

- من قال لك أن الله الذي يبحث في وجوده من عدمه يمكن أن يقاس بالمفاهيم التجريبية المادية.. أي عالم إلهي قال لك هذا.. تعال إذن و أخبرني إذن ما هو الزمن.. نريد أن نمسكه متلبسا... الزمان لا يمكن أن يبحث عنه في عرض الأشياء الطبيعية... يعني كشيء من أشياء الطبيعة أو كجزء من أجزاء الطبيعة... و كذلك المكان.. و هذين لا ينظر إليهما على أنهما شيئا من أشياء الطبيعة.. بل هما بعدان.. و الله لا يبحث عنه لا كشيء و لا كبعد . لكن كوجود . محيط بكل شيء و بكل بعد . هو الأول و الآخر و الظاهر و الباطن و هو معكم أينما كنتم ... لا يمكن أن نصوره و نختزله بحيث يصور على أنه شيء من أشياء الطبيعة . ثم إذا فشلنا بعد ذلك نضع

اصبعنا و نقول العلم فشل.. الله ليس موجودا . هذا أصلا لا يصلح في البحث عن الزمان.. كيف يصلح في البحث عن رب الزمان .

- بول سيزان الفنان مكث خمسة سنوات يرسم لوحة غروب الشمس.. ثم لم ترضه فقال إن خمسة سنوات لفترة قصيرة جدا لتصوير لحظة غروب شمس... أما نحن فلا نلتفت لهذه الأشياء و هي أمامنا في كل وقت .

- دوكنز يقبل مبدأ التصميم و يعترف به لكنه يقبل للمصمم أن يكون أي شيء عدا الإله.. أي شيء على الإطلاق.. إكس.. حضارة في الفضاء..... و هل حللنا المشكلة.. من الذي صمم الحياة التي أخرجت هذه الحضارة الفضائية .

- المادية تسخف الإنسان و تصغر من قيمته و من شأنه و من أهميته في الوجود.. و هذا غرض لوسيفر أو إبليس كما أعلن عن غيرته من الإنسان.. إذن سيقنعه بأنه لا قيمة له أصلا .

- كأننا سندخل إلى عالم كامل مليء بالروبوتات الذين يعتقدون ان حياتهم هذه جاءت صدفة

شذرات محذوفة من فصل الإلحاد.. الجزء الثاني



- إذن كيف يحكم العلم أن قصيدة ما سيئة أو فيها إبداع كبير أو مقطوعة موسيقية ما.. كيف يحكم ما إذا كانت قطعة فنية هي ثمينة و ليست تلطيخ لقماش بألوان.. العلم سيقول لك أن وضعك السم في شراب شخص ما سيقتله لكنه لن يقول لك أنه من الخطأ أن تفعل ذلك مع جدتك من أجل أن ترث أملاكها

- لما نرى نجما بأعيننا.. هذا النجم يمكن أن يكون قد انفجر من ملايين السنين أو غادر موضعه.. فرؤية الشيء بالعين لا تعتبر دليلا على وجوده .

- كانت الألماني كانت يقول أنه يؤمن بوجود الله بالأدلة الأخلاقية فقط.. فيقول انه يجب أن يكون هناك الدار الآخرة.. الدنيا ليست دار تحقيق مثالي للعدالة.. هناك دار العدالة.. ينتصف فيها للمظلوم من ظالمه وتوضع فيها الأمور في نصابها و يعتدل فيها كل شيء .

- الموجة اللاسلكية مثال على الشيء الموجود في كل مكان.. في قاع البحر في المنجم في الجبل.. يمكن لهؤلاء جميعا سماعه في نفس الوقت... وذلك لأن الموجة اللاسلكية من فرط سرعتها تكاد توجد في كل مكان

- قبل أن تنقد معجزة البراق انظر إلى السماوات و الأرض.. التي هي معجزة أكبر من البراق ألف مرة.. وطالما كل تلك الحيوانات و الإنسان و الطير قد خلق صدفة فماذا يمنع أن يكون البراق قد خلق صدفة هو الآخر .

- يخلط الكثيرون بين الثوابت الدينية التي لاتقبل النقاش و بين ماهو اجتهادات لتفسير النصوص المقدسة قام بها المفسرون لتتماشى مع ما توصل إليه العلم في زمانهم مثل استواء الأرض و دوران الشمس حولها و غيرها .

- القرابين في الإسلام.. يقول الله لن ينال الله لحومها و لا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم.. عكس التصور اليهودي الذي يصور الله أنه يتمخخ برائحة الشواء.. و في السورة ذاته في موضعين أخبر الله أن المراد والمقصود من تضحية هذه الأضاحي.. أن يأكل منها البائس و الفقير.. لأنك لما تقربها و تذبحها تبدأ في توزيع اللحم على الفقراء .

- نظرة الناس للكهنة على أنهم واسطة إلى الله موجودة منذ المصريين القدماء.. و بمجرد أن حاول أخناتون تحدي سلطة رجال الدين قتلوه و نصبوا توت عنخ امون بدلا منه إلها .

شذرات محذوفة من فصل الإلحاد.. الجزء الثالث



- بدأ الإلحاد بمعناه الأول في القرن السادس عشر لكنه كان مهينا و محقورا جدا.. و لم يكتسب صفة القبول نوعا ما إلا في القرن الثامن عشر .

- قال جون لوك.. هناك عقول لا تعرف هذه فكرة وجود الإله.. كعقول الأطفال و المعتوهين إذن هذا

سبب كاف لإبطالها.. والرد عليه أن القصد أن هذه الفكرة متأصلة في النفس و ليست ضرورة أن تكون حاضرة في الذهن على الدوام.. عدم وجودها في أذهان هؤلاء لا يعني أنها غير موجودة.. بل يعني أن ملكة التفكير لديهم لم تنضج بعد.. لأن لديهم الاستعداد لمعرفتها عند بلوغهم مرحلة النضوج .

- ديكارت هو أبو الفلسفة الحديثة و هو أساس كل الأفكار الفلسفية التي جاءت بعده.. يستدل على وجود الله بعدة أدلة.. أولا دليل الكمال.. المخلوق أو المصنوع هو دائما ناقص.. و الخالق أو الصانع هو دائما كامل.. صفات الكمال التي نعرفها عن الإله لا يمكن أن تكون قد ابتدعت من تفكير الإنسان.. لأن الإنسان ناقص.. و الناقص لا يمكن أن يكون سبب فكرة الكمال.. كيف ستعرف المائدة من نفسها صفات الإنسان الذي صنعها.. لن تعرف أيضا لأنها ناقصة.. ولا يمكن للناقص أن يعرف صفات الكامل.. نحن نبحث عن سبب لوجود فكرة الله في نفوسنا.. ولا يمكن أن يكون المصدر شيء أنقص من الله ذاته.. وطالما الفكرة موجودة إذان لابد أن يكون لها أصل موجود أيضا.. و طالما الفكرة هي عن الكمال.. فلابد أن يكون

أصلها موجودا.. لأنه لو لم يكن موجودا ما كان كاملا.

- كان يقول.. لو نظرت إلى البحر يمكنك أن تفهم البحر.. لكن لما تبحر داخل البحر فلن ترى كامل البحر.. لما ترى الجبل يمكنك أن تدرك الجبل.. لكن لما تكون في وسط الجبل لا يمكنك أن تدرك الجبل.. و هكذا الله .

- لو استطاع المثلث أن يتكلم لقال أن الله مثلث.. و لو تكلمت الدائرة لقالت أن الله دائري مثلي.. وكذلك يفكر الإنسان.. كل شيء يخلع صفاته الخاصة على الله.. لكن الله أعظم كمالا من كل هذا كله .

- في أوروبا من كان يريد نشر كتبه كان يرسلها إلى هولندا و إلى ألمانيا.. لأنها دول كان فيها حرية دينية

- يقول بول ديريك (١٩١٠ م).. إن الإله خالق حسيب.. استخدم أرقى مستويات الرياضيات في بناء الكون استخدم أرقى مستويات الرياضيات في بناء الكون .

- جيم جونز (١٩٥٠ م) جمع الناس حوله و جعل لهم جزيرة خاصة تكون لهم هي الجنة.. ثم جرعهم

السم كلهم و ماتوا ثم قتل نفسه.. و كان يكلمهم بالدين و يصدقونه .

- أنتوني فلو (١٩٨٠ م) كان هو من قاد مسيرة الإلحاد لما يقرب من نصف قرن و ألف ٣٠ كتابا شهيرا في الموضوع.. فنزل خبر إثباته لوجود الإله كالصاعقة على كل أوساط الملحدين.. ونقض جميع الحجج البارعة التي قدمها لأول مرة.. كان هو الذي رسم خريطة للملحدين يمشون عليها .

- انكار وجود الله تماما نادر في التاريخ عدا العصر الحديث.. يمكن أن نقول أنه صناعة أوروبية حديثة

- لما سئل جورج بوش عن حقوق الملحدين قال لا أعتقد أن الملحدين يجب أن يكونوا مواطنين.. نحن أمة واحدة تحت حكم الله

- فولتير يؤمن بوجود الله و يخشع أمامه و له عبارات جميلة و مؤثرة ولكنه لا يؤمن بالنبوات على الإطلاق

- الأصل في التاريخ كله هو إيمان الناس بإله.. على اختلاف هذه الآلهة.. في كل عصر كانت هناك

حالات استثنائية ترفض الإله.. وهي حالات قليلة.. قالوا أن الإيمان بالإله هو بسبب الجهل في القدم مما جعل الناس تؤمن بوجود شيء خرافي هو الإله.. لكن هذا الكلام غير دقيق.. فالحضارات السابقة كان لديهم تحضر و علوم ولم يكونوا جهلة.. وماذا عن الآن في العصر الحديث.. الغالبية العظمى الساحقة من الناس على الأرض يؤمنون أيضا بوجود إله.. ونحن في عصر التطور والمعلومات إياه.. سيقول كل هؤلاء الناس الجهلة.. أقول وماذا عن ملايين العلماء المسيحيين و الهندوسيين و البوذيين و المسلمين الآن في العصر الحديث.. منهم علماء ذرة و كيمياء و أحياء .

- أبو غريب.. تم عمله جوانتانامو.. لماذا لم تعمل أمريكا جوانتانامو داخل أمريكا.. لأن القوانين في أمريكا تمنع هذا النوع من الاعتقال

.

شذرات محذوفة من فصل الإلحاد.. الجزء الرابع



- معظم من يتمسك بالإلحاد لا يتمسك به بسبب قوة أدلته العلمية لكنهم يتمسكون به بسبب موقفهم الرافض للدين.
- معظم العلماء الملحدين يكونو أصلا ملحدين قبل دخولهم العلم.. ليس العلم هو من قادهم للإلحاد

- اللاإلحاد هو الإيمان بعدم وجود الله.. و ليس عدم الإيمان بوجود الله.. لأن التعريف الثاني معناه أن الله موجود لكن هذا اختار ألا يؤمن به.. التعريف الأول معناه أنه لم يقتنع بأس دليل أبدا

- اللا أدري هو الذي تكافأت عنده الأدلة فلم يعد يدري هل الله موجود أم غير موجود.. أي أنه بحث و أتعب نفسه

- لا يوجد برهان علمي على وجود الله.. و لا يوجد برهان علمي على عدم وجود الله.. لأن العلم لا يتعامل إلا مع القضايا التجريبية الحسية.. العلم لا يشتغل إلا على هذا العالم الطبيعي.. كل البراهين تكون مستندة على براهين عقلية فلسفية و يستحيل أن تكون مستندة على العلم الطبيعي التجريبي.. لابد أن تورط العلم في الفلسفة .

- هناك كثير من الملحدون يلحدون لأنهم يكرهون الله بسبب مصائب حدثت لهم و مآسي.. أو ربما بسبب كرههم للدينيين.. سواء الإسلاميين او الكنسيين .

- كل خطاب ديني لا يصب في مصلحة الإنسان سيصب في رصيد الإلحاد

- كل إيمان يجب أن تكون فيه جزء من الرهان.. ولو لمحة صغيرة

- داروين كان يقول.. على العالم أن يتخلى عن العواطف تماما.. عليه أن يكون أشبه بصخرة

- الأسئلة التي تطرح منذ البداية بطريقة خاطئة.. لن تجد جوابا أبدا و ستظل تطرح إلى الأبد

- قال فولتير.. نريد دينا يعلم أخلاقا كثيرة و يعلم عقائد قليلة.. كتب فولتير يخاطب الله.. يصورونك طاغية جبارا.. لست مسيحيا.. فقط من أجل أن أحبك أكثر.... كان ساخرا جدا و يعتبر من أعدى أعداء الكنيسة .

- يقول فولتير.. لو أنه ليس هناك إله كان لزاما علينا ان نخلق واحدا.. لأن المجتمعات لا تطيب بدونه.. لولا هذا الإله لخانتني زوجتي.. و لسرقتني خادمتي... فهو ضد نظرية أن الأخلاق الطيبة يمكن ان تكون بغير إيمان بالله .

- لا يوجد حل حاسم لموضوع الإلحاد.. لو وجد لكان أولى الناس به الأنبياء

- يعتقد أنهم يسألون فلا يجيبهم احد.. لكن الحقيقة أنهم يسألون فيجيبهم أحد فتؤدي الإجابات إلى إلحادهم

- كيف تحكم على إجابتي أنها صحيحة أم خاطئة إذان كنت أنت لا تعرف الإجابة

- إذن لا يعني شيء أن يقتل أخوك أو أمك.. هي فقط ذرات جاءت من العبث و ذهبت إلى العبث

- المشكلة في المظهر الفلسفي و العلمي الذي يظهر به الملحدون في مقابل النظرة المنغلقة لرجال الدين و رفض مناقشة كل ما هو مسلم بأسلوب.. هو هكذا لأنه هكذا..

- هناك حملات إعلانية تبناها دوكنز.. مثلا على الباصات.. في الأغلب ليس هناك إله.. لا تقلق اسمتمع بحياتك.. و فيها إعلان لمحاضرة لدوكنز

- يقولون أن العلم هو العلم التجريبي فقط.. الفيزياء و الكيمياء و الأحياء.. ينسون أنواع العلوم الإنسانية الأخرى.. الفلسفة و الاجتماع و القانون و الآداب وغيرها... هذه هي سقطتهم الأكبر.. أنهم يقولون أن ما سوى التجريبية ليس بعلوم.

- كل تلك الصراعات التي تحدث في العالم هي نتيجة نقص في نفوس البشر.. يتخذون الدين ستارا يختفون وراءه.. فلو لم يكن هناك دين.. كانت ستمارس هذه النفوس الناقصة نفس العنف.. و لكن تحت اسم اخر .

- هناك هراء يقول أن معظم العلماء ملاحدة.. و الحقيقة أن معظمهم إلهيين.. لأنه معظم العلماء الذين فازوا بنوبل في العلم كانوا مؤلهة.. على رأسهم بلانك و شرودنجر وبول ديريك وهايزنبرج... ايضا جاليليو وباسكال و مندل و فاراداي و باستير و بويل و نيوتن

- يمكن أن يكون الإسقاط النجمي دليلا على وجود الروح

- أنت ملحد.. أهنئك.. أنت تفكر.. أنت لا تتبع اباءك و أجدادك عميانيا.. بل أنت تفكر.. أنت سهلت علي المهمة.. دائما أستهلك نصف الوقت في إقناع الناس أنا ما يعبدونه خاطيء.. و أن عليهم عبادة الله وحده.. أما أنت فاختصرت علي نصف المسافة.. أنت قلت نصف الشهادة .

- نحن هنا فقط لقول الرسالة و توصيلها.. أما الهداية فلا تحدث إلا إذا فتح الله قلبك لها .

- فرانسيس بيكون يقول.. قليل من العلم سيجعلك ملحدا.. ولكن دراسة عميقة له تجعلك مؤمنا بالله..

- لما تكلم الملحد هنئه.. أنت أبوك كان مسيحيا و أمك كانت مسيحيا.. ماذا فعلت أنت.. لا تهنئة لك... أنت أبوك كان مسلم و أمك كانت مسلمة.. ماذا فعلت أنت.. لا شيء... لا تهنئة لك... أما أنك ملحد.. فتهاني الحارة.. أنت تفكر .

- كل تلك الأصوات الحزينة المزعجة و التأوهات في الفيديوهات الإسلامية هي في الحقيقة منفرة جدا و لابد أن يتخلوا عنها بأقرب وقت .

شذرات محذوفة من فصل الإلحاد.. الجزء الخامس



- الملحدون يقولون أن العلم لم يتوصل بعد إلى كذا.. هذه رؤية إسلامية موافق عليها.. حقا لم يتوصل العلم إلى هذا.. وما أوتيتم من العلم إلا قليلا.. لو أوتينا من العلم زيادة سنفهم كل هذا و كيف بدأ كل هذا .

- قال اينشتاين.. إذا كان العقل البشري يعجز عن إدراك الكون.. فكيف يستطيع إدراك خالق الكون .

- الحياة جميلة.. لنستمتع بها دون حقد و كره و مشاجرات على ما سيحدث بعد الموت و ماهو الوجود و من أين أتى و لماذا أتى و إلى أين سيذهب.. ونسينا أننا لازلنا أحياء ونحاول حل مشاكل مابعد الموت قبل حل التي عندنا ونحن على قيد الحياة.. الحياة التي نقتلها كل يوم بزرع الحقد و الكراهية .

- لا يهم ما تظن أنك تعلمه.. كل التفسيرات التي ستأتي بها ماهي إلا ظنون كبيرة

- أنت أتيت لتجد نفسك جزءا من هذه اللعبة مشاركا فيها و تتحرك حسب قوانينها شئت أم أبيت.. نعم هناك من وضع قوانين هذه اللعبة.. و هذه القوانين سارية عليك شئت ذلك أم أبيت.. لا يمكنك أن تضع القوانين.. فقط يمكنك محاولة فهم القوانين.. و لتصيبنك الكثير من الحيرة .

- مثل مؤلف كتاب و نحن قراء الكتاب.. مهمتنا أن نقرأ فقط.. هو كتب و نحن نقرأ.. و نحاول أن نفهم ما كتب .

- أنت إذا جعلت الإله متسامي و متعال جدا أيها الإنسان ستفقده.. و لو جعلته متدخلا تدخلا سافرا في كل شيء سيتعارض هذا مع العلم .

- الأفكار لا يمكنك أن تقتلها.. الأفكار تعيش و تعيش إلى الأبد... لا تظن أنك ستصنع عالما خاصا بك و أنك الذي ستهندش أفكار الناس كلهم.. كل من أحرقوا و سجنوا و كذا و كذا انتشرت مذاهبهم و أفكارهم بل و انتصرت.. لو أنك واثق في أفكارك إذن لا تحارب أفكار غيرك ... كل من يفعلون هذا يفعلون هذا لأجل السلطة.. يريد السلطة الدينية له هو.. هؤلاء يكونون مهما كانوا في النهاية هم في حقيقتهم صعاليك .

- أكثر شيء يخدم الكتاب هو أن تمنع الكتاب... يكفي أن تمنع شيئا لكي تثير في الناس حمية البحث عنه.. هذا يعطيه صورة أمام الناس بأنه لا يقهر.. لا تعطي الحماقات مزية أن تتشكل في صورة لا تقهر.. صورة قوية..

- يا الله.. أنت لم تنزل الإنسان للقيام بدور إيجابي.. أنت أنزلت الإنسان عقابا له على خطيئته.. لماذا تخلق هذا المخلوق الذي تفترض قيامه بأشياء إيجابية بينما هو يمتلك القدرة على فعل القبائح.. لماذا تخلق هذا المخلوق المدمر العنيف بينما لديك ملائكة

- معنى أن الملائكة سجدت هو أنها ستخدم تطور البشر.. حتى الشياطين ستخدمه.. لأن أحدهم سيوجهه للأعمال الجيدة و الآخر سيوجهه للأعمال السيئة

- لما قام الإنسان بأول قرار مستقل في حياته.. لما خيره الله وحذره ألا يفعله.. لكنه فعله..

- بعض الأديان ترى المعاناة على أنها شيء يجب إنقاذك منه.. الخلاص.. بعضها يراه كعقوبة.. بعضها يراه كشيء يجب أن تسمو بإحساسك عليه وتتحمله.. القرآن يقول.. أنت ستبتلى و ستعاني في هذه الحياة و هذا سيلعب دورا كبيرا في تزكيتك

- هذا النص العبقري (القرآن) خرج من بيئة صحراوية جاهلية.. أكثر حضارة جاهلة و غير مهمة في التاريخ..

هل تصدق هذا ؟ إن هذا وحده يدلك أنه إنما نزل من السماء .

- يمكنك أن تبرمج كمبيوتر لئلا يخطيء أبدا.. لكن هذا لا يجعله كمبيوتر صادق.. يمكنك برمجة جهاز الأشعة ليساعد في تشخيص المرض لكن هذا لا يجعل منه رحيما.



- الانتخاب الطبيعي هو البقاء للأصلح.. مثل المفتاح للقفل.. ائتني بقفل صغير.. و لديك عدة مفاتيح.. أحدها كبير و ذهبي و مزخرف.. لا يصلح.. يصلح ذاك المفتاح الصغير هناك.. هكذا هو البقاء للأصلح.. لذلك الديناصورات انقرضت و هي القوية.. و الماموث انقرض و هو القوي.. بينما الثديات الصغيرة لم تنقرض.

- هكسلي اعترض على الية الانتخاب الطبيعي و قال.. لنفترض أنها تعمل لكن من يراها.. طالما تعمل في ملايين السنين.. من ذا الذي يراها و يثبت أنها موجودة .

- قرار منع المخدرات هاريسون ناركوتيكا كان قرارا اقتصاديا.. ليس من أجل صحة الناس.. الناس الآن حتى تشتري هذا الشيء ستدفع عشرة أضعهاف ما كانت تدفعه في السابق..

- أمريكا تدعم المنظمات الإجرامية التي تقترب قوتها من قوة الحكومات.. حتى تبقي ذلك الجزء من العالم في مشاكل.. مشاكل تسمح لأمريكا أن تكون قائدة العالم كما هي قائدته الآن.. و لو لم تكن هناك منظمات إجرامية موجودة بالفعل فعلى أمريكا أن تخلق واحدة .

- أي شخص يمتلك خليتين دماغيتين فقط يمكنه أن يفهم هذا.. و أنت لازلت تهيم .

- توقف عن التفاعل عاطفيا مع أي خبر تسمعه.. يجب أن تبحث و تعرف أصل الخبر

يجب أن تتعلم كيف تدرس أمرا ما بدون أن تسمع رأي مشاعرك الشخصية عنه

- أنت أيها المدمن في نظر الناس أسوأ من القواد نفسه.. الناس لما يمر أمامهم قواد لا يقولون شيئا.. لكن لما تمر أمامهم أنت يشيرون إليك و يقولون انظروا إلى هذا المتعاطي القذر .

- في أفغانستان هناك مدمن واحد على الأقل في كل عائلة .

- الحركات النسائية ضد الخمر كانت تقول.. اللشفتان التي لمست الخمر لا ينبغي لها أن تلمس شفاهنا .

- أبناء معاقري الخمر يكونو أربع مرات أكثر عرضة من الأطفال العاديين ليكونوا معاقري خمر هم أيضا

- واحد من كل عشر أمريكيين مدمن على مادة ما.. و واحد من كل خمسة عشر أمريكي مدمن على الخمر.. يقتل الخمر ٧٥ ألف أمريكي كل عام

- الأعراض الانسحابية للخمر أخطر من الأعراض الانسحابية للهيروين

- أنت تزيد لهفتك في كل سنتيمتر تقرب فيه الزجاجة من فمك حتى تصل أقصاها لما تلامس الزجاجة شفتاك

- هذا المرض (الإدمان) لما يأتي فهو يأتي بالحجم العائلي.. أي أنه لا يؤثر في الشخص وحده.. إنما يؤثر في العائلة كلها

- المخدرات تكون رائعة في البداية هي و الخمر.. و تفتح لك آفاقا من الجمال و التفكير.. نعم هذا صحيح.. في البداية فقط.. وكلما استخدمتها أكثر كلما زادت من نسبة شيء آخر لم يخطر على بالك.. الألم.. لأنك تحتاج لزيادة الجرعة لتشعر بذلك الشعور الذي شعرت به أول مرة.. لكنك لا تقدر أن تشعر به.. نسبة المتعة تنخفض و نسبة الألم تزيد.. الأمر ليس أنه شيء جميل كلما تتعاطاه تدخل في عالم جميل رائع لبضع ساعات ثم تعود لتمارس حياتك الطبيعية بلا مشاكل.. الأمر ليس كذلك أبدا .

- أصبحت أتتبع السراب.. و الوهم.. كل هذا وهم.. وهم داخل دماغي.. وهم يدخل دخانا و يخرج

دخانا.. وهم كالدخان يتكون ويتلاشى في ثوان..
أصبحت كاللعبة يلعب بها هذا الدخان كيفما شاء..
هذه الأشياء الجامدة تلعب بي و كأنها شياطين

- إن نفسك هي أشد شيء يمكنك أن تحاربه.. و هذه الأشياء تخلق لنفسك رغبات رهيبة أشد بمئة مرة عن رغباتها العادية

- الكوكاين حلوى الشياطين

- الناس الذين لا ذنب لهم و لا يدرون شيئا عن هذا العالم الأسود هم الذين قد يذهبوا ضحية لطمع شخص سافل

- سيجموند فرويد يقول عن الكوكاين « الانتعاش و النشوة الممتدة.. أنت تحصل على شعور عام بالتحكم في النفس و الشعور أنك أكثر صحة و قدرة على العمل.. وفعلا تجد نفسك تنجز العمل الشاق ولا تشعر بأدنى جهد.. هذه النتيجة رائعة و ليست فيها أي أعراض بعدية مثل الخمور.. لا يوجد شعو بالحنين إليه بعد المرة الأولى و لا حتى بعد عدة مرات من أخذه.

- يجعل الأعصاب تسبح في بحر من الدوبامين.. تنتعش.. تشعر بالسعادة.. تشعر بالثقة و بأنك الخارق الذي لا مثيل لك

- معظم الناس لا تميز بين أنواع المخدرات.. هي كلها مخدرات و هي كلها سيئة

- بعد الكوكاين يمكنني أن أتحدث لأية فتاة أريد.. يمكنني أن أجيب على أي سؤال.. يمكنني أن أفعل أي شيء

- شبكات دعارة منظمة.. و دعارة اطفال منظمة.. وتجارة اسلحة و تجارة مخدرات و قتلة مأجورين و لصوص و هاكرز و سحرة.. كل هذا في مكان واحد.. ارض واحدة.. أرض اجتمع عليها أسفل السافلين.. أرض السافلين.. حيث يجتمع اسافل المجتمع.. أرض بلا رقابة.. تفعل فيها ما تشاء.. تصل إليها في دقائق معدود في أي وقت تشاء..

- المجتمع السفلي.. القاع نفسه.. أقذر طبقة في مجتمعك..الأقذار الذين يعرفون أنهم أقذار و يعرف الناس أنهم أقذار.. مرحبا بك معنا.. الدخول إلى

هنا سهل و يسير ولا يحتاج سوى لبضع نقرات.. لكن الخروج منه مستحيل.. ليس لأننا سنمنعك.. بل لأن نفسك الشهوانية الجشعة ستحب المكان هنا جدا لانها تعرف أنها تنتمي إليه.. إلى أرض السفلة كلهم.. أرض السافلين .

- **لن تدري في حياتك من أنا.. لكنك ستنصاع لأوامري.. وكأنني نفسك التي بين جنبيك.. أنا لا أنتهي ولا أموت..**

- **نحن لا نمشي لكننا نتهادى.. نحن أرواح.. تذكر هذا جيدا**